كتاب تنزلات الموصلية لابن العربي
كلي

تنزل الاملاك مسرحات الافلاك
شيخ محي الدين العربي الطائي الاندلسي
المتوفى ٦٣٨

١٧٤٠

هذا الكتاب تنزلات الموصلية لحضرة

الشيخ المعظم شيخ محمد العربي رحمة الله عليه

كتاب تنزل الاملاك
الذي نسب الى الشيخ محي الدين العربي
طابت ثراه في التصوف

٨٩

١٧٤٠

٧

قد وقف هذه النسخة الكريمة السلطان الأعظم والخاقان المعظم مالك الرقاب
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان العادل
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا
خلد الله ملكه الأمجد حرره محمد أحمد سامح
المفتي بالديار المصرية عفا عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وصف الانسان بما وصف به نفسه ومنعت
الحقيقة الكيفيّة وفطره على الصورتين اللفظية والمضافة
المعنويه ثم سماها باسمى به ذاته وقال بنفى المثلية فحالين
ما اثبته فحيره بين الادلة العقلية والبراهين الوضعية
ثم صلى عليه قبل صلوته ولاقبلية وجعل صلات الكرم
بعد صلات الجود بين صلاته وسواله فى صلاته ولابينه
وقيد له مناجاته بالاوقات وناجاه فى مقام اخى من غير
ميقات ليجمع له بين رسله ويسلك به عن جميع سبله
فكشف له عن المقام المحمدى فى حضرة ذاته فراه واشهده
حقيقة المقام الموسوى فى حضرة صفاته فوعى ما به ناجا
فلما تقدمت صلاته وجب ان يبدء بحمده قبل عبده لنفسه
ولعبده وان يفى بوعده لخلقه قبل وفائهم له بعهده لقدمه

فى صدق وعده فاشهده سبحانه وتعالى ربوبيته قبل تكليفه
اياه فقال الست بربكم قالوا بلى ثم لما اراد جل ثناؤه تمحيصهم
وابتلاءهم بحنهم فى محل مصيره الى الخراب والبلى فافاض
من وجوده الازلى بجوده القدسى على وجوده الابدى
فيضا اظهر عن ذلك الفيض الاثره على هذا الوجود الانوه
ابراما ونقضا ورهقا وفتقا ورتقا وخلقا وبسطا وقبضا
وكل قسم من هذين القسمين وجود محقق عن فيض جود
مطلق فليس الا الايجاد المحض مع الانفاس والارفاد
المحض الى جميع الاجناس ولاسبيل الى وصف المقام
الاقدس بالمنع فانه عدم وترد شبهاته براهين القدم
فاودع الاسرار الاول المالكة مفاتيح الازل الارواح الامنا
وانزلهم بها باسمه الفتاح فى ارض الاشباح خلفاء
ولذلك قال كانتا رتقا ففتقناهما يعنى الارض والسماء

لما اشهدهم حقايق المسميات فعلمتهم الاسماء حين عميت
عنها الارواح الملكية التى لم يجده الاجسام خلفاء ثم
انقلبوا اليه سبحانه بعد طول الصحبة لهذا الهيكل عنصرى
الظلمة بما اكتسبوه فيه علماء فبقيت بعدهم هذه النشاة
الترابية ارضا موحشة بيد الاظل فيها ولا انفس ولا اماء
فغيبت عن البصر فى الحفر لوجود الصور فى البشر حكمية
علوية غراء ليردهم اليها على صفتين صفة واضحة بيضاء
وصفة كالحة سوداء لما جعل فى حبسها الاول مناقب
المعارف والحكم موقوفة على ارتفاع الهمم وجعل مثالب
الجهالات والظلم فى محال الشكوك والتهم فتركهما الحما
على وضم وذلك ليصح اليدان بالبعد والقرب وتثبت القدمان
بالتواضع والعجب وتحق القبضتان بالكشوفات والحجب
ويعلم شرف الانسان بتحصيله اسرار الشرق والغرب

على سائر

على سائر الاكوان من العالم الملكى والفلكى والطبيعى الجامع
للحار والبارد واليابس والرطب احمده سبحانه حمد من
قهره العز فرد حمده اليه واشكره شكر من قام به العجز
فاعاد شكره عليه فتسامى على كل حمد وشكر حمده وشكره
وتعالى على كل عرفان وشكر عرفانه ونكره لما راى ان رقيقه
القديم اولى بالتقديم فى ذلك فكان بهذا القدر عند اهل
القدر السيد المالك والصلوة على من فرضت علينا
الصلوة عليه فبقيت الباب المحققين جايزة فيما وهبه
واهب العقل حين نظرت باعين ببصايرها فيه وباعين
ابصارها اليه فصلت عليه فى حال الفنا اى تولى تلك
مفرضها مانح السنى والسنا صلى الله عليه وعلى اله مادام
يعطش هذه الارض لما اودع الله من غذائها فى هذه الجرثا
شعر الحمد لله اول ما افتتحت به الكلام موجد كون ذاتى فى تمام

الصلوة ع

ثم استمى الجود منه بحضرتي يسدى فيظهر ما اريد على الدوام
ثم الصلوة على الرسول واله اهل الميقات المعظمة لجسام
مادامت الافلاك يسرى والورى متكون عن سير لم ثم السلام
اما بعد فانى ذاكر فى هذا الكتاب ما اشرت اليه فى تراجم
هذه الابواب بجميع ما فيها على توالها بشعر
فهرست ابواب الكتاب المحكم اودعتها اسماء ما انا ذاكره
فيه وما يعطيك من اسرارها بعبارة يبدى الذى انا ساتى
الباب الاول فى ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا
الباب الثانى فى بيان تنزل الافلاك على قلوب الاولياء
الباب الثالث فى معرفة المكلف والمكلف
الباب الرابع فى معرفة التكليف
الباب الخامس فى معرفة وضع الشريعة
فى العالم ومعنى قوله تعالى قل لو كان فى الارض ملائكه

يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
وقوله وان من امة الا خلا فيها نذير الباب السادس
فى معرفة كون الرسول من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا ولم يقل رجلا الباب السابع
فى بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من حيث هو رسول
ومن اين يؤدى وابن مقامه والفرق بين الرساله والخلافة
ومعرفة النبوة والولاية والايمان والاسلام والعالم
والجاهل والظان والشاك والناظر والمقلدين لهم
الباب الثامن
فى معرفة تلقى الرسالة وشروطها واحكامها
الباب التاسع
فى معرفة تلقى الرسالة الى نبيه الموروثة من النبوة ومعنى

قول النبی ع العلماء ورثة الانبیاء وقوله علماء هذه الامة
انبیاء سایر الامم وکان معاذ وغیره رسول رسول الله
صلی الله علیه وسلم الی من ارسل الیهم ولماذا ترک ذکر
الواسطة وقبل رسول الله ع وکان یاخذ عن جبریل ع
ولم یقل فی معاذ وغیره رسول الله وقیل فیه رسول رسول الله

الباب العاشر فی بیان السبب الذی

دعانی ان اختص فی هذا الکتاب من العبادات الصلوات الخمس دون غیرها

الباب الحادی عشر فی معرفة علة اسماء الصلوات

الخمس وتنبیهات علی ما فی کیفیاتها من الحکم والاسرار علی طریق الاجمال

الباب الثانی عشر فی معرفة شروط الامام

الباب الثالث عشر فی معرفة شروط المامور

الباب الرابع عشر فی معرفة سبب فرض

الطهارات وصفة الماء الذی یتطهر به

الباب الخامس عشر فی معرفة

سبب التعمیم فی طهر الجنابة وتخصیص بعض
الاعضاء فی الطهر من الحدث الاصغر والتیمم

الباب السادس عشر فی معرفة النیة

والفرق بینها وبین الارادة والقصد والهم والعزم والهاجس

الباب السابع عشر فی معرفة غسل

الیدین ثلثا ووصف المیاه والاوانی فی کل صلوة

الباب الثامن عشر فی معرفة اسرار

صب الماء فی غسل الیدین بالشمال علی الیمین

الباب التاسع عشر فی معرفة اسرار الاستنجاء

الباب الموفی عشرین فی معرفة اسرار الاستجمار

الباب الحادی والعشرون فی معرفة اسرار المضمضة

الباب الثانی والعشرون فی معرفة اسرار الاستنشاق و

الاستنثار

الباب الثالث والعشرون في معرفة اسرار غسل الوجه
الباب الرابع والعشرون في معرفة غسل اليدين الى المرفقين
الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الرأس
الباب السادس والعشرون في معرفة اسرار مسح الاذنين
الباب السابع والعشرون في معرفة اسرار غسل الرجلين
الباب الثامن والعشرون
في معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء
الباب التاسع والعشرون
في معرفة اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلوة
الباب الموفي ثلثين
في معرفة اسرار طهارة الثوب والبقعة للصلوة فيها
الباب الحادي والثلثون
في معرفة اسرار اقامة الصلوة
الباب الثاني والثلثون
في معرفة اسرار تكبيرات الصلوة
الباب الثالث والثلثون
في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلوة
الباب الرابع والثلثون في معرفة اسرار التوجيه
الباب الخامس والثلثون
في معرفة اسرار القراءة والوقوف في الصلوة
الباب السادس والثلثون
في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة
الباب السابع والثلثون
في معرفة اسرار الركوع وما يختص به من التسبيح
الباب الثامن والثلثون
في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه

الباب التاسع والثلثون في معرفة اسرار الهوى الى السجود

الباب الموفى اربعين في معرفة اسرار السجود وما

يختص به من التسبيح والدعاء وقوله تع واسجد واقترب

ولم يقل يقترب وسبب عصمة الانسان في سجوده من الشيطان

الباب الحادي والاربعون في معرفة اسرار الرفع من السجود

الباب الثاني والاربعون في معرفة اسرار الجلوس في الصلوة

الباب الثالث والاربعون في معرفة اسرار التشهد في الصلوة

الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار التسلام من الصلوة

الباب الخامس والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود له

الباب السادس والاربعون

في اختصاص الامام يوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب السابع والاربعون

في اختصاص المامموم يوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب الثامن والاربعون في اختصاص العشاء

بيوم الثلثاء ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب التاسع والاربعون في اختصاص العصى

بيوم الاربعاء وهو من الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب الموفى خمسين في اختصاص الظهر

بيوم الخميس ومن هو الامام وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب الحادي والخمسون في اختصاص المغرب

بيوم الجمعة ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب الثاني والخمسون في اختصاص الصبح

بيوم السبت ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

الباب الثالث والخمسون " " " "

في ان يوم السبت هو يوم الابد وهو يوم الاستحالات

الباب الرابع والخمسون

في بيان الصلوة الوسطى اى صلوة هى ولماذا سميت وسطى

الباب الخامس والخمسون في معنى قوله

وآلذين هم على صلوتهم دايمون لماذا يسمون لماذا يرجع وسولو الباب

الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا

هذا كتاب تنزل الاملاك من عالم الارواح في الافلاك

عن امر وصف العالم الآل الذى قهر الورى بحسامه البتاك

يا مالكا فتح الخزائن جوده لاقامة الاعراس والاملاك

بين العقول وبين حضرة ذاته العاملات لسادة النساك

صفت لدى باب الندى اقدامها لسرائر الاضواء والاحلاك

وعلوم ايام الوجود وليله عند المناجات بلا اشراك

هذا كتاب اوعشيه لطايف الاسرار واضواء علوم الانوار

فهو مبنى على اللغز والرمز ليتحقق المدعى في مناجاة ربه

عند وقوفه على هذه النتايج بالحصر والعجز وانما

قصدت ايضا ستر هذه المعانى الالهية فى هذه الالغاز

الخطابية غيرة من علماء الرسوم وعقوبة لهم من اجل

انكارهم كما ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل غشاوة

على ابصارهم فلم يدركوا من روايح الحقايق شمة ولم يميزوا

فى قلوبهم بين اللمة واللمة تاسيا بمن اخذ مثل هذا العلم

من النبى المعصوم وقال لو بثثته قطع منى هذا البلعوم

وكما قال على رضى حين عدم السفله ان هيهنا وضرب

بيده الى صدره لعلوما جمة لو وجدت لها حمله وكما

قال ابنه الزكى الحبر الكبير السنى شعر

يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا

ولا استحل رجال مسلمون دمى يرون اقبح ما يا تونه حسنا

فهؤلاء السادة فى ستر هذه العلوم تاسيت وبهم

فيها اقتديت وسميت هذا الكتاب تنزل الاملاك

فى حركات الافلاك عن اوامر صفات العلام الإلٰه الملك
والقهار الفاتح على الباب الارباب الصافات عند
الباب بسرائر صلوات ايام الليل الحالك والنهار
الواضح وربما يقول بعض من لا معرفة له بطريق الحقايق
التى هى نتيجة التصوف ولا علم له بصورة التجارى فيها
ولا التصرف فى اطاله اسم هذا الكتاب وانه قشر على لغير
لباب وترجمه بروق بلا معنى واسم بهول بلا جسم فاعلم
وفقك الله ان عرضى البيان الشافى فى كل ما اضيفه
والقول الكافى فى كل ما اؤلفه فما جعلت فى ترجمة هذا
الكتاب لفظة الا لمعنى فيه نودعه وسر لديه نستودعه
فقولى تنزل الاملاك لانها الآمرة عن الله قلوبنا
بغروب الطاعات وقولى لالتحام النشاتين وانتظام
الصورتين بفنون الاستمتاعات وقولى فى حركات
الافلاك لارتباط الصلوات والتنزلات بالساعات
وقولى عن اوامر لتعدد التنزلات وقولى صفات
لبيان حقيقة الذات ولما اقل صفة لانها عن العلم
والقول والارادة الموجهات مع القدرة على ايجاد
الكاينات وقولى العلام لكونه من الاسماء الاحاطيات
وقولى الال لكون الارواح الانسانيه من الملكوتيات
لان دلالة الال ملكية ودلالة الله بشرية هكذا
صرفته الكلمات فعبد الله وعبيد الله فى الارض نظير
ميكايل فى السموات وجبرائل فى سدرة الانتهآت
وقولى المالك حذرا من دعوى العبد فى الملك لما
يحصل له فى السعايات وقولى القهار لاخراج الارباب
بالقهر عن وجب لها من المقامات وقولى الفاتح لتزويم
على شرح الافلاك المستديرات وقولى على الباب لكون

هذا المنزل من العقول المفارقات وقولى الارباب
لانه لايتفطن لتنزلهم على القلوب سوى السادات
وقولى الصفات لكونها طالبة للمشاهدات وقولى
عند الباب لكون حجاب العزة لايرتفع عن الحقايق
الالهيات وقولى بسائر لارادتى السريرة الموجودة
بين الله وبين العبد فى الصلوات وقولى صلوات
لان لكل صلوة ضربا من المناجات وصنفا من
الكرامات وقولى ايام اشارة للفرق بين هذه الايام
المعهودات والايام المقدرات وقولى بالليل الحالك
والنهار الواضح لان الليل والنهار للمحسوسات
المستترات والظاهرات المرئيات والحالك و
والواضح للاشارات المغيبات والعبارات المستترات
وهذا كله فى كتابى هذا اذكره وابينه واسطره وعلى

ترتيب هذه الكلمات اتكلم رغبة فى المثوبات ورفع
الدرجات وحط الخطيئات فهذا التنزل بحمد الله
تنزل قدسى بقبله عقل ندسى يستره ثوب سندسى
يتعشق به خاطر نفسى نظيره قالت حتى ثم يرجع عوده
على بدئه لقيام بشئ اخر مثل نشئيه كما بدأكم تعودون
ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون فليس فى
علم اللبيب سوى تركيب وتحليل لتركيب الباب الثانى
فى بيان تنزل الاملاك على قلوب الاولياء شعر
اذا نزل الروح الامين على قلبى تضعضع تركيبى وحن الى العيب
فاودعنى منه علوما تقدست عن الحدس والتخمين والظن والريب
ففصلت الانسان نوعين اذرات يقوم به الصفو النزيه مع الشوب
فنوع يرى الارزاق من صاحب الغيب ونوع يرى الارزاق من صاحب الجيب
فيعبد هذا النوع اسباب ربه ويعبد هذا خالق المنع والسبب

فهذا مع العقل المقدس وصفه وهذا مع النفس الحسيسة بالعيب
لعلك يا ولي اذا سمعتني اقول تنزل الروح الامين
على القلب تنكر وتقول اوحى بعد النبي لا بفعل اعاذنا
الله واياك من وحي كل شيطان غوى انما هو
عباره في العامة عن اللمة الملكية وفي الخاصة
عن الحديث كما ورد في صحيح الحديث في القديم وفي
وفي الحديث قال خير البشر ان في امتي محدثين
وان منهم عمر وقال ايضا عم في قلب العبد انه يتصرف
بين لمة الملك ولمة الشيطان ثم كنا ايضا عن هذا
التصريف والتقليب بالاصبعين واضافهما الى الرحمن
فما زالت الملائكة تعاهد القلوب باسرار الغيوب
وهي التي تامرك بالطاعة والتزام السنة والجماعة
حين تامرك الشياطين بلمتها في ذلك الامر

بالمخالفة فان لم تسمع لها امرتك بالتسويف او
الموافقة وتنوع تنزلات العيوب بتنوع استعداد
القلوب ولا تظن ايها الخليل اني اعني بالروح
الامين جبرائيل فان الملائكة كلهم ارواح امناء على
ما اودعها الله من اصناف العلوم الموقوفة على التوصيل
تارة بالاجمال وتارة بالتفصيل ولا بد وان يكون صاحب
التنزلات الغيبية عارفا بالخواطر واجناسها وعالما
بالروايح وانفاسها فلا يتصور انكار فيما اذكره بعد ما قررناه
من اللمة والحديث الامن معاند خبيث متعنا الله
واياكم بنتايج الاذكار وعصمنا واياكم من اغاليط
الافكار وقدس قلوبنا من دنس التعصب والانكار
على ما ظهر من المتقين الابرار من غوامض العلوم و

الاسرار الباب الثالث في معرفة المكلف والمكلف

تحقق اذا ما قلت انى امين بانك عبد والاله الا انت
وان كنت مخلوقا على الصورة التى تقابله حقا ولست تراه
فانك لا غير ولا انت عينه لان سجدت لله منك حياه
وان قلت بالمعنى اتحدنا فانه يقوم دليل الافتقار حذاه
فلا انت من اكنى ولا انت غيره فقد حرت فيه اذ شهدت سواه
لئن قلت انى اصل ظلمة ذاته فقد قلت وقا فى سناى سناه
فقد حد فى مثلى وقد جرت مثله وقد حارت الحيرات حين يحاه
واصدق ما تعطيه ذاتى وذاته على حين تى فيه بسبق عماه
بانى واياه عزيز وضده فليس سنن الليل غير صحاه
يعجبت من تكليف ما هو خالق له وانا لا فعل لى فاراه
فيا ليت شعرى من يكون ملكلفا وما ثم الا الله ليس سواه
رمزت المعانى فى قريضى فموهت غاليط لفظى فاحتمى يحماه
صعد الكلم الطيب على براق العمل الصالح بالعقل

الصحيح الراجح لمعرفة المكلف والمكلف بطريق الكشف
الصريح الواضح باستعمال موعظة الفصيح الناصح
فينزل الروح الامين عن الامر على القلب ليكشف
له عن سر ما طلبه فى عالم المثل والغيب بارتفاع الحجب
واعدام ظلم الريب وقال لتعلم ايها القلب الكريم
ان الحقيقة الالهية تعطى امرين ولهذا صحت الصورة
للانسان وحده من دون غيره فاوجده نشأتين
باليدين والحب له يحدين وانزل عليه تكليفين
حين قسم العالم قسمين فى القبضتين فاخفاهما فى
الدنيا عن التمييز بالاضافة الى سحص ما فى العين
وابرزهما فى الاخرة لدى لما كانت الاخرة ذات دارين
ولما كان الوجود على هذا الحد لذلك تعالى عند العلماء
بالله الزوج على الفرد كما تعالى عند العارفين بالرب

الوتر على الشفع لانهم اهل الجمع ولظهور الصورة
المثلث مع الحقيقة الالهية كانت مراتب الوجود
اربعة فصار التربيع اصل هذه الاشكال المحكمة المرصعة
وبهذه الصورة صحت الخلافة بالتقديم وبسببها
امتدت الى المحدث بالايجاد والتكليف رقايق
القديم وان كان هذا موضع حيرة فقد بيطت به الغيرة
الرب حق والعبد حق يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فداك ميتا وقلت رب اني نكلف
وكلما ثبت في النظر الفكري من البسايط فهو عند
العلماء بالله بالكشف والمشاهدة من الاغاليط فالوتر
معقول غير موجود والشفع موجود لكنه محدود
وغير محدود فالوتر مع الشفع كالمبولى مع الصورة
لا توجد الا بوجودها كما لا تعرف الصورة الا بحدودها

ولا اقول شفيعة الذات وانما اقول باستحاله
تعريها عن الصفات فان العدد في الاحد لا يذهب
بحقيقته ولا يخل بطريقيه فنفي الشفع واجب من
اجل الشرك والحد لازم لاهل الافك ولهذه الحقيقة
الالهية شرعت الصلوة كلها شفعا ليس فيها
وتر وان وتر الليل بشفع صلوة المغرب فانظر
يلح لك السر فلو لم يشرع الوتر الليلي بالمغرب هذا
الوجود الالهي ومحال ان يبطل الالهي الوجود فلابد ان
يشرع الوتر الليلي فلا يصح الوتر في شيء اصلا قطعا
وفصلا والفايدة المطلوبة في العقل والسمع وانما
هي في الشفع ولذا لا يرى في الوجود ابدا الا صفة وموصوف
ولا سبيل في الايمان بهذا الى الوقوف فهكذا ينبغي
ان يعرف المربوب والمربب ودع ما سودت به

فتحقق هذا الكشف فانه لباب علم التعريف

الباب السابع في معرفة التكليف

اصل التكاليف مشتق من الكلف وهي المشقات فانظر فيه واعترف
بان ربك يعطي فعله ابد الكل خلق وذا من اعظم الكلف
كالامر ان خالفت منه اراداته معناه صيرت المامور في التلف
والناس في عفلة عما يراد بهم في كونهم وهي لم تنهض ولم تقف
تقسمت العوالم فقسمت التكاليف وطمست المعالم
فجهلت التصاريف فعالم كلفتهم في اداء العبادة
وعالم كلفتهم حيرتهم في موافقته الامر الارادة وعالم
كلفتهم في توجيه الخطاب الالهي على هذا العالم الكياني
مع رد الافعال اليه واستحاله التكليف عليه فتاهت
الالباب في هذا اليباب واستوى البصير فيه
والاعمى وزادهم حيرة في ذلك وعمى قوله تعالى وما

رميت اذ رميت ولكن الله رمى لكن ثم رقيقه وهي
لعمر التصوف دقيقه اندما وجد شيء الا وفيه منه
حقيقه اسمع يا مربوب رب القدم امتنع المحدث
ان يقوم به حقايق القدم وامتنع القديم ان يقوم به
حقايق الحدوث لئلا تتقدم على وجوده العدم
لكن قبلا جميع الصفات وان لم فمن اين ظهرت
المتضادات والمتماثلات والمختلفات وليس القدم
بصفة اثبات عين ولا الحدوث بوصف اثبات
للكون لكن لما تعذرت الاسباب في الوجودين ولم
يتمكن للمعلوم الواحد تحصيل المعرفتين واراد تمام
الوجود ليعلم من الطريقتين فظهر في الايجاد تكليف
محقق وعنا لا يتحقق فظهرت بينهما برازخ التكليف
في مشهد التحير والتوقيف ولهذا جاء الخبر

بالعما ما فوقه هوا وما تحته هواء فقال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس معناه
ليعرفون فلو عرف نفسه بمعرفهم دونهم ما اوجد عيونهم
فصح التكليف في القدم والخلق في حال العدم ومن هذه
الحقيقه ظهر تكليف العباد وان لم يكن يكن لهم مدخل
في الايجاد عصمنا الله واياكم من العناد وامننا واياكم
من الفزع يوم التناد الباب الخامس
في معرفه سبب وضع الشريعة في العالم قوله تعالى قل
لو كان في الارض ملايكة يمشون مطمئنين لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا وقوله جل ثناؤه
وتقدست اسماؤه وان من امة الا خلا فيها نذير
ولما اراد الله اصلاح خلقه وكان بهم دار الطمانينه اصطفا
اماما كريما منهم متطلعا لاسرار ارواح العلى متشوفا

فانزله فيهم طبيبا محكما امينا عليما بالسقام وبالشفا
وجاء بايات تؤيد صدقه تراها براى العين ان كنت منصفا
فانقذنا من لفح نار تسعرت وكنا لعمر الله منها على شفا
واظهر اسرارا وابدى سبيلها لتحصيلها من بعد ما كان قد عفا
سبب وضع الشريعه في العالم امران فيهما سران الامر
الواحد صلاح العالم وهو منهج الانتباه ويؤيده قولة
تعالى ولكم في القصاص حيوه وسره ان نصر المؤمنين
حق عليه والامر الاخر اثبات ذلة العبودية وظهور
عزة الربوبية وسره حكم سلطان اسميه فتنبه
لما رمزناه وفك المعمى الذى لغزناه الطماسه بما لا
حقيقه له توجب التكليف وما ثم شئ الا وله حقيقه
فقد لزمك الوقوف ما من امة الا قد اطمانت فلما
جاءتها الرسالة انت لعيبها ثم حنت ولولا الوعيد

والوعد ما سعى في الوفى بالعهد ودع ما قالت العدوية
فانها ذات حال في العبودية ضربها ركن الجدار فادماها
ولم تحس به وقالت شغلي بموافقه مراده فيما جرى
شغلني عن الاحساس بما ترون من شاهد الحال فقد
اقرت بشغلها واعربت بشاهد حالها فانتبه ومحمد
صلى الله عليه وسلم يقلقه الوجع ويمسح بالماء على وجهه
ويقول ان للموت سكرات وفاطمة على راسه تشكب
لفراقه العبرات ويقول واكرباه ويرفع اليها طرفه
ويقول لا كرب على ابيك بعد اليوم واثبت انه
في كربات فقد بان ان الحقايق لها رقايق غاب عنها
اهل العلايق والعوايق والحال علاقه المريد وحب
الكشف نهاية من لم يذق لذة المزيد فكل من شاهد
امرا ليس في ذلك المشهود عليه فذلك الامر فيه وراجع

اليه فليحذر ان يقول انه في الكون الخارج لا محاله
فيثبت عند المحققين محاله ومن لم يفرق بين نفسه
وغيره فلا تميز عنده بين شر وخير فهذا سبب
وضع الشرع الموافق للعقل والطبع جعلنا الله من
العلماء العاملين وحال بيننا وبين القوم الفاسقين

الباب السادس في معرفة كون الرسول

من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا ولم يقل رجلا لان المرسل اليهم ملائكة
وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
خليفة القوم من ابناء جنسهم لان ذلك انكى في نفوسهم
لو لم يكن منهم لصدقوه ولم يقم بهم حسد لغير جنسهم
يا حزن قوم عموا عن شرع خالقهم يا شرما عاينوه طول حبسهم

يقلبون على نوعين فى سقر فى برد بدنهم وحرشمسهم
ان يستعيشوا يغاثوا بالحميم فما يعذب القوم شئ غير لبسهم
كما الذى امنوا بالشرع واعتصموا به تضمهم جنات قدسهم
منعمون على نوعين قد عصمانى علم عقلهم وكشف حسهم
فهؤلائك فى تابيد سعدهم كما اولئك فى تابيد نحسهم
نزل روح امين على قلب مكين وقال انما جعل
الرسول من الجنس لاستخراج عيب النفس وانزل
بلسانهم لارتفاع اللبس فان دعا امرا ان يكون من غير
الجنس فى الحقيقه فلابد وان يظهر بصورة الجنس
فى عالم التمثل الرقيقة انظر ايها القلب فى ايجاد
المسيح لم يصح حتى تمثل فى عالم البشرية الروح فوقع
النفخ واعقبه السلخ وقد رهينا بك على الطريق فادرج
عليه الى عالم التحقيق وسيقوم معك رسول الخيال

الى المتخيلات فخذ منه ما اعطاك واياك والالتفات
وانهض على طريقتك المثلى وقل الرفيق الاعلى فسيقوم
معك رسول العقل فخذ منه ما يقول واركض
برجلك جنب براق عملك الى نيل املك فسيقوم
معك رسول الاسماء عند خروجك من كرة الفلك
المحيط بكل سماء وسيقول لك يا نوم الاثنين الى ابن
فقل له انعكست الحقايق وظهر علينا عالم المخارق لم يقول
قبل ان اصعد ولم يقصد بحقيقتك قبل ان اقصد
فانك الملقى وانا المهيا وانت المبنى وانا المنبا فسيقول
لك ان الحرب خدعة والستر اولى من السمعة وقد
مضى زمن النبوة المشهورة وانت فى زمن النبوة المستورة
فلو نزلت عليك فى عالم الكون والفساد لكفرك اهل
النظر فى الاعتقاد فان بغلبة الحال يقول قلت وقال

وهنا قد ارتفع الانكار وزال الاضطرار فلهذا
تركتك بقطع الاكوان والادوار ثم اسمع لولا سول
الاشتياق الذى هو نتيجة هذه المشاهد على اتساق
ما عاملت الافك بالفراق فقد نزلت اليك ولم
تشعروها انا قد ذكرتك فهل يذكر نسل من الجواين
ما اشتهيت وحصل منها ما تمنّيت فاملا عند ذلك
غيبتك وارجع وانت تحمد غيبتك زكا الله اعمالنا
وبلّغنا واياكم امالنا الباب السابع
فى بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من حيث هو
رسول ومن اين نودى واين مقامه والفرق بين
الخلافة والرسالة ومعرفة النبوّة والولاية والايمان
والعالم والجاهل والظانّ والشاكّ والناظر والمقلدين لهم
انا ترجمان اله السماء وذلك ان قال لى ما اقول

مقام الرسالة عند الثرى ويظهر ذلك عند الرسول
ينادى بها من مقاماته الالهية الواضحات الفصول
لتمش بها العباد طغوا وحادوا بنا لحن سواء السبيل
ويبلغ اليهم رسالتنا فانت الرؤف بهم والدليل
فان عصوك فقاتلهم فان الخليفة شهم فتول
سماء الولاية علويّة يحيط بكل مقام جليل
يناديه فيها على عزّه اذا كان فى وجهها جبرئل
يقول انا فيك فى وعزّة وفى عزّ مولاى عبد ذليل
سماء النبوة فى برزخ دوين الولى وفوق الرسول
فيا مؤمنا ان تكن عالما تنعّمت فى علم قال وقيل
وبالضدّ ان كنت فى ضده ولو كنت فى خفض عيش ظليل
فقرب من الشاه فرزانه وايده بالخيل او بند فيل
نزل الروح على القلب وقال الرسالة عرش

الرب وسماه المربوب ومقام الرسول بينهما لانه طالب
مطلوب فلولم ينادالرسول من مقامه الالهى
ما اجاب ولوسقى من غير مشربه ما طاب فان قيل
له فى ذلك الخطاب بلغ ما انزل اليك من ربك
فذلك الرسول وان زيد عليه وقاتلهم ان ابوا
القبول فذلك الخليفة الرسول فله ان يصول
واعلم ان فلك الولاية هو الفلك الاعم المحيط الاتم
الاكمل العقلى و فلك السوة هو الفلك الاتم النفسى
و فلك الرسالة هو الفلك القريب المثلث الهيولانى
و فلك الجهل هو الفلك الزحلى و فلك العلم هو الفلك
المشترى و فلك الشك هو الفلك المريخى و فلك
النظر هو الفلك الشمسى و فلك الظن هو الفلك
الزهرى و فلك التقليد هو الفلك العطاردى

وفلك الايمان هو الفلك القمرى للرسول وجه
الى قومه والنبى تعبد فى نفسه الى يومه والولى
ايقظه الرسول من نومه فالرسول هو الامام والولى
هو المامووم والنبى امام مامووم محفوظ غير معصوم
فالرسول من هذا النمط هو المطلوب ومنه واليه
الهرب المرغوب والمومن به صدّقه وانصرف والعالم
قام له البرهان فاقرّ بصدقه واعترف والجاهل نظر
فيه وانحرف والشاك تحيّر فيه فتوقف والظانّ
تخيل وما عرف والناظر تطلّع وتشوف والمقلّد
امّعة مع كل صنف تصرّف ان مشى متبوعه مشى وان
وقف وقف فهو معه حيث ما كان اما فى النجاة
واما فى التلف كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى اخاف الله رب

العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار فاسكنه تقليده
دار البوار جعلنا الله وايا كم ممن نظر فاستبصر وعلم
ولم يجهل ولم يتحير

الباب الثاني
في تلقي الرسالة وشروطها

تلقي فواد بالصفاء رسالة من المشهد الاعلى الى المشهد الادنى
وكان يلقيها بمدرقيقة الى سره باسم من اسمائه الحسنى
فلاح له نور الرسالة طالعا على قلبه فازدان موقفه الاسنى
وقال له في ذلك النور ربه احبا ي ان غابوا فما برحوا منا
فازعجه نحو المهيمن شوقه وحن الى الاسرا ليلتذ بالمعنى
فاسرى به اذ ازعجته مقالة لاسرى يحبوني الى اذا حنا
نزل الروح الامين على القلب فقال يا طالب
الرسالة اقصر فانها موهوبة غير مكسوبة وطالبه
غير مطلوبة لا ينال بالسعايات وليس لها بدايات

فتوجد عند الغايات وان كان من شرطها ان يكون
بنيه صاحبها قريبه من الاعتدال ولطيفه متوسطة
بين الجلال والجمال واحكامها ان لا يسكن في النور
ولا في الظلمة وليتحرى مواضع الضيآء والظلال
وتكون فرشه الرحال ووقته الدقيقه التي قبل
الزوال وان يكون مراته صافية ويواجهها حضرة
البلاء والعافية ومن احكامها الثبوت عند التلقي
وعدم الالتفات عند الترقي واما تلقيها فرقيقه ربانية
الى لطيفة روحانية بكلمة غيبيه مدرجة في قوة قلبيه
تجري في انبوب تلك الرقيقة فتستقر في النقطة
الدقيقة فبثها الرسول في عالم المجاز والحقيقه على
حسب ما تعطيه الطريقه فالتدلي ابتعاثها الرباني
والتلقي ايصالها به الروحاني علمنا الله وايا كم من لدنه

علما واتانا واياكم رحمة من عنده ومغفرة عزما

الباب التاسع في معرفة تلقي الرسالة النبية

الموروثة من النبوة ومعنى قول النبي ع العلماء ورثة
الانبياء وقوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا وقوله ع علماء هذه الامة انبياء سائر الامم
وكان معاذ وغيره رسول الله ع الى من
ارسل اليهم ولما ذا ترك ذكر الواسطة وقيل رسول الله
وكان ياخذ عن جبرائيل ولم يقل في معاذ وغيره رسول الله وقيل فيه
تلقى فوادي بالصفا رسالتي وكان يلقيها بمدد رقتي
الى نور ربي بانعكاس شعاعه بمرات من ابدي لعيني دقتي
فصح نصيبي من وارثه سيد رسول اتاني واضعا لطريقتي
فقمت عليما بالامور ومرسلا الى عالم اخفيته عن حقيقتي
فكان صديقي مرسلي ورسالتي على الكشف والتحقيق ايضا صديقتي

نزل الروح الامين على القلب وقال لتعلم ان
الرسالة البانية موهوبة ومكسوبة وطالبة ومطلوبة
وموروثة غير منفوثة وباعثة ومبعوثة وصورة
يلقنها حقيقة ربانية يمتد في رقيقة نبوية الى لطيفة
روحانية فاللطيفة الروحانية رائية والحقيقة
الربانية مرئية في واسطة مراة نبوية فينعكس
شعاعها على قلب الولي فلهذا يخرج بصورة النبي
لا بسبح شريعة ولا بثبت اخرى ولا يسئل على تعليمه
اجرا وانما صح لنا وراثة الكتاب لكون اعطائه ايانا
من غير اكتساب وكل وارث مصطفى ومن سواه
فهو على شفا وانما الحق الوارث منا بالنبي السالف
لانه للالقاء النبوي ذايق ولمقامه العلي كاشف
وهو في قلبه على شريعة من ربه وانما سبب رسول

الرسول اليه لمشاركتهما في التكليف الذي انزل عليه
ولم ينسب الرسول عم الى جبريل لانه ليس له من
رسالته غير التعريف الذي اودع الرحمن لديه فنسب
الرسول الى الله بغير واسطة لعدم هذه الرابطة فان
كنت من اهل هذه الاشارات فقد منحتك العلم النافع
في ايجاز هذه العبارات جعلنا الله وايّاكم ممّن
ورث فبعث ودعي فانبعث وان تمّ لم يكترث
امين بمنه وكرمه الباب العاشر في بيان
السبب الذي دعاني ان اختصّ في هذا
الكتاب من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها
فرض الصلوة على العقول الناسي خمسا فصارت في الوجود لباسي
لما علمت بنشاتي رايتها تسري مع الارواح والانفاس
فتركت ظاهرها على ترتيبه يجري على احكامه بالنّاس

وتركت باطنها على سلطانه يعرف فيهلك عالم الوسواس
ورحلت عنها رحلة ميمونة فوجدت جلّ الخير في الافلاس
نزل الروح على القلب وقال لتعلم انّ الصلوة انبعثت
من الحضرة الصمدانية المقدسة فاغتنمها فهي
كالخطرة المختلسة نظرت اليها الحضرة النورية
فوهبتها اسرارها واضافت عليها الحضرة القيّومية
انوارها ولمّا كانت هذه الصلوات تختص بالمناجاة
الربانية وتردّ عليها اذا خاطبت بالمناجاة الالهيّة
وتعم جميع المقامات المخصوصة بروحانيات
اهل السّموات وجيبت بجميع الحركات المسيقيمة
في الانسانيات عند القرآت والاقفيه في الحيوانيات
عند الركوع للاذكار المعظمات والمنكوسة في
النباتات عند السّجود لابتغاء القربات فلهذا

واشباهه احتصصناها بالانزال عليك فى هذا الكتاب
من بين سايرالعبادات واختصصت منها الصلوات
الخمس لمطابقتها اصول تركيب الانس ولان الخمسة
وحدها من دون سايرالاعداد تحفظ نفسها وغيرها
فالحرف قدرها واشكر خيرها فصلوة الظهر نوريّة
وصلوة العصر نارية وصلوة المغرب مائيّة وصلوة
العشاء ترابيّة وصلوة الصبح هوائيّة والليل
اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لحقّ مثل ما انكم
تنطقون افلا تبصرون عجبا الا ترى انّ كل عبادة
لا تمنع من قامت به التصرف فى بعض اسبابه الا
الصلوة فانها تغلق على من قامت به جميع ابوابه
فمقامها الغيرة ومشهدها الحيرة انيّة المحتد
والمولد والمشهد وهى اسنى تكليف يقصد ولما كانت

محل ادراك المنى طولب المكلف فيها بالفنا جعلنا
الله وايّاكم ممّن تطهر وصلى وسبق وما صلى انه ولى
كريم وما يليقها الا ذو حظ عظيم الباب الحادى عشر
فى معرفة علة اسماء الصلوات الخمس وتنبيهات على ما
فى كيفياتها من الحكم والاسرار على طريق الاجمال ان شاء الله
ولما بدت للسرّ حكمة ربّه فرضنا صلوة الظهر فى عالم الكون
ولما تدانا الوصل بيني وبينها فرضنا صلوة العصر صدقا بلا مين
ولما اتصلنا واستمر عناقنا اتانا المغرب المغرب فى برده الصون
ولما اضطجعنا واستمر بكاحنا اتانا عشاء الحفظ خوفا من العين
ولما انتبهنا والشموس طوالع اقمنا صلوة الصبح شكرا على البين
نزل الروح على القلب وقال لتعلم انّ الله جلّ ثناؤه
وتقدست اسماؤه لما كتب الصلوة لميقاتها جعل
اسماها باوقاتها الا الجمعة فانها سميت بانتظام الشمل

واتصال الحبل وهي من فروع الصلوة لامن اصولها
لانها مقرونة بشرط فاشبهت صلوة الكسوف والاستسقاء
وغيرهما في فصولها فلما لم تقم في اصل الوضع مقام الفرض
لذلك لم اجعل لها عينا في هذا العرض وان نابت مناب
الظهر فذلك لسر آخر من عالم الامر ليس هذا موضعه
ولاهنا مشرعه وجعلها خمسة في التكليف لان الانسان
على خمسة في اصل التاليف واعلم انه تع قسم هذه الصلوات
قسمين وجعل لها حكمين لتحصيل علمين في عالمين
راجعين الى حاكمين فقسم واحد خصه بالعقل وهو
الحضور والتدبر لما يتلوه بعد عقد النيه وقسم آخر
خصه بالحس وهو التلاوة وجميع حركات الصلوة
لما كانت لاتوجد الا في هذه النبيه واما الحكمان فحكم
العقل التوجه الى القربة وحكم الحس التوجه الى الكعبة

وانما قيد بجهة واحدة عن الجهات لازالة الحيرة
والالتفات واشارة الى فضل الجمع على الشتات
واما العلمان فالعلم الواحد يختص بالعقل وهو علم
التنزلات والعلم الآخر يختص بالحس وهو علم
التجليات واما العالمان فالعالم الواحد عالم الغيب
والعالم الآخر عالم الشهادة المقدس عن الريب
واما الحاكمان فالحاكم الواحد الاسم الظاهر والحاكم الآخر
الاسم الباطن بلا موارد ولما اشق الله تع لهذه الصلوات
اسماء من اوقاتها لا من ساعاتها علمنا ان ذلك لسر
ابداه وخير انا اسداه فصلوة الظهر في العقل لظهوره
بالعلم وفي الحس لظهوره بالفعل في خلق الظهيرة والحكم
وصلوة العصر في العقل لضمه اياه في فروع الاحكام
الى النقل عن العقل بصم السمس الى الغيب لوجود

الفضل والفضل وصلوة المغرب فى العقل لاستناره بالادلة
الفكريّة وفى الحسّ لاستناره عن الكيفية وصلوة العشآء
فى العقل لاستسلامه الى سلطان السّمع ولاحت له بارقة
من بوارق الجمع فعشيت عين بصيرته لشدّة ظلام
الطبع وفى الحسّ لاستتار المبصرات بحلابيب
الظلمات فكان العين عشيت عن ادلاكها فى اصل
الوضع وصلوة الفجر فى العقل لانفجار بحار الاسرار
وفى الحس لانفجار بحار الابصار واعلم انّ الصّلوات
المفروضة كلها نهاريّة اما بالشمس او باثارها الّا
العشآء الاخرة فانها مشتركة بين اللّيل وبين انوارها
وذلك لسرّ غريب ومعنى عجيب وهو انّ الصلوة
تكليف فيها مشقة وتعنيف هما صفتان للنهار دون
اللّيل عقلا واحساسا فجعل النهار معاشا وجعل النّوم

سباتا حين جعل اللّيل لباسا فانظر ما اوزن هذا التعريف
بحكمة التكليف ثم اعلم انّ الصلوة البرزخيّة وهى
المغرب فرضها سبحانه بين جهر وسرّ وشفع ووتر
وذلك فى العقل لان البرزخ فى الصّلوة امر معقول
بين عبد ورب على قدر لانّ العبد باللّيل منوط والربّ
بضوء شمس الله مربوط وفى الحس بين كشف وستر
لملح اجاج نزر وعذب فرات غمر لان فلك الزّمهرير
اكبر من فلك البحر المستدير وانّ الصّلوة النّهاريّة
مفروضة بين شفع وسرّ فالشفع للخلق والسر للوتر
فان الخلق اذا ظهر احتجب الحقّ واستتر فلهذا اشفع
الظهر والعصر وبالقراة اسر وجهر فى كل صلوة الفجر
لقرب طلوع الشّمس فهو قوى الظهر ولم يحد الفجر
بالفاتحة حين انبرى لان عند الصباح يحمد القوم

ارشاد
١٧٨٨

السُّرى واتحد بها المغرب واحده لفنا صفات المشاهد
بطلوع الشاهد عند المشاهدة ولا سفرد الفاتحة فى
صلوة ابدا الا احفيت له ان الاحدية على هذا بنيت
فالفجر للجسمة والظهر والعصر للحلولية والمغرب والعشاء
للفرقة الناجية السنية فان قيل لك فى تكرار الصلوات
هل تكرر المشاهدات فقل ان الله تع ما تجلى قط فى صورة
واحدة مرتين ولا فى صورة واحدة لشخصين وهذا
هو التوسع الالهى الذى لا يحصر ولا يدخل تحت الحد
فيضبطه الفكر فهذا قد ابنت عن الامهات المطلوبة
فى احكام الصلوات فى هذه العبارات بطريق الاشارات

على حكم التنزلات الباب الثانى عشر
فى معرفة شروط الامام للصلوة

يا اماما بمثله ليس يرجو فضل اجر ولا يؤم احتسابا

لا ارى منه وهو فى العلم معصوم عن الفسق والخنا اجتنابا
وانادیه من وراء حجاب يا امامى لقد تركت الصوابا
لم خلفتنى وصرت امامى وانا انت لو عرفت الكتابا
يا جهولا بذاته وبذاتى وظلوما لنفسه ما انابا
سوف يلقى باطرا واغترابا حين القى تقدما واقترابا
انت والله اعلم الخلق بالله وقولى وانت تاب المثابا
كيف يشكو لهيب نار اشتياق لفراقى وحرقة واتحابا
وانا حاضر ولست ترانى بتعامى باسدل ام تحابا
لو رايت الذى راه فوادى فى صفاء الوداد زدن التهابا
وتركت الصفات حالا وقولا وتركت العذاب ثم الثوابا
يا امامى لقد رمزت امورا ان تدبرتها امنت الحجابا
لما طلب الرياسة عقلى على العقول والتقديم
فرع همته باب القديم فنزل اليه الروح ملتفا فى

برده يوح وقال لا تصح في عقل امامه الا اذا كان غير
علامه ولم يجعل الحق امامه ولا تدبر في الصلوة كلامه
والقى على فمه عند التلاوة قدامه واسدل بينه وبين
الله قرامه ولم ياخذ من السحاب الا جهامه ولا من
النور الا كمامه ولا من المختوم عليه الا ختامه واتى
الى ربه في ظلة وغمامه وارخى الازار واشال العمامة
وجان على ما اوصى به النبي ع م في حديث سعيد بن
زيد بن اسامه وسكن نجدا ورحل عن تهامه وسفه
في الاشارات الالهية احلامه وملك اضغاثه واحلامه
ورفع الجنة والنار اعلامه وزالت به على الصراط
اقدامه وحل عند المشاهدة نظامه وفقدت منه
عند الموت الحماسة والشهامة وطرء عليه حال
منزع بمشاهدة القيمه فعمر بسيره لقلقه قيعان

ذلك الموطن وآكامه فاذا ظهرت على عقل هذه
الدلالات وزاد علامه وهي ان يجهل من في محرابه
اقامه حينئذ يصح لهذا العقل على العقول الامامه
وهذه العلامات في ائمة الحس بالعكس فانه من
عالم النكس لنن وله من حضرة القدس جعلنا الله واياكم
ممن ام فعم وصح له المقام الاكمل الاتم امين بمنه

الباب الثالث عشر في معرفة شروط المأموم في الصلوة

كل امام صحت امامته وكان من قبل ذاك مأموما
فحكمك المشي خلفه ابدا وحكمه ان يكون معصوما
فان بدا حكمه ما نسه سلم اليه الامور تسليما
من تبع من يقوم زلته به يكن في الانام محروما
نزل الروح على القلب وقال لتعلم ان المأموم
على قدر مقام امامه في جميع احكامه فاي اسم كان

امامه لزمه احكامه فيتبعه حيث سلك ويخلف وراه
جميع ما ملك الا ترى تبعيه ظلال الاشخاص لها ما احسنها
وما اكملها ولقد اخبر سبحانه عن الظلال انها يسجد
له بالغدو والآصال فمن اولى بهذه الصفات
فى علمك انت او الظلال التى هى جمادات فى زعمك
همهات لشغلك بالترهات ايتها المأموم اذا كبّر
خالقه على قدر علمه فكبر ذاتك واذا قال ولا الضالّين
فقل امين فان وافقت الملائكه فى ذلك قدست صفاتك
واذا ركع فاركع لهيمتيك واذا قال سمع الله لمن حمده
فقل ربنا ولك الحمد على ردّك على انسانيتك واذا سجد
فاسجد لنباتيتك فان فهمت هذه الفصول وحققت
هذه الاصول فانت المأموم المطلوب والمعشوق
المحبوب بك يظهر ملك الملك وعليك تنزل الملك

وبنفسك يدور الفلك جعلنا الله واياكم ممن اتبع
امامه ورفع فى درقه التوحيد اعلامه الباب
الى الرابع عشر فى معرفة سبب فرض الطهارات وصفة الماء الذى
يطهّر به خلق الله نشأتى جميعا بيديه فكنت فى كل سوره
فطر الله صورتى عليه فلهذا اكون فى كل صوره
اودع الله فىّ امريه حتّى صرت ما بين اهل وصيد سوره
ظاهرى فيه شقوة وعذاب باطنى فيه رحمة مستوره
انا احوى توارته والانا جيل وقرانه وثم زبوره
انا احوى ايامه وشهوره انا احوى اعوامه ودهوره
اناكل به ولست ابالى من كلامى فانّ فى طهوره
ولذا كانت الخلافة فينا نصها فى كتابه مسطوره
فاذا ما ادّعيت انى ربّ اسدل اسدون وجهى ستوره
وانا شرعه يخاطب ذاتى يا غفولا لقد جهلت اموره

فرض اسد نغمة وعذابا للدّعاوى على الايام طهوره
ثم فطهّر بالعلم عقلك حتى يظهر اسد ذاته للبصيره
فترى ذاته وتبصر ما قد غاب عنها اذا طلع الله نوره
ثم طهر بالماء جسمك كيما تنعم العين اذا تشاهد حوره
عجبا في بحاستي تحبسني اودع الله لي علوما كثيره
وطهوري مني ولست اسمّى من انا وهي ان بطرت شعيره
ان مثلي يقول انى ربّ يا خليلي اتى بكبيره
لا وحقي ومن انا وهو شيء واحد ما اتيت قط صغيره
كيف اتى صغيرة وكبيرة وانا القدس ذو العلى والسّريره
بك يا نشأتي الاهك ابدا فيك عينا نعيمه ومصوره
حين ابدى في مثل ذاتك ايضا من كفور عذابه وسعيره
قد لغزنا حقايقا واورا من يكنّها يظهر باحسن سيره
نزل الروح على القلب وقال ايها المحل النيره

المكبا احرم خلفي بصلوة الظهر ولا يكبر فانك مع
المعروف وقال للحسّ ارفع يديك وكبّر فانك مع
الحروف وانا الانام وانت المأموم وان كان الامام
فقال القلب للملك عم لو تقدمت العبارة عن الطهارة
لكان اتم في الاشارة فقال الرسول لا يتطهر من
الحدث الّا الحدث ولا من الجنابة الا من هو عن
الحضرة الالهيّة في جنابه فقال القلب ان العقل
اذا نظر في كونه هو في جنابه عن عينه فجنابته جنابة
واذا نظر الى نفسه وهو في الحدث الاصغر الذي في
عكسه فحدثه حدث فلا بدّ من الكشف والظهور
لاسرار الطهارة والماء الطهور فقال الملك انا
الامين الحفيظ فلا ازيد على رسالتي ولا انقص ما رسم
لي في مسطور وكالتي ولكن اتيت حتى ارجع اليك

وانزل بما رسالته عليك فرجع الروح الى معلمه على سلمه
فذكر له ما كان ولم يكن به جهولا فامر بتعليمه ولم
يكن عنه غفولا فنزل اليه فى حينه وخاطبه فى قلبه
من جهة يمينه وقال ايها القلب سلام عليك واسمع
ما انزلنى به سيدى ومولاى ومرسلى اليك الماء
الطهور ما آن لان المتطهر به عالما ن ماء سماوى وهو
خلاصة الماء الارضى قطرة انبثق الزمهرير فذلك
الماء النمير وقد كان بروحا هوايا بين الكرتين لاستحالة
العين الى عين اخر فى عالم الفساد والكون فتطهر
بهذا الماء ايها العقل الاقدس والماء الاخر ما ارضى
من عالم الامشاج فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج
فتطهر بهذا الماء ايها الحس الانفس جعلنا الله وايا كم ممن
تقدس وتطهر ولم يتدنس الباب الخامس عشر

فى معرفة سبب التعميم فى طهر الجنابة وتخصيص بعض
الاعضاء فى طهر الحدث الاصغر والتيمم
ان الفناء يودى الى عميم الطهارة
فافهم فديتك ما قد ضمنت هذى العباره
ولا تزد فاللبيب من اعلمته الاشاره
فان غفلت فخصص وما عليك خساره
وان عممت فيم تتبارايت غباره
لا بد للكتب مهما اعجلتها من بشاره
ولا يكن ذاك الا اذا قصدت الزياره
قال العقل بين لنا ايها الروح الكريم فقال
الروح ان كنت ذا جنابة او متعمدا فيها فعم الطهر
بذاتك المنصوصة وان كنت ذا حدث فاغسل
الاعضاء المخصوصة فرخ التعميم فى طهر الجنابتين

لغيبتك بالكلية فى علم نكاح الصورتين الصورة
المثلية العقلية والصورة المثلية الشرعيه وسرّ
الطهر المخصّص لبعض الاعضآء للغفلات التى
تتخللك فى حضورك عند الانضآء وان عدمت
المآئين فاعمد الى ما خلقت منه ولا تعدل عنه فانك
تبيح العبادة ولا يرفع الحدث لما قام بك من الخبث
جعلنا الله وايّاكم من اهل الحضور مع الله فى عموم الحالات
ومن المشاهدين له فى كل مقام مع مدّ الانفاس
والاستحالات الباب السادس عشر فى معرفة
النيّة والفرق بينها وبين الارادة والقصد والهمّة والعزم والهاجس
اساس وجود الفعل فى القلب خمسة فاولها عند المحقق هاجس
ومن بعده عين الارادة قايم وهمّه وعزم صادمته الالباس
ومن بعد هذا نيّة مستقيمة تباشر فعل الشخص والقلب سايس

وقد قيل ايضا ثم قصد محقق فان صح هذا القول فالقصد سادس
ومن قال انّ القصد معناه نيّة فحسب فان القصد للقوم خامس
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل
الاقدس اعلم انّ الله تع اذا اراد ايجاد فعل ما بمقارنة
حركة شخص ما بعث اليه رسوله المعصوم وهو
الخاطر الالهى المعلوم ولقربه من حضرة الاصطفآء
هو فى غاية الخفآء فلا يشعر بنزوله فى القلب الا اهل
الحضور والمراقبة فى مرآة الصدق والصفآء فينقر
فى القلب نقرة خفيّة بنهه لنزول نكتة غيبيّة
فمن حكم به فقد اصاب فى كلّ ما يفعله وتجح فى كل
ما يعمله وذلك هو السبب الاول عند الشخص الذى
عليه يعوّل وهو نقر الخاطر عند ارباب الخواطر
وهو الهاجس عند من هو للقلب سايس فان رجع

عليه مرّة اخرى وهو الارادة وقد قامت بصاحبه
السّاعة فان عاد بالله فهم الهمّ ولا يعود الا من مهم
فان عاد رابعه فهو العزم ولا يعود الا لنفوذ الامر
الجزم فان عاد خامسه فهو النسد وهو الذى
يباشر الفعل الموجود عن هذه البنيّة وبين التّوجه
الى الفعل وبين الفعل يظهر القصد وهو صفة مقدّسة
يتصف بها الرّبّ والعبد ثم اعلم ايها العقل انّ
النيّة اذا كانت معناها القصد اصل فى اقامة كل نيّه
وليس للحسّ فى النيّه مدخل لانها من وصف العقل
المحل فان العقول الانسانيه منحلة من العقول
الروحانيّة ولهذا سفد لقوة ادراكها صُدَف
الاجسام حتى يشاهد الملك العلّام اذا قصرت عن
ادراك مثل هذا النمط من العلم الوسط العقول

الرّوحانيّة المفارقة الكرام وانت ايها الحس الانفس
تحرك للشروع فى العمل الموضوع فان هذه الحركة
المخصوصة لما ورد فى النقل نظير للنيه المختصة بالعقل
وهذه النية والحركة فى هذا الظهور ليصح الصلوة
فى عالم الظهود عمار البيت المعمور وانما هما الطهود
عين الذات على عالم الكلمات المنزّه عن اللّذات
فهذا حظ النيه ولظهور عين الصفات على عالم
الشتات لانصافهم بالاسفات فهذا حظ علم
الحركة ولكن فى الظهر كما هما ايضا لضمّ الهمّة عند
خروجها عن نصف كور غمة الوجود من غير
طريقه اللمة الى ما تضاهيه فى الصورة والسّيرة
فهذا حظ علم السيّة ولضم كفّ الجوارح عن الاثام
والمحارم الى ما تعاينه من سرائر الاحكام فى المعالم

بمشاهدة ضم العالم لها الى العالم فهذا لحظ علم الحركة
ولكن في العصر كما هما ايضا لمغيب العين في مشاهدة
العين بزوال الريب واليمين فهذا لحظ علم اليه
ولمغيب العين في ظلمة الغين فهذا لحظ علم الحركة
ولكن في المغرب كما هما ايضا لمشاهدة البارح بين
السفل الجسماني والعلو الروحاني لعشي يطرا في عين
المبصر لا لعلة يكون في المبصر فهذا علم الحركة
ولمشاهدة الحد بين الرب والعبد من عشي يقوم
بعين البصيرة لاجل الوعد فهذا لحظ علم النسه ولكن
في العتمة كما هما ايضا لطلوع فجر معرفة الرب بنفي
الاجناس بمطالع النفوس والانفاس فهذا علم الحركة
ولكن في الصبح فقد صحت الرتبه العلية في النية
لاداء العبادات للعقل الاقدس كما صحت منزلة البركة

في الحركة للحس الانفس فتثبت الحركة للظهور ثبوت
السنة في الظهور فكان نورا على نور كان الله اعمالنا
واعمالكم بالاخلاص ورزقنا واياكم الفوز من
النار والخلاص الباب السابع عشر في معرفة
اسرار غسل اليدين ثلاثا ووصف المياه والاواني في كل صلوة
عجبت من غسل كفي وهي طاهرة من ما غسلت وهذا الطهر موجود
فقال قلبي هو الشرع الذي طهرت ايانه فهو عند العقل مقصود
وقال عقلي هو السمع الذي اتضحت اعلامه فهو عند اليوم معبود
وثم قال لقلبي لم تغالطني فقال قلبي لعقلي انت مشهود
وقد غلطت ولكن عفوكم سندي فانني من نبات الارض معدود
وانت من عالم الامر الذي يحدث له الجباه ولكن انت بحدود
سجودها لمكان قام من حرفيه الوجود ولكن فيه تبديد
فقال عقلي لقلبي قد صدقت وقد عرفني منك لامني وذا الجود

وكيف تعرفنى يا ملك من جهتى وباب كونى عن عينيك مسدود
نزل الروح على القلب فقال ايها العقل خذ ماء
السمآء فى وعاء الانشآء وصبّه على عين القبضة البيضاء
ليظهر لك ما استتر عنك من المعارف فى هذه الصّعدة
السّمرآء ويا ايها الحسّ خذ ماء الامتزاج فى وعاء ما
يتيسر لك من المعادن سوآء كان من العذب الفرات
او الملح الاجاج وصبّه على اليمين المخلوقه من الامشاج
لظهور الصفاء المفرق بين الاجسام الكدرة كالجندل
والحديد وبين الاجسام الارضيّه الشفافه كالبلّور
والزجاج ان اردتها صلوة الظهر ثم قال ايها العقل
خذ ما العلو فى وعاء الدنو وصبّه على يمين الاستواء
السعادى لتحصيل علم الضم الكاين بين المحبّين
اذا التقيا بالعين على الاختصاص الارادى ويا ايها

الحس خذ ماء السّفل فى وعاء الثقل وصبّه على يمين
الانشآء لتحصيل علم الضم بينك وبين الحورآء فى
الجنّة الدهمآء ان اردتما صلوة العصر ثم قال
ايها العقل خذ ماء الاعتلاء فى وعاء الابتلاء وصبّه
على يمين القوة والعون لتحصيل علم مغيب عن عين
البصيرة عند مشاهدة العين ويا ايها الحسّ خذ
ماء الغدران فى وعاء القيعان وصبّه على يمين الابتناء
لتحصيل مغيب العين فى الكون ان اردتما صلوة المغرب
ثم قال ايها العقل خذ المياه المقطرات فى وعاء
الحاملات وصبّه على يمين الملقيات لتحصيل علم
ذات الذوات ويا ايها الحس خذ ماء الزاجرات
فى وعاء السبخات وصبّ على يمين المركبات لتحصيل
علم الكاينات الموجودة عن الصفات ان اردتما

صلوة العشآء ثمّ قال ايها العقل خذ مآء الرقيع
فى وعآء الترقيع وصبّه على يمين السميع لتحصيل علم
مقام الرفيع من انفجار البحر المنيع ويا ايها الحسّ
خذ مآء الانهار فى وعآء النهار وصبّه على يمين الفجّار
لتحصيل علم سبح خرير المياه فى الاسحار بانفجار
الجداول الصغار من الانهار الكبار ان اردتما الطلوع
الصبح فلما فرغ الروح من هذه الالقآء اراد الرجوع
الى مشهد اللقآء فسلم وانصرف ثم عاد عجلا فعرّف
وقال ايها المخاطب بالتكليف ثلاثة اولى من واحدة
عند اهل التعريف فاغسل ايها العقل يديك ثلاثة
الواحدة لعلمك بربّك فى صلوة الظهر ولعلمه بك فى
صلوة العصر ولولهك فيه فى طهر المغرب وتحيرتك
فيه فى طهر العشآء وبجمعك به فى طهر الصبح والسانية

لعلمك به وبنفسك فى طهر الظهر ولحضور معك
فى طهر العصر ولافرادك به فى طهر المغرب ولمسامرتك
معه فى طهر العشآء ولانفصالك عنه فى طهر الصبح
والسالثة لظهوره وظهورك وظهور العالم فى محل
واحد غير متحد فى طهر الظهر ولاجتماعهم فى طهر
العصر ولتجارتهم فى طهر المغرب ولاتحادهم فى
طهر العشآء ولتمييزهم فى طهر الفجر وانت ايّها
الحسّ اغسل يديك ثلثا الواحدة لطهور السبب
العقلى فى طهر الظهر وانتظامه بالنفس فى طهر
العصر ولغيبته عن همه فى طهر المغرب ولطلبه
الرجوع اليه فى طهر العشآء ولوجوده اياه فى طهر
الصبح والسانية لطهور السبب النفسى فى طهر الظهر
ولتعلّقه بالحسّ فى صلوة العصر ولحجابه عن العقل

فی صلوة المغرب ولبحثه عنه فی صلوة العشآء ولشهوده
ایّاه فی صلوة الفجر والثالثه لظهور السّبب الحسی
فی طهر الظهر ولمباشرته الکون فی طهر العصر
ولمحوه عن النفس فی طهر المغرب ولاشتغاله ایّاها
فی طهر العشآء ولوصوله الیها فی طهر الصبح جعلنا الله
وایاکم ممّن ایّد بالقوّة ومکّن فی سرّ نتایج الفتوة
الیمانیة الثامن عشر فی معرفة اسرار
صبّ المآء فی غسل الیدین بالشمال علی الیمین
ان الشمال ان نظرت وجودها عند الشهود خوادم الایمان
شبه الضلالة فی الشمایل تعتلی ومع الیمین نتایج البرهان
ان الشمایل فی الشمایل سادة بوجودها یثنی علی الانسان
ان الشمایل والیمین عوالم تبد وبسرّ النظم والاتقان
فانظر الی الیسری وسرّ سکونها فیها استواء العرش بالرحمان

وانظر الی الیمنی وسرعة دورها بسوابغ الانعام والاحسان
هذی مع الارواح تسری ثمّ ذی تسری مع الانفاس فی الاکوان
لما ارادت الیمین ان یکون لها الصبّ زجرها القلب
وقال ان الروح الامین امر العقل ان یصبّ
بالید الغربیة علی ید الطور الایمن لتجلی علم التنزل
الاسبای من مقام الکشف الربّانی وامر الحس ان
یصبّ بالشمال علی الیمین لکشف تعطیل الاسباب
لما لم یثق بالیمن فتحقق انه لایمین ان اراد صلوة
الظهر ولصونه بسرّه والتحامه بعالم امره فی طهر
العصر ولفنائه عن بصیرة عقله وغیبته عن شکله
فی طهر المغرب ولاستتاره فی السبحه المضلة والتحافه
فی برده الوصله فی طهر العشآء ولطلوعه عینا اخر
بتقطیره ولسیلانه بعد ان کان جامدا بتفجیره

في طهر الصبح جعلنا الله وإياكم ممن ألقى عليه شرف
اليدين وأبين له سر اتحاد النجدين آمين لباب
التاسع عشر في معرفة أسرار الاستنجاء
سر إيجاد العوالم في الرب وفي الرحم المختار من عالم الترب
إذا اجتمعا بالنيك في فرش عرشه وجاد على كوني بحظ من الشرب
فطهرها بالحفظ والصون والتقى وبالعصمة الغراء والسدل المحجب
فسدى لهذا الطهر إعلام سره لإيجاده الأشياء من حضرة الغيب
تصدق في خلقي على الصورة التي تعالبها في حضرة الله والدب
نزل الروح على القلب وقال أيها العقل استنجاؤك
طهور سر قدمك في طهر الطهر وانتظام قدمك
تقدمه في طهر العصر ولفناء قدمك المذهب في
طهر المغرب ولصحة حدوثك بالابتلاء في طهر
العشاء ولتجلي قدم صدقك وهو أول باب

الفتح في طهر الصبح أيها الحس استنجاؤك ظهور
حدثك عن امتزاج أركانك في طهر الظهر ومعرفة
كتفيه امتزاجها في طهر العصر ومغيبها بإيجادك
عن تدبير أفلاكها إياها لإبداء معجب في طهر المغرب
ولحوق أفلاكها بالهيولى الموجودة فيها بالقوة قبل
الإنشاء في طهر العشاء وإبعاثها عن النفس الكلية
بالقدح في طهر الصبح جعلنا الله وإياكم ممن أميط عنه
الأذى ولم يقل إذا فرغ عن قلبه ماذا عنه وعينه
الباب الموفي عشرين في معرفة أسرار الاستجمار
إذا استجمرت أوتر يا علام وهذا حظ ذاتك والسلام
وجنب مثل ما استجمرت منه وما ينمو وكان له اضطرام
فما بحريك في التطهير إلا إذا حققت ماء أو سلام
فإن الماء ألطفه ضياء وإن الصخر أكثفه ظلام

وبالطرفين صح حدوث كونى ولله التقدم والدوام
نزل الروح على القلب وقال نزل الاستجمار
فى الشرع من حضرة الجمع وهو مقطور على الزوج و
الفرد والقطع والسرد فمن استجمر فقد ميّز بين
الحدوث والقدم وفصل بين القدم والقدم ولا
يشترط فى وجوده عدم الماء كالتيمم فان سر هذا
اقوى فى التحكم وفى الاستجمار يلوح لصاحبه سر رمى
الجمار فمن اوتر فى استجماره فقد ابر ومن شفع فقد
اخطأ فلا ينام السعيد الاعلى وتره مخافه ان يكون
نومه الى حشره ولو اعتبر فيه الانقاء فقط لما صح
الوتر ان يشترط وليس الانقاء مما يثبت اللقاء بل اللقاء
على الحقيقه بترك الانقاء وفائدة الانقاء مجرد الالقاء
وفى البحر الذى يكون بين الانقاء والالقاء ملك

الغرقاء وهم المنكرون على العالمين بالله اسرار ما يهبهم
الله من لدنه فهم العلماء السوء التالفون الحمقى والبقاء
لازم لترك الانقاء فمنه يصح الوجود ويشرف الموجود
ويثبت العابد والمعبود ولا يلتفت لمن يرى
الوتر فى الاستجمار بالاحجار المتفرقة فقد يكون فى الحجر
الواحد المثلث منفقه جعلنا الله وايا كم ممن جمع بين
عقله وشرعه ووقف على حقيقه فرقه وجمعه امين
بعزته الباب الحادى والعشرون فى معرفة اسرار المضمضة
مضمض بسر المناجاة التى بهرت اياتها الاذكار بالستر
وان تشاء فلتمضمض بالتلاوة او بالذكر فى عالم الارواح والصور
ففر بسر العبارات التى ستر ت عين الحقايق عن جن وعن بشر
فان فى الفلك الكرسى صورتها فى عالم الحفظ لا فى عالم الغير
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاكمل

بثليث المضمضة بك اجمل مضمض بالغرفة الواحدة
في طهر الظهر لطهور ذوقك وفي طهر العصر لتعلق
ذوقك بمذوقك وفي طهر المغرب لدهشك عند
وجود اللذة في ذلك الوقت وفي طهر العشاء لتحصيل
الكثير منه بالغث وفي طهر الصبح لنيل المطلوب
والاجتماع مع المحبوب ويا ايتها الحس مضمض
بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لطهور سر الذكر
بالمسطور وفي طهر العصر لاستناد الذكر بالهوية
الى المذكور وفي طهر العشاء لجذب المذكور الهوية
الى مقام الحيرة وفي طهر المغرب لشرف الذكر بالهوية
على المذكور في مقام الغيرة وفي طهر الصبح لتشريحها من
ذلك الجذب الذي صح لها في طهر العشاء الى الاتساع
والشرح والثانية يا عقل مضمض بالغرفة الثانية

في طهر الظهر لطهور شربك وفي طهر العصر لاتصال
الشارب منك بمشروبه عند ربك وفي طهر
المغرب لانتقال المشروب الى كونك وفي طهر العشاء
لسريانه في مجاري فكرك لتقديس عينك وفي
طهر الصبح لانتظام شملك به في رداء صونك ويا حس
مضمض بالغرفة الثانيه في طهر الظهر لطهور سر
ذكرك بالانيه وفي طهر العصر لاتحادها بالمذكور
في الانية فل للسوداء الخرساء اين اسد فاشارت
بالطرفية وفي طهر المغرب لدفنها في صريح الذاكر
وفي طهر العشاء لانطباق محل الذاكر عليها للساتر
وفي طهر الصبح بحشرها من ذلك القبر تصديقا
لذلك الحاشر والثالثه يا عقل مضمض بالغرفة
الثالثه في طهر الظهر لظهور بك وفي طهر العصر

لانتشاره في محال عطشك بعشيتك وفي طهر المغرب
لقلب عينه في صورة ذاتك وفي طهر العشاء لحيرة
فضلته في زوايا ذاتك وفي طهر الصبح لبروزها
عن قوة صفاتك ويا حسن مضمض بالغرفة الثالثه
في طهر الظهر لطهور سر ذكرك بالخطاب في المرتبة
الفصليه وفي طهر العصر لجمعك بين الهوية والانية
والانيه وفي طهر المغرب لصمت الناطق وكلام الحق
الصادق المستور وفي طهر العشاء لمحق الذكر عن الذاكر
والمذكور بالمذكور وللمذكور وفي طهر الفجر لايجاد
علم خطابه لك انت انت وانا انا وانا انت ولست انا
ولست انت فلا انا الا بك ولا انت الا في صورة
كمال الوجود في طلب الاجرة جعلنا الله وايا كم ممن ذكر وتلا
وتنزه في المراتب العلى امين بغرته الباب

الثاني والعشرون في معرفة اسرار الاستنشاق والاستنثار
اذا استنشق العبد الذليل فانه عزيز والاستنثار يذهب عزه
فانهما من عالم الضد والهوى وحرز من الشيطان ان يستفزه
ومن شاء فليهدم جدار وجوده ليظهر للعين السليمة كنزه
ومن عادة الحبر اللبيب اذا انتهى الى اللجة العمياء يحفظ حرزه
اذا كنت ذا ملك اتاكل تاجر اليك فقير النفس ينشر بزه
فيترك منه ما تشاء لتذله وتاخذ منه ما تشاء لتعزه
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاعلى
استنشق واستنثر ثلاثا فهو بك والى الواحدة يا عقل
استنشق بالغرفة الاولى لكشف حقيقة عزك بالله
ثم استنثر لكشف حقيقة ذلك عند دخولك الى
مشاهدة الحق من طريق الانتباه وذلك في طهر
الظهر وفي طهر العصر لمقابلة عزك بعزه على الانفصال

والاتصال وفى طهر المغرب لاتحاد عزّه بعزّك على
الكشف وحجاب الظلال وفى طهر العشاء لعجز
عجزك دون عزّه على الجمع والفرق وفى طهر الصبح
لظهور عزّه دون عزّك فيك للحاطرين على الستر و
التجلى فى مقعد الصدق وياحس استنشق لظهور علم
الروائح فى عالم الشم ثم استنشر لازالة الخطم فى طهر
الظهر وفى طهر العصر لادراك الروائح فى الخطم على
الفناء والبقاء وفى طهر المغرب لدرج الروائح فى الخطم
على الغيب والشهادة وفى طهر العشاء لطيهما عن ادراك
العين على القبض والبسط من اجل الافادة وفى
طهر الصبح لنشرهما من ذلك الطى على الهيبة والانس
فى حضرة نفس القدس الغرفة الثانية ياعقل استنشق
فى طهر الظهر لكشف حقيقه انفتك على الكون ثم استنشر

بكشف معرفتك بالعين وفى طهر العصر لسريان المعرفة
على البعد والقرب فى قالب الانفة وفى طهر المغرب
لتوارى الانفة بمطالعة الغيب على الغيبة والحضور
وفى طهر العشاء ليته المعرفة تتوارى الانفة على
المحو والاثبات فى البيت المعمور وفى طهر الفجر
لاطلاع الانفة عليها من افق الكون المغيب عنها
على التواجد والوجد وحصول الوجود فيهما الصحة
العقد وياحس استنشق فى طهر الظهر لظهور علم
الغرق بين الروائح ثم استنشر عن ادراكه من قبل
الانف لانه من باب العادة والعرف وفى طهر
العصر لعلم سرّ قيام الشم بالانف من جهة العادة
فى الروح والحس وفى طهر المغرب لخفاء الشم عند
صاحب الافه مع وجود الادراك على الصحه والعلّة

بالمس وفى طهر العشآء لذها به بالكليّة بزوال العضو
وفى طهر الصّبح لوجودها فى السّكران والنايم بعد
الافاقة والصحو الغرفة الثالثة يا عقل استنشق
بالثالثه فى طهر الظهر لكشف حقيقه كبريائك فى
مقابلة اعدائك ثمّ استنشق بزواله فى مقابلة اوليائك
وفى طهر العصر لتعانق الكبرياء على العلم والجهل
فى الرذائل وفى طهر المغرب لسقوط الكبرياء فى البحر
على العلم والظن بمشاهدة القهر وفى طهر العشآء
لمعرفة لين غاب الكبرياء المذموم بالعلم او بالشّك حذرا
ان يقبله الافق المشؤم وفى طهر الصبح لظهور ه
فيك فى غير موطن الاعداء على العلم والعقد بتصحيح
القبول والرّد وياحسّ استنشق لظهور علم السّوية
بين الروايح المتضادّة فى وقت دون وقت فى

طهر الظهر ثم استنشق بترك ما حصل لك الى عالم
العوايد للعطاء الغمر وفى طهر العصر لمعرفة ذلك
عن تعشق الادراك بها على الظاهر والباطن فى طهر
المغرب لدرج بعضها فى بعض من افقين عند الراحل
والقاطن وفى طهر العشآء لفنايها معا فى طله ظهور
سلطان احدهما وعزله وفى طهر الصبح لايجاد الشم
وذهاب المشمومات جعلنا الله وايّاكم من اهل الروايح
والانفاس وعصمنا وايّاكم من ملابس الوسواس

الباب الثالث والعشرون فى معرفة اسرار غسل الوجه

ان الحيآء لباب الله فتّاح ووجهه خلف ذاك الباب وضّا ح
وغسلك الوجه بالشرع الذى شرعته رسل الحسب لذاك الباب مفتا ح
فاقدح زناد وجود الكشف تحظ به ان اللبيب لزند الكشف قدا ح
نزل الروح بغسل الوجه على القلب وقال

ايها العقل اغسل وجهك بالغرفة الواحدة فى طهر
الظهر لطهور سرّ المراقبة و فى العصر لاتصافك به
و فى المغرب لتعلقه بالمراقب و فى العشاء لتلفك
فيه و فى الصبح لشهود المراقب و ياحسّ اغسل وجهك
فى الطهر لظهور سرّ الاقناع عند مشاهدة الجلال
و فى العصر لتوقفه عليه و فى المغرب لوجوده قبله
و فى العشاء لحثه عنه و فى الصبح لظفره به فى هذا
القالب الغرفة الثانيه يا عقل اغسل وجهك بالغرفة
الثانيه فى الظهر لظهور سرّ الحياء و فى العصر لارتباطه
بالايمان و فى المغرب لانفصاله عنه و فى العشآء
لاشتماله على الخير بكله و فى الصبح لما ينفعل عنه
و ياحسّ اغسل وجهك فى الظهر لظهور سرّ السرور
عند مشاهدة الجمال و فى العصر لارتباطه به و فى

المغرب لوجوده قبله و فى العشآء لحثه عنه و فى
الصبح لظفره به منه الغرفة الثالثه يا عقل اغسل
وجهك بالغرفة الثالثه فى الظهر لظهور سرّ المكافحة
و فى العصر لخفائه بظهورك و فى المغرب لظهوره
بخفائك و فى العشآء للالتفات و فى الصبح لما يظهر
عنه من الاختلاف و ياحسّ اغسل وجهك بالغرفه
الثالثه فى الظهر لظهور سرّ الاعتدال عند مشاهدة
الكمال و فى العصر لسرّ الكمال فى الاعتدال و فى
المغرب للكمال المخلوق و فى العشاء للكمال الخالق
و فى الصبح الكمالين بضرب من الايتلاف جعلنا الله
واياكم ممّن رزق سرّ الحياء فاستحيت منه ملائكة
السمآء بعزته الباقى بالبقاء الدائم فى معرفة غسل اليدين الى المرفقين

لمقابلته

غسل الذراعين وشروع وغايته الى المرافق فاشرع فيه وانظر
مواهب الحق فيه انه علم على سرايرعين النفع والضرر
القائمين على كونين قد مزجت فيهما تحت قهرى الشمس والقمر
لا تخدعنك دار الابقا لها بالله يا صاح كن منها على حذر
ان زلزلت راح ذاك المزج وانفصلت هذى الى الحلد والاخرى الى سقر
فلا يغرنك شئ انت تاركه فانما الناس فى الدنيا على سفر
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل
اغسل يدك اليمنى فى الطهر لظهور اسرار ايجاد المشرق
ويدك اليسرى لظهور اسرار ايجاد المغرب وفى العصر
لاضافه الربوبيّة اليهما فى قوله رب المشرق والمغرب
وفى المغرب لمشاهدة العين الحمئة فى المغرب
وفى العشآء لتبع الشفق من الشمس وفى الصبح لمعرفة
كرة الارض بالعقل والحسّ وياحسّ اغسل اليمنى

بالغرفة الاولى المرفق فى الطهر لظهور سر المرفق
واليسرى لظهور سرّ الوجود عند فقد العيش
المقلق وفى العصر للسكون وفى المغرب لفقد
القلق بالتعيين وفى صلوة العشآء لارتباط الارتفاق
بالحركه وفى الصبح لعدم تاثر السبب فى المسبّب
ووجود البركه الغرفة الثانيه ياعقل اغسل
اليمنى بالغرفة الثانية فى الطهر لظهور سرّ خلق
العالم واليسرى لسرّ احسن تقويم وفى العصر
لتعشق الانسان بالعالم لكونه على صورة القديم
وفى المغرب لمغيب العالم فى الانسان لانه على شكله
وفى العشاء لتلف الانسان فى العالم عن مثله وفى
الصبح لظهور الانسان بالعالم والعالم بالانسان
وان ذلك من مادة الاحسان وياحس اغسل اليمنى

بالعرفة الثانيته فى الطهو لظهور سرّ البطش واليسرى
لصنع العيش وفى العصر لوجود الصنعة وفى المغرب
لقيام الصنعة فى القوة وفى العشاء لظهور الصنعة
بالفعل من غير العالم وفى الصبح لتحصيل العلم بالصنعة
العرفة الثالثه ياحس اغسل اليمنى واليسرى بالغرفة
الثالثه فى طهر الظهر لظهور سرّ التوكل وعدم التأمل
وفى العصر لجعل التوكل سببا من الاسباب وفى
المغرب لعدم التوكل على الوهّاب وفى العشآء
لسر الجوع المراد وفى الصبح لشوم الشبع المعتاد ويا عقل
اغسل اليمنى بالغرفة الثالثه فى الطهر لظهور سرّ
التقديم لها فى الطهور واليسرى لبروز سر كلتى
يديه يمين فى الظهر وفى العصر لاستوائهما الاسنى
وفى المغرب لنيابة اليسر عن اليمنى وفى العشآء

لتعطيل اليسرى او اليمنى وفى الصبح لوجود اليمن فى
اليمنى والبسر والعسر فى اليسرى جعلنا الله واياكم من المقربين
وضرب لنا بسهم فى اصحاب اليمين الباب
الخامس والعشرون فى معرفة اسرار مسح الرأس
مسحت راسى للظل الذى يحط بالعرش الذى هو بالانوار محفوف
فاعجب لظل من الانوار منبعث فيه الدلالة ان الظل موقوف
على نتيجته لاعين صورته على استقامته ما فيه تحريف
العرش سقف بجنات الخلود فدار الخلد دايرة فيها التصاريف
فالعرش ان نظرت عيناك صورته من كل ناحية ما فيه تجويف
ياليت شعرى والنار التى خلقت فى السفل هل سقفها بالضد موصوف
فالنار دايرة فى جوف جنتكم فسقها بجنان الخلد مسقوف
لولا الدخان الذى فيها لادركها نور الجنان ولكن فيه تطفيف
نزل الروح وقال امسح براسك يا عقل فى الظهر

سر الظل وفى العصر لوجود الظل فى النور وفى المغرب
بحجاب النور الظل وفى العشاء لاستواء الظل والنور
فى الحجاب وفى الصبح لتسمية الله بالنور دون ضده وياحس
امسح براسك فى الظهر لسر الاقناع وفى العصر للعتق
وفى المغرب للذل وفى العشاء لفقد الحواس بالنوم وفى
الصبح لرجوعها والاخبار بمارايته فى النوم للقوم جعلنا
الله واياكم من اهل الظل الاول الذى عليه عند المحققين
المعول المين بعد ته الباب

السادس والعشرون فى معرفة اسرار مسح الاذنين
طهر صماخيك ان السمع يدرك ما فى ذلك الطهر من تعريف مبدعه
اذا خاطبك الرحمان من كتب فانه سامع من غير موضعه
فى نفسه درك ما فى النفس من خبر وفى اللسان فهذا حد سمعه
اذا يكلمنى ربى اقول له يارب سمعى محصور فمه يعه

ودركه لكلام الله صح له على الحقيقه لكن من مشرعه
صلى الاله على موسى فان له اصل السماع اعتبار من مسمعه
نزل الروح وقال يا عقل امسح اذنيك لاستماع
التنزلات فى الظهر وبما اقبلتها فى العصر وما
حصل لك منها فى المغرب ونظرك فيها فى العشاء
ووقوفك على الاسرار المودعة فيها فى الصبح وياحس
امسح اذنيك لاستماع القول فى الظهر ولارتباط السمع
بالخطاب فى العصر وفى المغرب لسجن السمع فى الاذن
هل هو من الحقايق او من العادات وفى العشاء
لدرك اصوات فى المنام وليست باصوات وفى
الصبح لدرك هذه الاصوات النوميه فى اليقظة
بمشاهدة الحفظة جعلنا الله واياكم ممن يستمعون
القول فيتبعون احسنه فيشهد له السوها بله

اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب

الباب السابع والعشرون فى معرفة اسرار غسل القدمين

طهر بشرعك اقداما سعيت بها نقيا باسرار ادب ثم جبار
فالرب للقدم العليا نظرهم جبار ذى القدم الموضوع فى الناس
واعلم بان لك الكرسى ثم لك الكونين فاشكر لوهاب وغفار
علم السوابق عليك له والجاريات باكوار وادوار
وقد احطت باجناس العلوم فقم فانت صاحب انوار واسرار
فقمت من عنده ابغيه فالتفتوا قولى فان به تدرون مقدار
نزلت الروح وقال يا عقل اغسل قدمك اليمنى فى
الظهر لظهور ستر مغالطتك فى قدمك واليسرى
لظهور سر عدمك وفى العصر للجامع بين القدم والحدوث
وفى المغرب لمغيب قدمك فى قدمه عند السير الخبيث
وفى العشاء لوجودك معه وفى هيولى المحققين

وفى الصبح لمطالعة عينك فيهما على التعيين وياحسن
اغسل قدمك اليمنى فى الظهر لمطالع قدم الرب واليسرى
لمطالع قدم الجبار وفى العصر لاجتماع المطالع فى سماء
الانوار وفى المغرب لمغيب قدم الجبار فى قدم الرب
وفى العشاء لمغيب قدم الرب فى قدم الجبار فى ظلام
الحجب وفى الصبح لتمييزهما الابدى على الحكم الازلى
جعلنا الله واياكم ممن يثبت قدمه فى المعالم ولم يحجب
بما كشف من العوالم الباب السابع والعشرون
فى معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء
تشهد بانبات الاله وبفيه فانك مطلوب باتباع عينه
وافصل اذا قامت شواهد وصفه عليك ولا يلحقه عيا بكونه
وابرزه فى الكون الغريب بشرطه بان يك محفوظا باثوابه صونه
نزلت الروح على القلب وقال يا عقل تشهد اذا

فرغت من وضوك لصلوة الظهور سرّ العدد فى الاحد
وفى العصر للالف المعطوفة المالوفة وفى الشاهد لمغيب
الاحد فى الواحد وفى العشآء للاحدية والابدية وفى
الصبح لثبوتك لديها عند قومك عليها وياحسن
تشهد اذا فرغت من وضوئك لصلوة الظهر لظهور
سر التوحيد وللعصر لغناء التفريد وفى المغرب لوقوع
التحميد وللعشآء لحصول التوحيد فى التجديد وللصبح
لمشاهدة التوحيد فى التدبير جعلنا الله وايّاكم ممّن وحّد
فتوحّد واشهد فتشهد الباب التاسع
والعشرون فى معرفة اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلوة
ولما اتينا بالطهارة كلها على وفق شرع الله فى الحس والعقل
اتيت انا بجيه بقدس كلامه على نحو ما قد صح عندى من النقل
فلم يستطع احداث لفظى لكونه قديما فناجيت المهيمن بالفعل

ولم يستطع معناى ايضا كلامه فقد صح عندى اننى لست بالمثل
فردّ على الله من عرش ذاته بما طابق اللفظ الذى جاء من ظل
على نحو ما انزله فى النور والهدى بايجاد وصف العدل منه والفضل
وما سمع الرحمان غير كلامه على مقولى فى الغرض كنت اوالنقل
فصح له التعبير عنه فانه تعالى عن الاصوات والحرف والشكل
فان قلت انى قد تلوت كلامه فقد قلت انّى ما تلوت سوى مثل
فان تك خالفت الذى قد نصصته فقد غصّ يا مسكين فى الحر الجهل
نزل الروح فقال يا عقل انصرف الى مصلاك
لتتلو سبحانه كلامه عليك فاستمع وانصت وتحقق
ذلك المقام واثبت فانه مقام الدهش والطيش
ومحل الحياة والعيش فاشحذ فوادك واترك
اعتقادك ولا تدبر فى حين الخطاب ولا تفكر فيما ترد
عليه تع من الجواب فانه مقام التابيد والقوة ومشرب

الرسالة والنبوة فان اجابة الحق تع اذا خاطب عبده
منه لا ينتجها فكر ولا تقوم لها ذكر حسب العقل قبول
الخطاب وقبول ما يحلق فيه من الجواب من غير تقدم
قصد ولا نية ولا فكرة ولا رويّة وياحس اتل على
ربك كلامه ولا يلتفت وحقق معنى ما يناجيه به
ويثبت وشمّر اذ ما لك واجعل خلفك اعمالك
وآمالك وضع اليدين مكتوفتين فوق السرة وتحت
الصدر واطلب منه فى ذلك المقام فضل ليلة القدر
فى كونها خيرا من الف شهر واجعل كل صلاة يدخل
فيها آخر صلوتك وذلك النفس منتهى حياتك
فلا تزال مقنعا ولربك مسمعا متوشحا بالحياء
غير ملتفت الى السماء طرفك حيث سجودك
وقلبك حيث معبودك وخشية تخشع الجوارح

وهيبة تقصف الجوانح وعبرة تسفح وزفرة تلفح وانين
وزمزمة وحنين وهمهمة وتلاطف فى تعاطف
وتوسّل فى ترسّل ومشاهدة فى مجاهدة وبغية فى تحيّر
واختلاف صفات وتنوّع حالات واداب وسكينة
واعتدال وطمانينة الى ان تفرغ من صلوتك فيظهر
عند ذلك ما ذكا من صفاتك وما تقدس من ذاتك
وعند ذلك يكون المصلى السابق وغير المصلى
اللاحق جعلنا الله واياكم ممن حضر فى صلوته فاخزل
له فى صلوته فكان جزاؤه النور ودار السرور الباب
الموفى ثلثين فى معرفة اسرار طهارة الثوب والبقعة للصلوة فيها
ليس لى بقعة سوى ارض قلبى وثياب تزينى غير علمى
حدثى صح فى ظهور حدوثى وطهورى عنه بغيبة رسمى
انا ثوب على الحبيب وثوبى هو حبى فحكمه عين حكمى

اى طهر فى بقعة القلب لما وسع الله فانجلى ليل همّى
حق لولا وجود زنى بقلبى كان بدو على للجان حلمى
وانتقامى من اخر فكمالى فى وجود التّرور منى وعمى
هذه حكمة وهذا حكيم ظهرت منه بين عدلى وظلمى
ان كمى هو الحجاب وكيفى عن حسى فاذهب بكيفى وكمى
ياحبيبى وانى لعديم وغناك الذى ازجّى لعدمى
شطحات بدو على الكونى صورة فيك عند نشرى ونظمى
منك ولدت يا ابى ياحبيبى انت ارضعتنى نجودك امّى
ولهذا اليك ارفع كونى فى امورى فانت ركنى وامّى
ليس لى والدا راه سواكم ما عسى يغن عنى والد جسمى
هو مثلى فقير وضعيف وهمه حاكم عليه كوهمى
مذ تجليت ياحبيبى لقلبى لم ازل عارفا بقدرى وباسمى
ثم الاعبد وانت اله وقوى اذا بدى وهن عظمى

ياحبيبى لقد هزت امورا فى قريضى هذا على حكم زعمى
نزل الروح على القلت وقال ايها العقل طهّر
ثوب سرّك وبقعة قلبك لتجلى ربّك فانّ سرّ
الطهارة معقول كما ان فعلها منقول ويا ايّها
الحس طهّر ثوبك بالتقصير فان الفائزين اهل
التشمير وطهر بقعتك التنفسيه من التخليط فانك
من عالم التخطيط عسى يفيض عليك شئ من العالم
البسيط فان فاض عليك منه شئ فهو نور انت
فيه وعود انت بدؤه وظهور انت جنوه فلولا
ظهورك ما سرى اليك نوره فيك ويفيضه عليك
وحاجتك اليه تعزّر فاعرف قدرك وقدره وحقق
شمسه وبدره واشرقت الارض بنور ربّها وذلك
النور ظهور ربها فبقعة البدر الفلك وثوبه

النور المشترك فان تدنس في كمال طهوره بظل الارض
فطهوره بالسمو عن عالم الحفض كما ان طهارة بقعته
بروز نصف دايرتها للعين وعدم طهارتها مغيبها تحت
هذا الكون فنظر الانسان اليها هو اذن مظهرها
وعدم نظره اليها هو مقدرها وبقعة الشمس فلكها
وثوبها نورها الذى اخذته من ملكها وهو النفس
الكلية المفعلة فهى لهذه المنزلة ودنسها بالحجاب
الهلالى المحاقى وطهارتها خروجها عن موازنته فى
العالم العلوى فيظهر ذلك فى العالم السفلى وطهارة
بقعتها كطهارة بقعة البدن لا اكثر فلا يحتير
جعلنا الله واياكم ممن طهر ثوبه وقلبه وشاهد فى كل
حاله من الاحوال ربه امين لعزة البارى الحادى
والملثون فى معرفة اسرار اقامة الصلوة

يا مقيم الصلوة مالك تدعو للمناجاة من حماه العيان
هى الا لراحة بحجاب قرة عند الحكيم الكيان
ودليلى من قام قم يا بلال فارحنا بها فسر الزمان
فاقام الصلوة فارتاح قلب جاه الخوف تارة والامان
قل لمن يقرء القران بحر فى علوم شتى حواها القران
خلف ستر ادق من وهم سر شاهد الله انه الحسان
هو وهم وليس علما ولكن فيه سر ارينا وامتنان
فاذا ما قرات قرآن ربى اطهر القول احواه الجنان
للفواد الكلام من غير حرف يا ولى وللحروف اللسان
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن
الفجر ان قران الفجر كان مشهود يا عقل ربك قد
دعاك الى الدخول عليه والوقوف بين يديه

فتسوك بعود اراك تفاؤلا فان الفال مشروع فيه
خير من سبعين صلوة وقد جاءت رواية من
اد بعمامة كما جاء في الموضوع فالزم الادب واحضى
مع النسب فان علم النسب يوجب ادبك وبسبح
مذهبك وهذا انت خلف الباب يريد رفع الحجاب
فقل الله اكبر الله اكبر اثباتا لمن يكبى عليه واعظاما
ونزولا عليه والماما وقهرا له وارغاما ورحمة به
واكراما اشهد ان لا اله الا الله اثباتا لمن ادعى
الالوهية في نفسه حين اوجدها له في يومه دون
امسه فتنعم بها في جسمه وطهر بها عند ابناء جنسه
فحالت بينه وبين دوام انسه اشهد ان محمدا رسول
الله تحقيقا ان الرسالة في الثرى وان كل الصيد
في جوف الفرا فرت سريان النفس في الورى فمنهم

من تقدم ومنهم من طلب الورا وعند الصباح
يحمد القوم السرى حي على الصلوة اثباتا للغفلات
وبعشق العافلين بالكائنات فاحدوا بها في عالم
الكلمات وانفصلوا عنها في عالم السموات انفصال
الروحانيات الملكوتيات حي على الفلاح تعسنا
للبقاء ونجاة السعداء وعدمها من الاشقياء والفصل
بين الارض والسماء يوم الفصل والقضاء قد قامت
الصلوة فقاموا اجلالا لالقيامها وبادروا اليها تعظيما
لالمامها فوهبتهم الاسرار القدسية بين افتتاحها
بتكبيرها وتمامها بسلامها فمن فارح بقدومها
جزع من اقدامها ومن فارح بانقضايها اذا كان
على تمامها ومن محب في دوامها لتلذذه بكلامها الله
اكبر الله اكبر تكبيرا من غير مفاضلة وقربا من غير

مواصلة وبعدا من غير مفاصلة وابتاء من غير مراسلة
وانعاما بمعاملة وغير معاملة ورويدة من غير مقابلة
لا اله الا الله اثباتا للشرك والتوحيد في عالم الجمع
والوجد وفي عالم الفرق والفقد بسر التعطيل و
الوجود والتشبيه والتجيد لانفاذ الوعد والوعيد
من القرب البعيد بحل التنظم والتبديد وانت
ياحسن الله اكبى الله اكبر تنفى تكبير المتكبرين من طريق
دعوى المدعين وارغاما لانوف الحاسدين ودحضا
لحجة المبطلين واقامة لبرهان المؤمنين اشهدان لا اله
الا الله ردا على من قال انه الله فان الحليم الاواه من
قال تنفى الاشباه وساوى في النكرين القلوب
والافواه وفي السجود بين الاقدام والجباه اشهد
محمدا رسول الله اثباتا لقربه من ربه بعالم تربه ومن

حبه بعالم قلبه بصحة حبه فاتخذ حبيبا وخليلا
وعبدا ورسولا فصحت له السيادة على صحبة حي على
الصلوة اثباتا للايمان وتعشقا في العيان بالبصر
والجنان في الاساءة والاحسان والجحيم والجنان
فليس العجب من ورد في بستان وانما العجب
من ورد في قعر النيران حي على الفلاح اقبالا على
الاحسان بالامان فان البقاء بقاء ان والنجاة
نجاتان وكل ذلك ظهر في الانسان قد قامت
الصلوة من قعدتها وانحلت لام الفها من عقدتها
فصارت سلطانة بوحدتها وظهرت في المؤمنين
بقوتها وبجدتها وفي العارفين بتركت عددها
وعدتها وانها لكبيرة الا على الخاشعين الله اكبر
الله اكبر مفاضله روحانية ومرتبة ربانيته ومعادلة

رحمانية وبكلمة انسانيّة ونكتة رهبانية لا اله الّا
الله شرك مقبول في توحيد معلول صاحبها مقيّد
مغلول وتاكها في روض مطلول لا ملول ولا مملول
جعلنا الله واياكم ممن اقامها دائما وكان باسرارها
عالما لبا ب الثانى والثلثون
في معرفة اسرار تكبيرات الصلوة
اكبره في كل فعل على الّذى تجلى من الاسماء فيه لناظرى
فان الذى يبدو الى هو الذى اراه بذاك الفعل ربّى وآمرى
قال الروح في تنزله اعلم ان للجمع حضرتين
كما بينا من قبل ان الوجود كله مبنى على اثنين. فالله
واعنى به الاسم حضرة جامعة لجميع الاسماء الحسنى
والذات التى لها الالوهية حضرة جامعة لجميع
الصفات القدسيّة الذاتيه والصفات الفاعلة

في عالم الابعد والادنى والارفع والادنى فاذا كنت في
حالة من الاحوال من احوال الارض او من احوال
السماء فلا شك انك تحت قهر اسم من الاسماء سواء عرفت
ذلك او لم تعرف او وقفت في مشاهدته او لم تقف فان
ذلك الاسم الذى يحركك او يسكنك او يكونك او
يمكنك يقول لك انا الهك ويصدق في قوله فيجب
عليك ان تقول الله اكبر وانت يا اسم سبب فعله
فلك الرفعة السببيّة ولله الرفعة الالهيّة ويصح
افعل على طريقة المفاضلة فانها من حضرة المماثلة
قال الله تع قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى كذلك له الصفات العلى فان الله
هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

المصوّر الاوّل الآخر الظاهر الباطن الشاكر العليم
القادر الرؤف الرحيم الرّازق لما يعلم منها وما
لا يعلم وما يفهم من صفاته وما لا يفهم وعلى هذا
يصح الله اكبر وبه يثبت المعارف الالهيّه وتتقرر
وهذا امر مجمل تفصله اعمالك وسرّ بهم توضحه
احوالك واعلم انّ الذّات لا تتجلى اليك من حيث
هي وانما تتجلى اليك من حيث صفة ما معقليه
وكذلك اسمه الله لا يعرف ابدا معناه ولا تسكن
وقتا ما في معناه وبهذا السرّ تميّز الاله من المألوه
والرّب من المربوب ولولم ذلك لذلك لا لحق
المهلك بالهالك فقد بانت وعرفت النسب وتبيّنت
حقيقة السبب جعلنا الله وإياكم ممن شاهد محركه
فكبّر فتجلى له ما هو اكبر منه لا ربّ غيره الباب

الثالث والثلثون في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلوة
رفعنا يدينا في الصلوة لعلمنا بانا تناجيه نشير الى الفقر
وانا تركنا ملكنا من ورائنا وجئناك نبغي صورة النفع والضرّ
وان كان ذاك الفعل مما افتتنا مع الوقت فالانسان في طبعه جرى
وصورتنا في ذلك الفعل كالذي يكون بها في موقف الحشر والنشر
نزل الروح الامين على القلب السليم وقال
دعاك الرفيع الى مناجاته والغنيّ الى قبض هباته
فتذلّل وافتقر وارفع يديك في كل خفض ورفع عند
ما تكبّر واترك ما تحصّل لك في كل تجلّ وراء ظهرك
وقل لها انا ذا واقف صفي اليدين بين يديك عن
امرك ابتغي منحة علويّة او لمحة كليّة فاذا حازتك
المنحة وتجلّت لعينك اللمحة فارفع منحتك في كيسك
ولمحتك في تاسيسك واطلب لمحة اخرى ومنحة

كبرى فانها لا تزال تترى فان الفيض الالهى مستمر
دايم من عين جوده فقابله بالفقر الكيانى الذى
هو مستقر لازم فى عين شهوده فلا يزال
يهب وانت تجمع ويعلو وانت تخضع وتنزل
وانت ترفع فاذا حصلت هذه المنحة وعقلت
هذه اللمحه وقفت على اسرار رفع يديك فى صلوتك
ورايت من دونك راغبا فى بركاتك وجزيل
صلوتك فهب كما وهبت فانك تعبد كما عبدت
رفع الله همتنا اليه وانزلها منزل المبارك لديه

الباب الرابع والثلثون

فى معرفة اسرار التوجه فى الصلوة

توجهنا وليس لنا وجوه وانطقنا وليس لنا لسان
وحكمنا على صور المعانى وكان لنا البلاغة والبيان

فقلنا بانفطار الارض فينا من الاشواق ان هجر العنان
كما انفطر العنان اذ تعالى واطرنا وما قبل المكان
فهدى حكمه من سارى فهارا اى امر ايضيق به الجنان
نزل الروح وقال ايها الجناب المتقاطر
والسحاب الماطر هذا قد تجلى لكليتك الاله الفاطر
فقل لسمائك لا تحجب بلطافتها ولارضك لا تحجب
بكثافتها فانه لابد عند تجليه لسمايك من تخلخلها
ولارضك من تزلزلها فاياك ان يقع فى اشراك
الاشراك لعظيم افات الاشتراك والزم الوحده
فيها تحصل رفده ومجده وكن وجها مستديرا
ولا تجعله عبوسا قمطريرا ولا تحجب بالجهة الكعبة
عن الجهة الالهيّة القلبيّة والحق الحياة بقدمها
والموت بعدمها فى قدمها والصلوة بحضرة ربك

واجعل النسك بقربان قربك واقرء بالامر للامر واعرف
بالاسلام حذرا من الحسام البائر وارغب في الانضمام
الى الفضائل وعن الرذايل واسند الامور اليه فان
مفاتحها في يديه واستسلم للحلم تكن من اهل العلم
وتدرع بصوت الاستغفار فانه يحول بينك وبين
النار جعلنا الله واياكم من اهل التوجيه وممن
يدعى هناك بالمقرب الوجيه الباب الخامس
والثلثون في معرفة اسرار الوقوف في القراءة في الصلوة
وقفت اناجيه بمعنى كلامه مع الكون وقتا ثم وقتا مع القدم
لانك في وقت بوصفيه ناطق وفي اخر في عالم النور والظلم
اذا قلت قال الله اعني كلامه وان قال ربي قال موسى فانت ثم
تامل علوما قد اثرت بعضها اليك لتحقق ما ذكرناه والتزم
نزل الروح وقال الجامع فقد تجلى والمناجي

قد تدلى وانت ايها المناجي الاسنى بقاب قوسين
او ادنى فقل سمع قولك وبجاب ولكن مبين
الخطاب وفرق بين قرانك وفرقانك وبين توارتك
وتوارك وكتابك وزبورك فان المناجاة تختلف
باختلاف المقامات وتتباين بتباين الحالات
ويتعدد بتعدد الاشخاص وهي لا تقبل الزايد فتضعف
بالاسقاص فينادى في وجودك ولات حين مناص
فانك في حضرة الجمع واقف ولسيدها الجامع
ملاطف فاذا منحك من لطايفه ووهبك من
عوارفه فحصل ولا يفصل فان ذلك مقام التحصيل
لا التفصيل فاعلم ان الزبور نظير الفرقان
ولهما سران والقران مختص بالمحمدي والفرقان له
بالاشتراك الموسوي فسر القراءة في جمع الذاتين

واتحاد الصفتين جمع الله على ذاتى وقدّس باطلاعى
على صفاة الباب السادس والثلثون
فى معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة
نور الكواكب موقوف على السور وسورة الحمد نور الشمس والقمر
فانظر الى فلك ان دار فى فلك اعطاك علما بمعنى الروح والصور
فسورة الحمد فرقان بين على اطرافها بانفصال الحق من البشر
كما بين اذا حققت صورتها اليك قرانها فى برزخ السور
فانظر الى سورتانى على صور بصورة النفع احيانا وبالضرر
نزل الروح الامين على القلب وقال
اعلم ان الفاتحة لها طرفان وواسطة ومقدمتان و
رابطة فهى الفاتحة للتجليات الواضحة وهى المثانى
لما فى الربوبية والعبودية من المعانى وهى الكافيه
لتضمنها البلاء والعافية وهى السبع المثانى

لاختصاصها بصفات المعانى وهى القران العظيم
لانها تحوى على سر المحدث والقديم وهى ام الكتاب
لانها الجامعة للنعيم والعذاب فالطرف الواحد
بالحقايق الالهية منوط والطرف الاخر بالحقايق
الانسانية مربوط والواسطة ناخذ منهما على قدر
ما تخبر به عنهما والمقدمة الواحدة سماوية والمقدمة
الاخرى ارضية والرابطة لهما هوائية فنقول
الاول الحمد للعين مصلح عالم الكون بالهين واللين
فنقول الاخر حمدنى الاول فى ابدى لما علم انه لا
ينقضى امدى ثم يقول الاخر الحمد لله رب العالمين
على الحكاية المعقوله وما يثبت له فى الرواية المنقوله
فيقول الاول اثبتنى الاخر وملكنى وعليه
وعلى غيره سوّدنى وجعلنى مربيا اينه ومصلحا

عينه ثم يقول الاول بسطت رحمانيتك
على عامتك ورحيمتك على خاصتك فكنت لهذا
الفصل ابى هيمى الاصل فيقول الاخر لقد اثنى
على الاول بما جعل عندى من فيصه واقامنى به
من بسطه وقبضه وجعلنى حاكما فى سماء الله وارضه
ثم يقول الاخر الرحمن الرحيم فيقول
الاول اثنى الاخر على حين اسند المحامد الى
فله عندى ما خاته وراء حدى ثم يقول
الاول يا اخر قمت فى ملكك واحطت عينا بما
حصل فى ملكك ونهيت وامرت فشكرت وكفرت
ثم اقر لك بالملك وسلم لك باب الملك وناداك
الملك بالملك حين خرجت عن حكم دورة الفلك
واتخذك ربك وكيلا وما وجدت الى الانفصال

سبيلا فجاز قومك باعمالهم واوقفهم على افعالهم
فيقول الاخر ان الاول قد اثبت الى
الشرف والمجد ومحنى الرتبة العلية حين سلمت الى
الجد فنعم الجد وفوض الى تدبير كونه بمعيب عينه
ثم يقول الاخر ملك يوم الدين فيقول
الاول رد الاخر على وكالتى وصرف الى عمالتى
وقال شهودى اياك نمنعنى من التصرف ونظرى
اياك يحول بينى وبين التعرف فانت العلى الماجد
والرب الواحد وانتهى الطرف الواحد والمقدمة
وبانت المراتب المسومه ثم يقول الاول
يا اخر اليك اويت بالنزول الذاتى وبالتنزيل
الصفاتى فى دجور الليل المظلم لايضاح السد
المبهم ثم اويت اليك لاظهار الصنايع العلية

واستخراج النافع المعدنيه فانت ربها وامامها
وعارفها وعلامها وبك ثبوتها وقوامها فيقول
الاخر الامى منا مشترد فمن يضمن الدرك وانا
قد اجبت سوالك وقمت اريك اعمالك ثم يقول
الاخر اياك نعبد واياك نستعين فيقول الاول
ان الاخر قد قام لى فى ذلة العبودية ليثبت عز
الربوبية وقد سال العون فى تدبير الكون فلى منها
شرب وله شرب ولى السقاية وله الشرب فله ما
ساله فقل له نتفصل فهذا سر الواسطة قد اعلن
ومعنى الرابطة قد بين ثم يقول الاول
للاخر ابن لى عن طرق العقايد والاعمال ومراتب
الاولياء والابدال والخلفاء والارسال المبسوط
عليهم نعم المعارف والمهدى اليهم حكم اللطائف

واوضح لى طريق الاشقياء والضلال ومراتب
العلماء به المستدرجين والعمال فيحق عليهم كلمه
العذاب والنقمة ويحيد منهم كلمه النعم والرحمة
فيتيهون فى فقر الظلمة فيقول الاخر لقد
نزل الاول بحجابه واستتر خلف بابه فله ما سالنى
عمله اذا قامنى بدله ثم يقول الاخر اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الاول
قد سالنى ان اهديه صراطه واشد رباطه واقيمه
بالمحجة البيضاء واجعل متنزهه المهجة الغضاء
واجعله وارثا لرسلى وقايما بسبلى واجنبه موارد
الهلاك فله ما سال وما امل ثم يقول الاول
يا اخر اجبنى الى ما سالتك فيقول الاخر قد اجبت

ثم نعول الاخرامين فيقول الاول
ان اخلصت فقد فعلت فقد ابانت الفاتحة
عن الصورة الصاديه والحكمة العادية وبقيت
الصورة السينيه القائمة بالمنازل السنيه وهى
فى الاعالى والاسافل من مائتين وثمانين وسبع منازل
الى بلث منازل ويضيق هذه العجالة عن ايرادها
فيها وقد ذكرناها فى الفتوحات المكية فى المنازل بامهات
معانيها لمن يعانيها واريد ان اقصد هنا الى بعض
سورة الاسرآء وما تحصل فيها بالبلآء وبين من
الانباء فاقول بالتلاوة الالهية التى لا يسأل
عنها بالكيفية ولا بالماهية والنجم اذا هوى
فى قلب تعرى من الهوى ماضل صاحبكم وما غوى
ولكنه شرب فارتوى وما ينطق عن الهوى لخروجه

من كرة الهوى ان هو الا وحى يوحى انزلناه عليه
بلا واسطة كشفا وتلويحا فكان به عند نزول الواسطة
فى عالم الالفاظ عجولا فصيحا علمه شديد القوى
بحضرة الاستوى ذو مرة فاستوى بما ايد به من القوى
وهو بالافق الاعلى غاية مراتب روحانيات العلى
ثم دنى بانا فتدلى على المقام الاحلى فكان قاب قوسين
او ادنى من المقام الاسنى لانه خلف حجاب العزة
الاحمى فاوحى الى عبده ما اوحى فما امسى عليه يوم
ولا اضحى ما كذب الفواد ما راى من حسن الى ا
افتمارونه على ما يرى وهو بحيث لا يرى ولقد راه
نزلة اخرى عند الصيحة الكبرى عند سدرة المنتهى
مستقر الحسن والهنا عندها جنة الماوى المحفوفة
بالبلوى حضرة ارتفاع الشكوى المنتجة للنجوى

اذ يغشى السدرة ما يغشى فبعدم البصر ويظهر
الاعشى ما زاغ البصر وما طغى ولو طغى لسفل
ولوزاغ ما ارتقى فيحقق تلاوة هذه المشاهد ايها
المشاهد وحصل هذه المنافع من هذا الاسم
الجامع ثم اقول بالتلاوة الانسانية الجسمانية
والروحانية والنجم اذا هوى بالسر الانسانى فى
الموقع الربانى لتحصل معرفته وتكمل مرتبته ما ضل
صاحبكم وما غوى يقول قد اصاب المطلوب وظفر
بالمحبوب وما نطق عن الهوى لانه مقدس عن التاليف
والتركيب والتدبير والترتيب ان هو الا وحى يوحى
من الله الى الرب كما يقول فى شاهد الغيب من السرة
الى القلب علمه شديد القوى رحمان الاستواء الاه المستوى
ذو مرة فاستوى جبار قهار مقتدر اقوى وهو بالافق

الاعلى فوق تلك الاشارات العلى ثم دنى من حضرة
المنى فتدلى حين تجلى فكان قاب قوسين او ادنى
او كحبل الوريد الادنى فاوحى الى عبده ما اوحى لما
اشتغل بمنافعه وهو قاعد وقام باسبابه وهو راقد
ما كذب الفؤاد النكتة الجامعة الالهيه ما راى
من الحقايق الانسانيه ولقد راه نزلة اخرى ولا
كوى رى عند سدرة المنتهى حضرة ذات الانتها
عندها جنه الماوى حيث مقام السوى اذ يغشى
السدرة ما يغشى عند صلوة الظهر والعشا ما زاغ
البصر وما طغى لانه فى خط الاستوا جعلنا الله واياكم
ممن عرج به الى الملا الاعلى وهنت لقدومه
الحضرات العلى للباب السابع والثلثون
فى معرفة اسرار الركوع وما نخص به من التسبيح

ركعنا زهد علم برزخ ذاتنا وبحرى لنا البحرين انك قادر
فان دخل البحر الفرات على الذى خلقت اجاجا فالمفصل قاهر
اذا عاينت ابصار ناسر فضله تعبدنا اسم المهيمن فاطر
فسبح بالتعظيم والحمد لفظنا وانت لمعناه الحكيم الموازر
نزلت الروح وقال هذا قد تجلى العظيم فى
عظمته لوجود كلمته لما وقفت فى برزخ الوقفه
الذى هو واسطة العقد والمقام الذى يلى اتحاد
الفرد بالفرد وسنبين ذلك لمن وجده عند قوله
سمع الله لمن حمده كل من دون الموجود الاول
المطلق وفوق الموجود الاخر المقيد فموجود
برزخى محقق وخذه حيث شئت فانك تجده
لذلك واذا وقفت على هذه الحقيقه فانت بجميع
مفاتيح الغيب مالك فاعرف قدر مقامك وان

كان بهيما من حيث مقابلتك الافق فلا تجزع
فالمحقق من ركب طبقا عن طبق وعظم من يناجيه
وترا وعشرا يرتفع بذلك عنده قدرا ولكن ذلك
من حضرة التنزيه التى هى على الحقيقه حضرة التنبيه
فان المسبح هو المنزه لا المسبح وهذا مفتاح قفل
من قال من العارفين سبحانى فمن شاء فليفتح
فانه سيلوح له الوجه الاعز الاصبح فهذا من
بعض اسرار الركوع اذا صحبه شئ من الخشوع و
الخضوع جعلنا الله وايا كم ممن اطمان فى ركوعه
وان لغلبه الوارد فى خشوعه وخضوعه الباء
الثامن واللثون فى معرفة الرفع من الركوع وما يقال فيه
قلت اذا صحت عبوديتنا واتى العبد بمن عبده
ناسا عن وصف موجده سمع الله لمن حمده

يامقاما ما ارى بدلا منه فى القلب لمن وجده
ياسنى لاح لاعيننا بعم الطرف الدى شهده
نزلت الروح وقال لما صحت العزايم اتحدت
الذوات فى الكلمات ولما طهرت المعالم ما بت
عن القيم الصفات المحدثات بحلى القايم على النفوس
باكتسابها وفرح العالم باستنادها اليه وانتسابها
فلما ابت سمعه السميع حمده العبد المطيع وقد
اذا صحت عزايمنا اتحدنا وبنينا بالصفات المحدثات
عن الذات المقدسة التى لم تدنسها العيون بالاثبات
وقد قال الاله على لسانى سمعنا منك حمد الحامدات
وجاتنا به رسل العوالى على متن السوارى السايحات
فنادى ربوبيته الالهيه بثبوتها وصرح على لسان
عبده باجمال نعوتها فان التفصيل يقيده بحضرة

ما ولا تقع فى ذلك الامن هو عن الحقايق اعمى
فان زاد على هذا الاجمال الاقرار بالمنع والعطا
للمعطى والمانع وابت الربح والخسران والمضار و
المنافع للضار النافع فقد استكمل قيامه وثبت
مقامه جعلنا الله واياكم ممن صحح عزمه فاتحد ثم
بان له محال الاتحاد فتوحد الباب السابع
والثلثون فى معرفة السوار الهوى الى السجود
هويت من القيام الى السجود هوى الروح من فلك البها
نزلت اريد ما يعطيه ذاتى نزول الحق لى من الاستوا
فحقق يا اخى نظرا الى من اتى فى الصورتين بلا امترا
فانى عند ما سدد وكمالى الى قلبى اقول بلا مرا
انا رب الاسافل والاعالى وسر العالمين على السوا
فلى يوم العروبة والثلاثا ولى يوم الخميس والاربعا

ولى الاثنين والسبت المعلى ولى الاحد المحكم فى ذكاء
فتدبير المعادن من وجودى كتدبير الكواكب فى السماء
نزل الروح وقال نزل الحق الربانى الى سماء الدنيا
مساعد الطالب الدرجة العليا فقبل الحصول
فى سمائها وبعد مفارقة استوائها وهى حاله الشاب
والذراع والهرولة الواردة فى الاخبار بجمله عنى
مفصلة وقصد العبد فى اى حاله كان يفصلها
وعند ذلك يحصلها فان البحلى له صور معقوله
ووجوه مجهولة وفى مقابلتها منك صورة معلومة
ووجوه غير موسومة لاكنها موسومة فبالصورة التى
يخرج اليه فيها الطلب بحليه اليك فان تمثلها منه
بنزل الرقيقه الالهية فى محلها اليك فتحفظ من
هذا المقام ومن استحكام سلطان الاوهام

واعلم ان فى هويتك علاوك كما ان فى ارضك سماوك
واعرف انها حالة هوائية لطيفة سريعة الذهاب
خفيفه كذلك بجليها سريع الزوال وشبك الانتقال
وهى شبيه بالاحوال ليس لها قدم فتطلب رسوخها
ولا هى حضرة فتبغى شموخها هى حاله وردية سيالة
كالدهان فباى الاء ربكما تكذبان جعلنا الله وايا كم
ممن نزل من سدرته الى دحيته فعلم جزئيته
من كليته الباقى فى اربعين فى معرفة
اسرار السجود وما نختص به من التسبيح والدعاء وقوله
جل ثناوه واسجد واقترب وسبب عصمة الانسان فى سجوده من الشطا
ن
تفطن لوتر فى الركوع محقق وشفع سجود ان ذا العجيب
لانك فى حال الركوع مبعد وانت بحالات السجود قريب
وسبح بتسبيح العلو وحمده فانك للسر العجيب مصيب

نزل الروح وقال حصل المتجلى فى ملث ليله
فى سمائه وصرح بما يليق بالوقت من اسايه وقد
امرك ان تسأل بى وله وتحقق فضوله ودعاك
الى الاقتراب الاسم القريب فانك المحب ليس الحبيب
ولهذا قال لك واقترب ولو كنت محبوبا لقال
لك تقترب فاذ الاحت لك عبوديتك فى سجودك
وصحت لك القربة من معبودك وتحققت كبرياه
فيها وقلت عند ذلك نوفها غلطت واصبت و
احطت وخبت فى علوه ونزاهته فى سموه وسبحه
على مقدار ما ظهر كما شرع وامر بد لك فى هذا الخضوع
ما بدا لك فى الركوع من اعادة التسبيد اليك ورده
عليك واجتهد فى الدعاء مع ان قبلته فى السماء
وقبلتك فى سجودك فى الارض محل الانحطاط و

الخفض لا تجزع ايها الساجد فانك لفحد نقطة
الدايرة المشاهد وهو الغيب الحقيقى والاله
الخالق فمكن كفيك من التراب فانك فى محل
القرب فنفطن لما رمزناه وفك المعمى الذى
لغزناه واعلم انك معصوم فى سجودك من الشيطان
فانه قهار فليس له عليك فيه سلطان اذا عاين
هذه الحالة اشتعل بنفسه واحترق فى برج نحسه
وصار شاهدا لك عند ربك بالطاعة ومشاهدا
لما يؤل اليه من الخسران يوم قيام الساعة ويكفيك
يا اخى هذا القدر فى سجود فان حجابك فى استمرار
جودك جعلنا الله سبحانه ممن سجد فوجد
وتمجد فتمجد عمه لا رب غيره لباب الحادى
والاربعون فى معرفة اسرار الرفع من السجود

رفعنا للتستر والهداية وجبر لانكسار في البدايه
وعافية وعفو عن ذنوب وتحصيل لما فيه الكفاية
فان جهل الفقيه سبيل قولى اقول له كذا اتت الرواية
فان حقيقة الكشف المجلى بتحصيل التعمل للولاية
وبحصيل التكون عن وجودى بجودى في البدايه والنهاية
فذات الشخص جامعة المعانى لها سر الحقيقه والهدايه
وسر الملقيات امور سعدى وسر الغاويات مع الغوايه
نزل الروح على القلب وقال تنفس الصبح
فرحل المتجلى عن سمائه الى حصر مه استوائه فعاين
احتراق الافلاك وقيام الاملاك واهتزان
الملاء الاعلى وما حصلت من الحسن والوضاءة
المراتب العلى والحجاب بين يديه مصطفون
والروحانيات عليه ملتفون وحجابه سبعة

اعلام لهم قضايا في العالم واحكام تقدمهم الغفار
ثم الراحم ثم الهادى ثم الرازق ثم الجابر بهم المعافى
ثم العفو والله من ورائهم محيط فيا امام عالم التخطيط
انظر في تصرفهم وقتا في روحانيتك ثم في جسمانيتك
اذا اراد وا امضاء العمل الاكمل ووقتا في جسمانيتك
ثم في روحانيتك اذا اراد وا تحصيل العلم الانزل
وهذا مثاله فهم يمشون بين يديه
فوقع منهم التفات الى عالم الكاينات فقال لهم الى
من تلتفون والى من تنظرون فيقولون طايفه
من عبادك رفعوا رؤسهم من سجودهم اليك
وسالونا ان يهبهم ما هو خلقه موقوف عليك
فيقول ادفعوا اليهم ما سالوه مما جعلتكم خزنه
عليه ومحبوسين فانه يظهر سلطانكم ويعلو شانكم

وقد وكلتكم وجميع الحرنه على حفظ العالم وكلائه
وصونه وحمايته والامر فيه لمن سبق منكم فان
الوقت للسابق ويتاخر اللاحق ثم نظر بنفسه الى
السائلين وتطلع الى الداعين الراغبين فعنده
ما ابصرته الارواح المسجونة فى اقفاصها والواقفة
فى مناصبها بادرت الى السجود الثانى لتحليه ومرغت
وجهها فى التراب لتذليه وايت بهذا السجود
الثانى ما حصل له من الحقايق حين كان فى
نقيض هذه الحالة من السبع المثانى فارسل اليهم
خزنة الاسماء فاخذوا بنواصيهم من السماء واجلسوهم
فى بساط حضرة مضاهاة للاستواء فهذا بعض ما فى
الرفع من السجود من الاسرار وما يتجلى فيها من
الانوار جعلنا الله وايا ممن عرف الحجاب والحجاب

ولازم الباب لتحصيل لب الالباب الباب الثانى
والاربعون فى معرفة اسرار الجلوس فى الصلوة
جلسنا فى الصلوة عسى ان اكم على العرش المحاط بالاستواء
فخاطبنى جلالك يا عبيدى انا فى الارض عندك والسماء
فما لك طالب عرشا محيطا بسيطا فى ذرى اوج العلاء
وقلبك قد نزلت بغير حد اليه عند خاتمة السواء
فنعتك بى اذا ما كنت عندى صحيح فى الفناء وفى البقاء
نزلت الروح وقال ايها المضاهى والمباهى به
والمباهى هذا العرش قد استوى برحمانه وظهر
المستوى عليه باسمائه وثبت الملك واستقر
ودام الانفعال واستمر وما بقى حجاب على درك
هذه الحقايق وتحصيل هذه الدقايق الا حجاب
واحد وهو مزج هذا العالم المحسوس المشاهد

واذا وقع الانفصال وزال الاتصال وحسب
صور البرازخ وبان المقام الشامخ للعالم الراسخ
حينئذ تحلب الحقايق وعوست كيفه امتداد
الرقايق بالحلايق من الحلايق وادركت ماغاب
عنك من الاسرار في اعتمادك على اليسار وبان لك
عموم نشاتك بتنوع هيتك جعلنا الله وايا كم ممن
استوى به سريره واشرقت بالرؤية الالهية
اساريره الباب الثالث
والاربعون في معرفة اسرار التشهد في الصلوة
ان السعادة سر في التحيات الكاينات الليتا في المناجات
ثم السلام على الرسول مرشدنا ثم السلام علينا بالكمالات
ثم السلام على السادات اجمعهم الكاينين هنا او في السموات
ثم الشهادة بالتوحيد مطلقة فرض علينا جميعا والرسالة

فانظر سرايرها ياتي على قدر على القلوب بالطاف الاشارات
نزل الروح وقال انت قد خلت حضرة
الاستواء وتعاليت عن حكم الارض والسماء
فجئ من ضاهيت وسلم على من به تولا ئحين
توليت وزك وبارك وطيب واوجز في الخطاب
وقرب بلى لك انفاس الانوار وتزكوا فعالك
قبل لقابها عصى التشيار وتظهر البركه في عموم
الحركة وسلم على من ارشدك وبه من انت بين
يديه اسعدك مقرا بابنائه بحرف ندائه ثم سلم
تحته من عند الله مباركة طيبة على نفسك وعلى
ابناء جنسك فان السلام هنا مولاك وحضرة
السلام مجلاك واقر بوحدانيته الاحد والف
الشريك والولد ولابد لك ان تغيب هناك

فان في غيبتك تحصيل مناك واشهد للرسول
بالخله والمحبة فهي اعلى درجات القربة واثبت له
الرساله العامة الظاهرة سيادته يوم الطامة
واضفه الى الله لا الى غيره فان في ذلك جوامع خيره
فاذا تجلى القاضي والمعين على منبره ذي الخمس
الدرجات فناده ياعايذا عذني من هذا المفتن
مما تقابل هذه الدرجات من الدركات فان تجلى
لك في المنبر ذي السبع الدرجات فرد الاستعاذة
من المآثم والديون فان رانها اقبح ما تطلع على
القلب من الريون جعلنا الله وايا كم ممن نجا من
جحيم دركاته حين نجا الى نعيم درجاته لبابه
الرابع والاربعون في معرفة اسرار السلام من الصلوة
سلام عليكم اهل بيتي ومسكني فقد جئتكم بالخير من عند مسكن

سلام على اسم قد دعاني بحكمه لسلطانه فان تاح سر ممكن
سلام انفصال واتصال بمشهد وعن مشهد افناه عن تمكن
سلام عليه ثم منه سلامه به لا بنفسي لو عرفت تلكن
سلام على ما لاح حركاتنا علينا فهل يوما يرانا مسكن
نزل الروح وقال اردت ايها المصلي
ان تقبل كلامك وتتلقى بالترحيب سلامك
فلا يدخل الى مصلاك حتى تعرف من تولاك
وتتفرغ من اهلك وذكانك وعمارك وسكانك
فاذا فرغت من الاكوان فانصب ذاتك لمشاهدة
الرحمن والى ربك فارغب في الدوام ان اردت
ان تفوز بلذة السلام واعلم ان المسلم من
صلوته رجلان طريقان فان كانا في شخص واحد
فقد جمعت له الحقيقتان فالعالي من سلم الكونين

اتقصل على امر ما الى امر ما الى اسم ما من اسم اخر
فيكون سلام توديع واقبال اما من جليل الى
جلال او من جميل الى جمال والدون من سلم
على الرحمن وعلى الاكوان فسلام على الرحمن لانفصاله
وسلامه على الاكوان لرجوعه اليهم واتصاله
ولهذا لا يسلم المصلي على نبيه الا اذا جاوره
مثله فيظهر فيه ظله ومن خرج عن هاتين
الحقيقتين لم يصح سلامه ولا قبل كلامه فانه
لم يكن عند الحق فينفصل عنه بسلام ولم يغب
عن الكون فيسلم عليه عند المام وهذه صلوه
العوام برية عن الكمال والتمام ليس لها انتظام
ولا البجام جعلنا الله واياكم ممن سلم على اسم ويحكم
في حكم من حكم الباب الخامس

والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود له
ولما سهونا عن مناجاة ربنا وثار علينا ثاين الغفلات
تثلم عرش القرب منا فبادرت محاجرنا بنصب العبرات
فشرع مولانا السجود لسهونا فحار اللعين الرجيم بالحرات
وكان لذلك الكسر بالفعل جابرا الالهي واخفاه عن الخطرات
فعاد صحيحا محكم الفعل قايما قوي المباني دايم اللخطاب
نزل الروح الامين على القلب وقال
اذا التفت المصلي في نفس صلاته الى عين من يناجيه
ببعض حركاته فقد ظهر زهوه وثبت سهوه فنظر
اليه من ناجيه فناداه لم زلت عني انتظر الى من
هو خير مني فيحن القلب في عالم الغيب وان
لم يشعر به المصلي الى ذلك الخطاب من ذلك
المتجلي فيسجد له اجلالا وتعظيما فتلقى رؤفا

رحيما فيجبر له النقاية فتكمل صلوته فيسمى صلاته
فيسمى هذا السجود ارغاما للشيطان ومرضاة
للرحمن ولهذا لم يجبر سهو الصلوة بغير السجود لانه
يحزن المطرود فافهم هذه الاشارة فانها سنية
المحتد غريبة المشهد وكل سهو على قدره فمصل
على سمسه ومصل مع بدره ويكفيك هذه اللمحة
الافقية المصلحة لهذه البينة جعلنا الله وايا كم
ممن لم يزه فلم يسه ولم يبعد فلم يسجد الباب
السادس والاربعون في اختصاص الامام
بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات
سلام على اليوم السعيد المعظم
وسلطان ايام الجود المنظم
هو الاحد المختار اول موجد

به البنيه العليا دون التهدم
تسمى سنعت الحق من دون غيره
من امثاله فاختصه بالتقدم
به سرت الارواح في كل مسلك
فيدعى لها قطب الندى والتكرم
تصدى له قلب الوجود من
افقه فعلمه من كل سر مكتم
فاحيا به الارواح في ملكوتها
واحيا به اهل اللظى والتجسم
وناط بها الافراح منه فلا
يرى بمشهده اهل الاسى والندم
خرجت ابقاكم الله ووقاكم من روحانيه اسم
كريم من الاسماء الى اسم اخر ليصعدني الى السماء فعند

ما تجردت عن هذه السدفه التي ابيه لاحت
لنا اعلام المشاهد الغيبيه فركبنا الجاده وسالنا
المادة واستعذنا من وعثاء السفر وكابة المنقلب
ورهوعه الخذر وقطعناها علما علما واخذناها
لمعراجنا سلما حتى وصلنا السماء المتوسطه
والحصرة العادلة المقسطة سماء البنى ابى العلاء
والمهاة وهما اسنى الاباء والامهات فى ايجاد
الحياة فلما وصلنا هذه السماء المطلوبة واستاذن
لنا حاجب الحكمة المحبوبة فاذن السيد فدخلنا
وقام لقدومنا وقعدنا وقال من اين جاء الركب
المحفوظ المصان الملحوظ فقلنا من بلد الجسد
الغريب فقال مرحبا بالزائرين من بلد الحبيب
ما احسنها من مدينه حصينه قامت اركانها

على الترصيع وجعل سلطانها من العالم البديع وهذا
العالم على جنسين رفيع ونازل وهذا السلطان
من الجنس الرفيع وقامت بها الصفات الالهيه
فدعيت بالحى العالم المريد القادر المتكلم البصير
السميع واحكمت بتسع قوى مرصعة غاديه ونامية
ومصورة وناطقة وعاقله وحافظه ومفكرة ومتخيلة
ومحسة فجاءت حسنه الترصيع وايقنت بقوة
بجذب المنافع وقوة تمسكها وقوة تهضم ما حصل
فى المعده خوفا من المضار وقوة تدفعها وشرح تسبب
هذه المدينه يطول لكثرة مايها من الفصول
لكنها جمعت حقايق المحدثات وبعض حقايق
الالهيات ما خلق الله خلقا اشرف منها ولا اخذت
حكم عن احد مثل ما اخذت عنها اوتيت جوامع الكلم

واودعت فنون الحكم ياطول شوقي اليها ويا حسرتي
عليها منا اشتهى قيام الساحة الاردى اليها ونزولي
عليها هي مدينه لايعرف قدرها الامن عرف سرّ
القدر وهذا جعلها ارباب الفكر هي بوطقي الحكمة
وموسيقي النغمة وبرزخ النور والظلمه لازالت
افاقها سافرة واطباقها دايرة فخدم المجلسا، والحجاب
وسجدو الظل الحجاب ثم رفعوا وصاخوا واقمعوا
وعاد الى الكلام قا ـــ السيد الامام والنسابة
العلام وعرفتم ان هذا المحل الاسنى لايجوز عليه
التكليف ولاتحكم عليه لطيف ولاكثيف اين
المفصح عنا سعض مانحن عليه والمترجم عنا بما
قدرناه لديه فرفع لنا بيت من الذهب الاحمى
مدفق بالمسك وجمى بالعنبر ونصب فنه منبر

من اليا قوت الاحمر وخرج الترجمان وعلى راسه
تاج من اللؤلؤ والجوهى وقد حفت به اقاويل
الملا الاعلى وروحانيات السموات العلى ومابقى
روح الاحضر ولا ملك محجب الاطهر وسطع
الشعله وعم القاع واليفاع وسرت البيضا آت
واشرقت الانوار وازدانت السموات وظهر سلطان
الاستوا آت وتعالى العلا وقام البنا، وخلص
الولا ويمكن الصفا وعظم الاشراق وبلالات
الافاق وبحرت الجداول واحذت فى مراتبها
الاقاول وصعد الخطيب المقصع منبره وحمى
اثره واذا به معتدل النشاة حسن الهيّة وضاح
الجبين اشم العربين سبط البيان درب اللّسان
من اهل ارين وداره بعليين فى احسن تقويم

يهدى الى الحق والى طريق مستقيم مستدير الوجه
الاعز كانما فقئ حب الرمان فى خده فاحمر فسلم
ولم يشر بنانه وضرب بلسانه اربنبه انفه واداره
فى شدقيه ثم شرع فى بيانه فقال الحمد لله الذى
كان ولا شئ معه وهو الان على ما عليه كان ثم ابدع
العالم واخترعه ولم يرجع اليه اثر من خلقه الكيان
اوحد ما علم من ذاته لا من شئ واخرجها من غير
ستر كانت فيه ولا اخبئ وكان موصوفا بالوجود
قبل كل موجود ولا قبل الا من حيث العبارة ولا كان
الا من حيث الاشارة والمنهج القويم فى معرفة
ارتباط المحدث بالقديم فليس بينهما بينية ولا
قبلية اذ القبل مخلوق اضافى وامتداد زمانى
ولو حققتم مراتب الموجودات لاستحال عندكم

وجود الازمان والتقدم بالمكان وقضيتم فيها
بالاحالة بعد الامكان فمن ثبت قدمه استحال
عليه لطلاق صيغ الازمان والاشارة بصيغ المكان
الا من طريق المجاز لا على الجواز لما فى عالم العبارة من
العجز والقصور وفى ذلك المقام من العلق والاعزار
فنطلقها عليه للعقول المعقوله بافكارها ليحور منها
الى ادراك المعانى المقدسة الموصلة فى فطرها
الموسسة ولولا الامداد لهذه العقول المتعطشه
لمعرفة باريها الحايرة ما احتجنا الى استعمال هذه
العبارات القاصرة قلة الصفات العلى والاسماء
الحسنى والنبا الاسنى وحجاب العزة الاحمى تجلى
اسمه الحى فحييت به الموجودات والقيوم فقامت
به الارض والسموات ومن فيهن من عوالم البقاء

والاسحالات فعنت لحيوته الوجوه وسجدت
لقيوميته الجباه واقنعت لعظمته الرؤس
وتحركت بذكره الشفاه وجباسيدنا هذا بفنون
المعارف والاسرار ومنحه جزيل المعاوف فى مطالع
الانوار فاداره مع الافلاك واسرى به مع الاملاك
فوقف على الاثار الفلكية وتحقق باسرار اللطايف
الملكية وخاطب كل روحانية بلغتها فعرفه بكان
حكمتها فلما حل فى اوج العلى نزل فى حط الاستواء
خوفا ان ينحرف الى احد الميلين فتذهب بعض
معارفه ويستحيل الى الكافه بعض لطايفه وعلم
مايكون من طموّ البحور فاودع الحكم فى الصحور ثم
عاد الى مرقاة الاوسط وحل منه فى الوسط وهو
مقامكم هذا الذى انتم به قاطنون وعنه عند انقضاء

كلامنا راحلون ثم لما وصل محفوظ الجوانب
ملحوظ المارب نكح المهاة وامرها الحيوة فسرت
منها فى زوايا وجود الكون وتخللت مسالك
كل عين وقام ميزان العدل فى قبه الفضل وزالت
البغضاء وارتفعت الشحناء وظهر سلطانه فى
القلوب باختصاصات الغيوب لازال مجده
سيسا ومكانه عليا ثم نزل فقلت يا ابا العلاء
لم اختصصت بالقلب فقال لكونه الحضرة التى
وسعت جلال الله الموضوعة على صورة القلب قلت
ولم اختص بها سر المهاة فقال لكونه معدن الحيوة
وسبيد والك فى روحانيه كل سماء مايقابله منك
من القوى والاعضاء فقلت له اريدان توفقنى
مشاهدة عين على تاثيراتك فى قلوب العارفين

والعلماء والمريدين من عالم الكون وما يعطيه افلاكك
وما تهبه املاكك فاشار الى بعض جلسائه واكرم
خدمائه وقال اخترق به الدور المربع واشرف به
على الكور المسبع فاذا حصل مفاتيح الخزاين وموازين
المعادن رده الي واحضره بين يدي فاخترق بي
تسعين فلكا فرايت مع كل فلك ملكا يرجع هؤلاء
الاملاك الى ملكه املاك الملك الواحد موكل
بالتحليل والملك الاخر موكل بالموت والملك
الاخر موكل بالانفاس ومدة تدبيرهم في العالم
ملكه وثلثون الف سنة وتدبيراتهم شريفة
حسنة بين ايديهم سبعة املاك على صور المرادان
كانهم قضبان حين دان لهم انشاء وانعطاف وبركات
والطاف لاثبات بعوارضهم ولاماخر عندهم في

اداء فرايضهم اعراضهم طيبة الروايح باديهم
الطوابع والمفاتح قد شمروا اذيالهم وقصروا
ازدانهم وثبتوا مكانهم علامون بما يراد منهم
محكمون لما يصدر عنهم منهم خمسة لهم حركة
واحدة واسان لهما حركتان فاسان منهم بين
يدي ملك التحليل واسان منهم بين يدي ملك
الانفاس وواحد منهم بين يدي ملك الموت
ما عندهم علم بغير ما هو سلطانهم عليه واما
الاثنان فالواحد منهم له علم التحليل والموت
والاخر له علم الانفاس والموت فلملك الموت
تصريفهما معا ولملك التحليل تصريف الواحد منهما
ولملك الانفاس تصريف الاخر وهم على درجات
معتدله متساوية في العدد والقوة واحكام

غير ان الاشبن اعلم من الخمسة لتحصيلهم
العلمين فلما عاينت هذه المراتب وسلكت هذه
المذاهب اشرف به على الكون المسبع وهو العرش
الاكمل المعظم المكرم الارفع فعاينت ما احدث
الله في قلوب العباد على مراتبهم في حركات تلك
الافلاك وتوجهات اولئك الاملاك وذلك
ان الله تع عند هذه الحركات الفلكية والتوجهات
الملكية بجمع بين الانوار والاسرار في موقف
السواء على رقه من الحقيقة في العالم المعقول
والمحسوس ويسوى بين حقايق النفوس ويظهر
معارف الناسيس ويكسو الارواح انفاس
النور ويذهب كل باطل وزور ويحل على العلماء
باسه وبالاحكام المسائل المعقده في العلوم المقيدة

ويوضح المبهمات ويشرح المشكلات وينفح معالم
الصنايع في قلوب الصناع ويحسن مواقع النعمات
في الاسماع ويسيل اودية المعارف في قلوب
العارفين ويسجر عيون العلوم في نفوس العالمين
ويعظم انهار الاسرار والحكم في قلوب الحكماء المحققين
ويزاد في التنزلات العلمات ويرفع الاسرار
الرحموتيات الى اعلى فروع سدرة المنتهى آت
وينفح على الشيوخ المربين علوم العلل والاوويه
ومعرفة اعتدالات الاهويه النفسانية المرديه
وغير المرديه لاهل المجاهدات نتايج المجاهدات
ويعطى ما فيها بالقوة من الكاينات المستحسنات
فطائفه منهم ينعم بالمشاهدات الذوقيه
وطائفه ينعم بمشاهدات الانفاس والروايح

العطريه وفى الحضر يجتمع هذه المقامات
وعليه يدور هذه البركات وفى هذه التوجهات
والحركات تنفح ارواح المعانى فى قلوب اهل
البدايات ويرضع اطفال المريدين ثدى اوايل
التجليات وينتشر عالم الصعود وتغلب احوال
البقاء وتتشوف همم العارفين الى الوصال
ويتسابق العباد بالاعمال والمريدون بالاحوال
وتفنى ما يضاد البقاء ويموت ما يقابل الحيوة
وبهذا ما ينا قص الاثبات فهذا ذكر ما عاينت
فى الكون من تاثر النمط الاول من هذا
الدور فقطع بى تسعين فلكا ابصرت ايضا
مع كل فلك ملكا يرجع امرهم الى بلثه املاك
الملك الواحد موكل بالحيوة والملك الاخر

موكل بالتركيب والملك الاخر موكل بالفناء
ومدة تدبيرهم فى العالم اربعة وعشرون الف
سنه بين ايديهم سبعة املاك مقتبلوا الشباب
كانهم ابناء خمسة وعشرين سنة معصومون
فى اغراضهم اقوياء فى انتهاضهم اشداء على التصريف
علماء بحدود التعديل والتحريف وجاءهم مع
البلثه الاملاك كحال السبعة المتقدمين فى
الخدمة وتريب الحكمة خمسة منهم علماء
بفن واحد اثنان لملك الحيوة وواحد لملك الترتيب
واثنان لملك الفناء والاثنان الباقيان الواحد
عالم بالحيوة والتركيب والاخر عالم بالتركيب
والفناء فلما عاينت منحاهم وتحققت مغزاهم
اشرف بى على الكور المحجوب لارى تاثيراتهم

فى القلوب بانواع الغيوب وذلك ان الله تعالى
عند هذه الحركات الفلكية والتوجهات
الملكية يظهر عالم الاسرار على عالم الانوار ويكون
العلم فى المغرب اكثر منه فى المشرق ويقل العارف
الربانى بالسبق الالهى المحقق وسقوى سلطان
الاصطلام على اهل الاحوال والكرامات ويتمكن
العلم النورى فى قلوب اهل المقامات وطلبت
الاسرار عالمها وسلطنت عالمها واحمدت
شوكتهم وقامت مملكتهم واستحكم سلطان
الشهوات على عالم النفوس وبانت حقايق
الحس والمحسوس وظهر الضعف فى العقول
وانقطعت مواد المعقولات واستمرت
مواد المنقول واحترقت النفوس شوقا الى

التجليات واستحكم سلطان الحب فى نفوس المحبين
حين ظهرت لهم اتصالات النهايات ورفعت
لهم اعلام الغايات وتعمرت بحار المحسوسات
بفنون الانفعالات ورضع اطفال المريدين
ثدى الملقيات وبجلت العظمة لاسرار الاولياء
وتمكنت النشاة البشريه بما اعطيت من الاسماء
الالهيه من تسخير الارواح البرزخيّة والارواح
التى اسرارها فى اقدامها والارواح التى معارفها
فى جوابها فهذا بعض ما عاينت فى الكون من
تاثير النمط الثانى من هذا الدّور وقطعت كل
نمط من هذا الدور باقامتى فيه فى خمسة عشر
يوما ونصف يوم وست ساعات كل يوم منها
مقدار سته ايام ونصف من ايام الدنيا ثم ردّنى

الى النمط الثالث من هذا الدور فحسب تسعين فلكا
قد وكل الله مع كل فلك ملكا يرجع امرهم الى ملكه
املاك الملك الواحد موكل بالنفس والاخر
موكل بالارواح والثالث موكل بالنيران وهذه
تدبيراتهم في العالم خمسة عشر الف سنة تتصرف
بين ايديهم سبعة املاك كهول قد كملت
قولهم وتحكمت عقولهم وحسن تدبيرهم
وهم في التقسيم على حكم الخدماء المتقدمين
في الدرجات والتساوي فلما اطلعت على سرهم
وكشفت ما خفي على الناس من امرهم انزلت
الى الكون لارى تاثيرهم المودع في ذلك الدور
وذلك ان الله تع ساوى في الدقيقة بين عالم
الانوار والاسرار وسكن قلق المشتاق وخمدت

نيران الاشتياق وطرت على القلوب التغييرات
وقلت المعارف وتوقفت النزلات واحتجبت
المقامات المتجليات وانقطعت موارد علوم
العلل والشفا وذهبت اسرار الاقدام فكان
اصحابها على شفا ورجع العارفون عالمين بسر
الاسقاص وحكمة المناص وتوفرت دواعي
الاخلاص وحصل الواقفون في موقف السلب
وتحلى الاسم الحفيظ وسمع للملا الاعلى انضغاطهم
كظيظ واستقلت المحبة من المحبوب الى الحب
المطلوب ووقعت العصمة على الخواطر والقلوب
وانظرت الوساوس والابالس ولم يكن لعالم
الارواح قوة التصرف الا في الخسايس وظهرت
اسرار الاكوان وما يضمنه الملوان واستوى الخفيف

والثقل والبعيد والقريب فهذا بعض ما عايت
في الكون من هذا النمط الثالث من هذا الدور
وقطعته في خمسة عشر يوما ونصف يوم وست
ساعات كل يوم منها مقدار سته ايام ونصف
يوم من ايام الدنيا ثم ردني الى النمط السرابع
من هذا الدور فدرت مع تسعين فلكا قد
رايت الله بكل فلك ملكا يرجع امرهم ايضا الى بلثة
املاك الملك الواحد موكل بالمحو والملك الاخر
موكل بالازجاء والملك الثالث موكل بالعلم ومدة
تدبيرهم ستة آلاف سنه بين ايديهم سبعة
اشياخ هرم لهم قوة الشباب يتصرفون في كل
ما يؤمرون وحكمهم حكم من تقدم من اخوانهم
في التسخير والانفراد والاشتراك والمساوات

وغير ذلك فلما فككت رمزهم واستخرجت
لغزهم اطلعت على الكور لادى ما ظهر عن
سلطان هذا الدور في قلوب اهل الغور والحور
والعدل والجور وذلك ان الله مع عند هذه
الحركات العلويات والتوجهات الافقيات
اظهر عالم الانوار على عالم الاسرار ووقعت النجوم
وكثرت التنزلات من الحي القيوم وكورت
الشمس وطمس الحس وسيرت الجبال
وسفت الرمال وعطلت العشار الطاهرة وحشرت
الوحوش المتنافرة ووقع الطوفان ورفرف البركان
وزوجت النفوس وتعشق بالمحسوس ونشرت
الصحايف وتبينت المعارف وظهرت اللطايف
واوفى بجميع الطرايف واتصل حبل التلاق

وكش بين المحبين اللثم والعناق وثل عرش الفراق
ونثرت الكيان نجوم اسرارها واطلعت
البرزخ لوامع انوارها وخلى البرزخ من سكانه
وتعشق التاجر بدكانه وضجر اهل السلوك
وتنعم سمراء الملوك ونبت الريحان في النيران
وظهرت نواقت اللهب في العيان وعمرت
المعادن كلها بروح التكوين وحاء الرب في
ظلل من الغمام والملائكة في لحف الطلام وكثرت
مناحات الوعد والوعيد وتقصفت جوانح
المحبين وذابت ابدان العارفين وسكنت النفوس
بالآفها وما لوفاتها وحنت لعرافها ومعروفاتها
فهذا بعض ما عاينت في الكور من تاثير هذا النمط
الرابع من هذا الدور وقطعته في قدر المدة التي

قطعت فيها النمط الذي قبله فلما وقفت على هذه
المعارف وحصلت فنون هذه الاسرار واللطايف
رددت الى سيد الامام ادريس صاحب الناسيس
فقال لي اياك والنسيان فانه سبب الحرمان ثم
قال لي اركب جوادك واشحذ فوادك وسر الى حضرة
ابيك وحافظ على ما حصل لك في تجليك واعرف
اسرار الانسان الوحيد وهناك يتبين لك الفراق
بين المراد والمريد جعلنا الله واياكم ممن عرف
نفسه وشاهد شمسه بمنه لا رب غيره الباب السابع
والاربعون في اختصاص الصائم يوم الاثنين وما يظهر فيه
من الانفعالات
سلام الله يا ابتي الاثير عليك الطيب الزاكي الخطير
لك العليا والفلك المعلى لك السجين والفلك الاثير
ونزيرك مثل دالك لا يحاري سريع العدو كرار يدور

له الحق المعلى اذا تعالى وابدا اذا يدنو كبير
له الوصفان والاسن ملكا كما لا بى ذكا والزهير
نفض على العوالم ما لديه كريما مثل دتنا يفور
فينموحين ينمو كل شئ ويحل حسن يحل او يبور
هو المحيا اذا يدنو الينا وان يعلو هو الموت المبين
تولع بالفراق وبالتلاقي هو الوثاب والكباب العثور
تقوم بذاته محقاق علما وابدا ان مدركهم عسير
اذا بدنو فابدار ومحق وان يعلو كذلك ياخبير
وما ننفك عن محق محيط وابدار فاظلام ونور
مع الاحيان والانفاس فيه تعالى الواحد الرب القدير
ولما دعتنا داعي الاشتياق الى الكشف على ما
اودع الله من الاسرار في هذه الطباق رحلنا نريد
حضرة المشتاق وهي حضرة ابي الابار وعنصر اجسام

الاولياء والاعداء اول بوطيقي يكون اكسيرها
وصار فضه بيضاء قد يرها الجامعة للقبضتين
والحاكمة الحكمتين واندفعنا من قلب الافلاك
وقد حمت سراكبا اقاويل الاملاك فما بقيت حقيقة
من رياها في طرقنا الا بجلت باحسن زي وقامت
ولا سر وحاشيه الا سالت الرول عليها واحترمت
واكرمت فاخبرتهم ان الحاجة الان في رؤية الوالد
والغرض في مشاهدة الانسان الواحد فاذا انقضت
المارب وميزت المذاهب وسالت المذانب
وافترقت العواقب واتحد الاول بالعاقب وبانت
المطالب وتحصلت الرغايب وعقلت تفاصيل
المواهب مع الاقرار بوحدانيه الواهب والتحقت
بالعدم والوجود الاكاذب اسرعنا انشآء الله اليكم

الكره ونزلنا عليكم عند ابتداء الدوره فاستعدوا
لحلولنا وتاهبوا لنزولنا ثم احدنا نقطع دروب الدايرات
وقلوب الروحانيات الى ان نزلنا بفناء الوالد
والانسان الواحد الموصوف بالناجى والهالك و
المعروف بالباكى والضاحك فارسلت اليه رسول
الهمة سهى اليه الماحى بحضرته وحثى فى القيام بمبرته
فادخلنى عليه واحضرنى بين يديه فقبلت بين
بساط مقامه وسجدت تعظيما لمعالى اعلامه
واذا به فى بيت من اللجين من احسن ما نظرت
اليه عين قد فتح فيه خوخة من الواحدة عن يمينه
نظر منها الى علبين والاخرى عن شماله نظر منها
الى سجين بواب الخوخة الشمالية عقاب وعلى راس
الوالد تاج من الياقوت الابيض كانه البرق اذا

ومض وعليه حلة دمقسية وامامه مجامير كافورية
برق من اساريره وجهه انوار ظهريه فى المجامير
بخور المصطكى واللوبان وبين يديه اطباق الياسمين
والسوسن والجرجير والاقحوان فاذا استنشق
الاقحوان تبسم واذا استنشق الجرجير اهتم فلا
يزال باكيا ضاحكا مملوكا مالكا والانسان الواحد
بين يديه قايم ست اليه ما عنده من معالم العوالم
فقال لى مرحبا بالابن السعيد والطالب المستفيد
يا ايها الابن ما الذى اوصلك الينا وما السبب
الذى انزلك علينا فحدمت بساطه واستغنمت
ابنساطه وقلت ادام الله ايام الوالد المعظم المقدم
وعدل قسطاسه وابرم امر اساسه وحرر انفاسه
لما عرفنى لعبدانك صاحب العلمين والصورتين

وحامل سرّ الانسان ارادان تقف عليها منك مواجهة
وان يسمعها بحضرتك مشافهة فقال همه شريفة
وداعيه سلطانيه منيفة م دعا ترجمانه وصاحب
لسانه وقال له اصعد على منبر الاستوائين واذكر
بعض ما عندنا وعند حاجبنا من سايرعلوم الكونين
والصورتين فصعد الخطيب ويكلم وقال بعد
ان بسمل وصلى ثم سلم الحمد لله الذى جمع لادم
عبده وخلفته ورسوله بين يديه وحباه بصورته
ومنحه سورته واودعه سرّ سرّته وحصل فيه
قبضته وهداه بجذبيه والحبّ له سبيله وخاطبه
بكلمته وامره على ملائه واستخلفه على كونه واصطفاه
برسالتيه واختصه بخلافتيه وكرمه بمشاهدتيه
وخصه بجنتيه ووهبه معرفته وانزله بين

عليه واشهده مركزه وقاب قوسيه واسكنه
فى البرزخ بين كتابيه لاظهار صفته فقام عظيم
الشان سلطانا على الاعيان واستوزر له الزبرقان
الذى هو نظير الرية فى الابدان فيعلو فينمو فيفصل
ويدنو فيحل فيدلل فوزيره مثله وعلى صورته وسورته
له وجهان وطريقان وسيران وبجليان ومحقان
وابداران ومحق وابدار فى كل اوان عند العالمين
بما فى الصنعة العلوية من الاحكام والترتيب و
والاتقان واعتدال الاوزان وله محق واحد
وابدار واحد عند العامة فله الضدان وسرعة
الباثين فى الاكوان وهو شبيه بالانسان من
جميع الوجوه القباح والحسان وله القابلان
واليه ينظر الثقلان وفيه كسران وبدايتان وغايتان

ونقصانان وكمالان وسران وامران وتاثران
وحكمان وله يدان ورجلان وعينان واذنان و
وثديان وعلوان وسفلان ويمينان وشمالان وفوقان
وتحتان وخلفان وامامان ومحاطبتان وقليان
ولسانان ومعدنان واثران وعرشان وكرسيان
وحيوتان وموتان واعتدالان وانحرافان وعقدتان
وفيه من كل شئ اثنان سبحان من فطره وفطر
الخليفة ادم على هذا الاتقان انه مولى الامتنان
والصلوة على الحقيقة المحمدية صاحب الامامة المطلقة
والخلافة المحققة ما اتصلت الارواح بالارواح و
الابدان بالابدان ثم نزل وتكلم الاب فقال اعلم
يا بنى شرح الله صدرك ورفع فى ذروة التوحيد قدرك
ان الله تع لما كان على الحقيقتين وابان عنهما بالقبضتين

فى الموطنين واسماء عنهما فى عالم العبادات بالحرفين
وجعلهما على السواء فى الفطرتين والنعيمين والعدا
والطاعتين والمعصيتين باعتدال الكفتين
وجعل الاخرة ذات الدارين ليحيط بالعالمين
وفيها يقع الميز بين الفريقتين كما وقع فى اوان
القبضتين قبل اخذ الميثاقتين وجعل الدنيا ذات
برزخين فاظهر الكافر فى صورة المؤمن والمؤمن
فى صورة الكافر لذى عينين وجعلها محل تمحيص
ويلوى للطائفتين فوجه اليهم على لسان واحد
منهم حكمين فامر ونهى لتميز الكلمتين فمن
وجد حى بنار وجنتين ومن اشرك جوزى بحتمه
ونارين واعلم يا بنى ان الله تع خلق الانسان
بين ستة اعلام الفوق والتحت واليمين والشمال

والخلف والامام فالفوق والتحت اختص بهما ربّ
العزّة من طريق المثل والمثال والحقيقة والخيال
فالفوق للرؤيه والتحت للحجاب فكانت الجنه ثمانيه
ابواب للرؤية الالهية وكانت النار سبعة ابواب
للحجب النفسانيه ولو كان الحجاب بابا مغلقا لفتح
يوما وانقلبت الحقايق واستوى البصير والاعمى
واما بقيّة الاعلام اليمين والشمال والخلف والامام
فهى مرتبه على مراتب الجنه والنار ومنها ياتى الملك
بالطاعة المحلة دار القرار وابليس بالمعصية الموصلة
الى دار البوار قال ثم لاتينّهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم اخبر بذلك
عن ابليس وفى مقابلته ملك التقديس وهذه قسمة
مدينة الانسان وهو مخاطب من ثلث جهات

روح ونفس وجثمان فى كل علم من هذه الاعلام
الاربعة ولهذا كانت مدينته مربعة وللشيطان
فى كل علم سبع مرده وللملك فى كل علم سبع ونعة
ملكان للروح ومريدان وملكان للجسم ومريدان
وملك واحد للنفس ومريد وملك واحد سادس
بين الروح والنفس ويقابله مريد عيد وملك
سابع بين النفس والجسم ويقابله مريد عتيد هكذا
فى كل علم من الاعلام مردة للوساوس وملايكة
للالهام فمتى اتى الملك بلمته وهمته اتى ابليس
بلمته وعزمته ومن ارتقى عن الملك والشيطان
بذت لعينيه اصبعا الرحمان ولما كانت اعلام
الانسان اربعة والجنه اربعة والنار اربعة كانت
المنازل فى الكتب والحجاب منابر والمنزل الثانى

اسرء والمنزل الثالث كراسى والمنزل الرابع مراتب
وقد يدخلها كسر كما يدخلها فى الاعمال وفى عدم
تميم الاحوال قال ع م نقل من الصلوة
عشرها تسعها ثمنها هكذا الى نصفها فقد جاء بالعدد
المكسور مع كونها حصة النور فاذا رايت فى هذه
المراتب كسرا فهو على هذا الحد لنقص كان فى اداء
العهد ولقد نبه عليه السلام فى قول جعفر بن ابى
طالب وزيد بن حارثه وعبد الله بن رواحه على
ماذكرناه فاخبر ان فى سرير عبد الله بن رواحه
ازورار عن اسرة اصحابه كذا شهدناه فان عبد الله
بن رواحه توقف قليلا فى عدابه عن القتال
كما رويناه ولما كان المصطفون بلثه الروح و
النفس والجسم فى حق الموحدين وكان المبعدون

بلثه الروح والنفس والجسم فى حق المشركين فافهم ماقررناه
لديك وابرزناه اليك فالروح خلسفه والنفس وزيره
مبلغ يشرف به سريره ولكل واحد من هؤلاء البلثه
منبر وسرير وكرسى ومرتبة من شكله وعلى مثله وقد قال
عم فى سر السلث اهلك امه انا اولها وعيسى اخرها
والمهدى وسطها فاحفظ الطرفان والوسط وانضم
الملك وارتبط فاتى بالبلثه على حكم النشاة ويقابل
الهيه فارفع راسك وانظر الى الصور الذى هو قرين
من نور وانظر الى اتساعه فى عليين وما اعطاه الله
فيه من الدرجات لاصحاب اليمين وانظر ايضا
الى ضيقه فى السجين فى اسفل سافلين وما اودع
فيه من الدركات للمحجوبين ونظرت فى ايت الامر
على ماقاله وان كل انسان لابد له من احدى الدارين

لا محاله وقد مثلت لى فى مثالى وهذا سانه وقد تمثل
فى وقت اخر فى صورة اخرى كما قد مثلث النار لابن
قسى فى صورة حيّة ومثّلث لابن برجان فى صورة جاموس
ومثلت لنا فى صون دار لها طبقات علوا وسفلا
فليقل فى بيان ما مثل لى ان الدايرة العليا، صورة
الكثيب الذى يجتمع الناس فيه لرؤية الحق وهو
فى جنة عدن قصبه الجنة والناس فيه اربع مراتب
منه تنصب لهم منابر وهى للرسل والورثة من
الايمّة المهتدين فهم فيها بين كامل وهو
جامع المقامات والصفات واهل جلال واهل
جمال وما ثم طبقة رابعة فى كل مرتبه وفى
مقابلتهم فى النار فى منزل الحجاب منها خاصه
وهو منزل فيما تقابل الكثيب من الجنة وهو الايمة

المضلّين الذين شرعوا ما لم يأذن به الله وقالوا لاتباعهم
هذا من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله
الكذب وهم يعلمون والمرتبة الثانية ينصب لهم
فيها اسرة هى للانبياء الذين هم على شريعة من ربهم فى
انفسهم ما ارسلوا ومن جرى مجراهم ممن له اخبار الهى
من نبى ما هو على شريعة خاصة وحالهم كحال الرسل اعنى على
ثلثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال وفى مقابلتهم من
النار الدجاجلة واصحاب الخيالات الفاسدة الذين
ضلّوا فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
والمرتبة الثالثة اصحاب الكراسى وهى للاولياء
الصالحين الذين ولاهم الله فالله وليهم وهم اولياله
وهم فيها على ثلثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال
ويقابلهم فى النار اهل الكراسى وهم اولياء الشيطان

وولیهم الطاغوت والمرتبه الرابعة اهل مرابت
وهم المؤمنون باسد وماجاء من عنداسد وهم ایضاع
ثلثة احوال کامل وذوجلال وذوجمال ویقابلهم فی
النار اهل مرابت وهم المؤمنون باطل قال اسد ثم امنوا
بالباطل وکفروا باسد وانما سمیناهم محجوبین عما یراه
اهل السعادة من اسد واما هؤلاء فیرون ما اعتقدوا
وهو المتولی عذابهم فیودّون انهم لم یروه لما یصیبهم
منه واما الشجرة فلها فروع لاهل الجنان عالیة ولها
فروع لاهل النار مستفلة هی التی یسمی فی الشجرة عروق
واصول ففروعها العالیة لاهل الجنان یسمی السدرة
وفروعها فی اهل النار یسمی شجرة الزقوم فیها من المرارة
فی الطعم علی قدر ما فی ثمرها من الحلاوة فی الطعم لاهل
السعادة ویقوم فی کل مرتبة خطیب من افضلهم

وهو الکامل من هؤلاء ومن هؤلاء فیخطب بهم
ویذکرهم بما یذکرهم فی الخطب بعد هذا خطیب
فی السعداء وخطیب فی الاشقیاء ویجتمعون حوله
فاذا فرغ السعید من خطبته شکرهم وشکروه ودعا لهم
ودعوا له فاذا فرغ خطیب الاشقیاء من خطبته لعنهم
ولعنوه ودعا علیهم ودعوا علیه فیکفر بعضهم ببعض
ویلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرین وذلک فی الوقت
الذی یکون السعداء بهذه الحالة ومنزلتهم جهنم
خاصة فان غایة القرب الکثیب وغایة البعد جهنم
واعلم ان للسعداء فی کل مرتبة درجات وللاشقیاء
درکات فلاهل المنابر ثلثة الاف ومائتین واحدی
وعشرون ولاهل الاسرة ثلاثة الاف وتسع وتسعون
ولاهل الکراسی لفان وسبعمائة وثمانیة ولاهل

المراتب اربعة آلاف ومائة وسبعة واربعون
فاعلم ذلك واعلم انه اذا تعين فريق في الجنة دار الثواب
والنعمة وفريق في السعير دار العذاب والنقمة
اذن الرحمن لائمة السعداء ان يقوموا خطباء
في اتباعهم واذن الجبار لائمة الشقاء ان يقوموا
خطباء في اشياعهم فصل في اهل المنابر خطيب
السعداء صعد الخليفة الناطق منبره وقام بين
يديه خدماؤه الكرام البررة وقال الحمد لله من غير
تقييد نعت كما قيد سادات اهل الوقت المقدس
التحميد ذي العرش المجيد الذي تردى برداء الكبرياء
والعز واودع معرفته في القصور والعجز حاجل الملائكة
رسلا ومعروف العقول اليه سبلا نصب المنابر
واقعد عليها الرساله واشهدهم جماله وجلاله و

وانطقهم باوضح ما يكلم به او قاله تع في ذاته عن ادراك
المدركين وتسامى في قدسه ان يحيط به غايات
السالكين حارت الابصار في مشاهدة عظمته
وعبدت الظلم انوار كلمته واحتجب سبحات عزة
احديته في ازليته وابديته نزل في علوه وعلا في
نزوله وفصل في اجماله واجمل في تفصيله اصطفاكم
ايها الحاضرون بالنعمة والروية واوصلكم الى
منازل القربة والبغية واحلكم الجوار الاحمى وحمى
سلطانه بعز العما فانعموا بالمعارف الصمدية وجولوا
في ميادين الحقايق المحمدية وامتطوا منون
العتاق الدرية وانفسحوا في فسحات التوحيد
وتراسوا بحصابص المشاهدة على كل موجود فطوبى
لكم وحسن مآب وهنيئا لكم بما طعمتموه من لباب

معارف الالباب غضضتم الابصار للموافقه والمساعده
قرت اعينكم بالمعاينة فى المشاهدة لم ازل فى دنياكم
ارغبكم فى هذه المشاهد المقدسه واشوقكم الى
هذه المناصب الموسسه واحرضكم على تحصيل
المقام المحمدى والتجلى الاحدى فيقولون صدقت
جزاك الله عنا خير ما جازى به مرشد حق واقعدك
عنده مقعد صدق خطيب الاشقياء
صعد الخليفة الناطق منكوس الراس وقام خدماوه
بين يديه اهل الريب واللبس وقال الحمد لله الذى
لا احكم عليه بوصف ولا اقيده بنعت فانى فى
موطن وقف احتجب عن ابصار المعطلين واهل
الاصرار والذين اشركوا من الاريسيين والدين
بملكوا فسالهم فى ذلك الرسول الاحقى فقالوا ما نعبدهم

الا ليقربونا الى الله زلفى فاهلكتهم عادتهم ولم ينفعهم
عبادتهم ولم تغن عنهم من الله شيئا الهتهم و
تبرء منهم عند اضطرارهم امتهم فلم ينفع البراءة
اولئك الايمة وضوعف عليهم العذاب خلف
حجاب الظلمة فكانوا واتباعهم عن سعادتهم بمعزل
وانزلوا فى هذه الدار التى انتم فيها ماكثون شتان
منزل ايها الحاضرون والجماعة السوء الخاسرون
هذا مقام الاسف الذى لا يمحى حين لم ينفع الجحد
انا شر متبوع وانتم شر اتباع وانا اخر متشيع فيه
وانتم اخر اشياع اوردتكم المهالك واحللتكم بساحة
هالك اخذت بنواصيكم الى معاصيكم وانزلتكم
الى الشرك من معاقل فطركم وصياصيكم فرورت
لكم الاقاويل المزخرفه واوضحت لكم المناهج المتلفه

ونصبت لصيد عقولكم حبايل الجهاله والخداع
فوقعت فيها شروقوع لا يرام منه انفكاك ولا يستطاع
وقلت لكم لو كان ثم الاه لحمى سبله وعصم من ايدى
عداته رسله وجعلت عندكم فيمن تخلص منهم انما
تخلص بفراره وعدم قراره او باتباعه الاراذل
واشياعه الاسافل والحقت المعجزات بالسحر
والخيالات وقلت انما جعلها كما فعلت انا لصيد
العقول المقاصر جبالات فركبت بكم جادة الكفر
والضلالات وخضت بكم لجج الغمرات وانزلتكم
منازل الحسرات ونصصت لكم ان فى الاخذ بما
دللتكم عليه سبيل نجاتكم وتحصيل درجاتكم وارتقاء
عقولكم عن حضيض حسها ومعراج ارواحكم عن
خسايس نفسها وعطفت على بعضكم بانه ما ثم الا هذا

الدولاب الدايرو هذه الكونيات عن هذه
العناصر ولا يزال هذا الدولاب راجعا
وساير اماته المعبّر عنه بالاله وما شاهدنا فالا
منا ثبتته سواه وان الناسخ صحيح والقايل بغير
هذا محيط فى مهامه الجهاله فمح وكذبت بيوم الدين
فحرمت شفاعة الشافعين وقلت باحالة حشر
الاجساد لكون الاخرة ليست بدار كون ولا
فساد وان النبوة سياسة حكميه ليس لها اصول
اصليه وان الميزان عبارة عن اقامة العدل
فى ذاتكم وان الصراط عبارة عن اخذكم فى تطهير
خلقكم وصفاتكم وان الحوض فى الحكم عبارة عن العلم
وكون انيته عدد النجوم اشارة الى فنون العلوم
وجعلتها عندكم رموزا فلسفيه واشارات

تمويهيّة ليس وراءها غير ما ذكرناه ولا يوجد
فيها سوى ما قررناه وسخرت بالشريعة وتابعت
سلطان الطبيعه وكذبت الرسل واعميت السبل
فيا سوء مذهبي ويا شوم من اعتزى ويا شر منقلبي
فيقولون لعنك الله من مضل كذلك فعلت جازاك
عنا شر ما جازا به ملحد وجعل لك في اسوء المنازل
مقعدا فيلعن بعضهم بعضا وماويهم النار وما لهم
من ناصرين فصل في اهل الاسرّة
خطيب السعداء استوى لخطيب الناطق
على سريره باسميه وقام وزراؤه الادباء بين
يديه وقال الحمد لله الذي استوى على العرش الرحمن
عند استواء الالوهية على عرش الانسان فقال
ما وسعني ارض ولا سماء ووسعني القلب الموصوف

بالايمان فاقام علم البيان مقام العيان حين عجزت
عن درك هذا الضرب من العلم حقايق الكيان
افاض على الاكوان عامه انوار رحمانيته وحكم فيهم
اسماء ربانيته ونظم ابى عشر نقيبا في سلكه واقامهم
سايسين في ملكه وجعل لكل نقيب امرا ينتهي اليه
حكم واحد نقف عنده علمه وجعلهم على اربعة
مذاهب لالحاد الرسالة والنبوة والولاية والايمان
بالمنابر والاسرة والكراسي والمراتب فمنهم من
وصلت مادته الى الفلك الاثير واستقرت
فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات
الناريه فاستمرت ومدتهم اربعة وعشرون
الف سنة ومنهم من وصلت مادته الى فلك
الهوى ولبثت فتكونت المعادن والنباتات

والحيوانات الهوامد وثبت ومدتهم ثمان عشر الف
سنة ومنهم من بلغت مادته الى فلك الماء وسكنت
فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات المائية
وتمكنت ومدتهم خمس عشر الف سنة ومنهم من
بلغت مادته الى الارض فيكون الانسان والمعادن
والنباتات والحيوانات الترابية ومدتهم احدى
وعشرون الف سنه وقال ثم نخاطب هولاء النقباء
والسادات النجباء الذين اختصهم بالاستواء المعبود
والظل الممدود انى معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة
وامنتم برسلى وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا
فاقاموا صلاتهم فضاعف صلاتهم وادوا زكوتهم
فقدس ذواتهم وامنوا بالرسل فاوضح لهم السبل
وعزروهم فعزروا واقرضوا الله قرضا حسنا فوفاهم

سراوعلنا من كونه محسنا فلما استوى على سرير
ملكه فاش وكان الامام المكبر بطرت العقول
فى ايابه وما اودع الرحمن من الكونيات فى حركاته وانتم
ايها الحاضرون المصطفون الاخيار والمقربون المجتبون
الابرار اذكرون اذ استت لكم فى الدار الدنيا عن استواء
الرحمن انه ليس كاستواء الاكوان وانه لو جلس عليه
جلوسا كما تدعيه المشبهة بحده المقدار وقام به
الافتقار الى مخصص مختار لاحيط به الجهات و
الاقطار والافتقار على الله محال فالاستقرار بمعنى
الجلوس عليه محال ولا سبيل الى هذا الاعتقاد بحال
وما بقى لكم فيه سوى امرين مربوطين بحقيقتين
الامر الواحد ان يصرف لفظ هذا الاستواء الى الاستيلاء
والامر الاخران يؤمن بها كما جاءت من غير تشبيه

ولا تكيف ونصرف العلم بها اليه فانه اسلم بالمؤمنين
عند قدومهم عليه ولهذا ختم المنزه بقوله والله اعلم
لمعرفته بان السر به قايم بذاته ولكن صرف هذه
الايه الى هذا الحكم خاصه لا يلزم وعرفتكم ان اسماء الله
تعالى حقايق ورقايق وان ما تمتد تلك الرقايق
المعنويه المنزهة الاقدسيه نظهر فيكم سلطانها
ويضلكم ويهديكم اغماضها وتبيانها وقلت لكم
تحفظوا من مكر الله في التاويل واستدراجه
واسئلوه الثبوت والاستقامه على منهاجه وطهروا
قلوبكم بماء التقديس والتنزيه عن التجسيم والتشبيه
فانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويستوى
وينزل ويجيء وهو في السماء وفي الارض كما قاله وعلى
المعنى الذي اراده من غير تشبيه ولا تكييف وهو

العليم القدير على هذا دللتكم واليه دعوتكم فاوصلكم
استعمالكم ذلك الى ما انتم فيه الان من النعيم المقيم
في دار القرار واختصكم بلذة الجوار فانعموا الخير
جار في خير دار فيقولون صدقت الحمد لله الذي
صدقنا وعده ورضي الله عنك رضاء لا سخط بعده
وجازاك عنا افضل ما جازا به ناصحا وجعلك
لكل باب مقفل من التجليات الالهيه فاتحا
خطيب الاشقياء استوى الخطيب الناطق
على سريره ذليل النفس وقام وزراؤه بين يديه في
اضيق حبس وقال الحمد لله المنزه في علوه
المقدس في سموه الذي لا يحده مكان ولا يحويه
زمان ولا تقيده اين ولا تختلف عليه الحالات
ولا يتعذر عليه حل الامور المشكلات منزه عن

الحد والمقدار واتصف بالارادة والاختيار و
تقدس عن الحركه والانتقال وتعالى عن الاشكال
والامثال ليس كمثله شئ فى ذاته ولا يشبهه
مخلوق فى صفاته ايها الحاضرون الخاسرون
سمعا انتم الذين ضل سعيكم فى الحيوة الدنيا وانتم
تحسبون انكم تحسنون صنعا انا الذى سلكت
بكم مسالك الغى والضلال وقررت فى نفوسكم
كلما هو على الله محال وزينت لكم سوء اعمالكم
واعميت عليكم ضى راحوالكم فبئس المعلم كنت
فيكم وبئس ما قبلتموه فبئس المورد الذى قد
وردتموه شبهتم معبودكم سبحانه وتعالى
بذواتكم وجعلتم كلامه كلامكم فى حروفكم وتقطيع
اصواتكم تكتبون حروف المصحف بالات موضوعة

وادوات مصنوعة ثم تصفون تلك الحروف
التى صنعتموها بالقدم وتدعون انكم فى ذلك
على الطريق الامم وانكم قد فضلتم بهذا الاعتقاد
على سايرالامم عمدتم الى خالقكم وعلامكم وجعلتم له
جسما كاجسامكم وجوارح كجوارحكم وصورة كصوركم
وتبشبشا كتبشبشكم وقدما كقدمكم وفرجا كفرجكم
واستواء كاستوائكم وضحكا كضحكم واضل ضلالكم
فى هذا كله من اضلالى ومن زور قولى لكم ومحالى
فلعنكم الله من اتباع فيقولون لعنك الله من متبوع
غوى اورثنا اتباعه عذابا لا يستطاع فصل
فى اهل الكراسى خطيب السعداء قعد الخطيب
الناطق على كرسيه الاسنى وقام وزراؤه بين
يديه على قاب قوسين اوادنى وقال الحمد لله

الذى وسع كرسيه السموات والارض ووضع فيه
ميزان الرفع والخفض ودلى اليه قدم النهى والامر
وطيّره طريق روحانيات التدبير فى السرّ والجهر
رتب لهم فيها المنازل ليحل فيها المُنازل فاما الروحانيه
الادميّة فينزل منزله كل ليله ويستمد فى كل منزل
من ربها كرامته وبيله فانها سريعة الحركة كثيرة
البركة واما اخواتها وان اجتمعوا معها فى سرعة
السير فانه بطئ بهم عنها حكم الدور فان عتاق
افلاكهم يسرى وبحقائق املاكهم ايها الحاصرون
السعداء هل يسمعون اتذكرون حين رويّتكم
نزول الحق فى الليل الى السماء الدنيا من اجل الخلق
ونصب له فى كل سماء كرسى يعقد عليه والملائكة
بين يديه فنفيت التشبيه وقلت ان هذا الخبر فقد

عرف المراد والبارى على وصفه من التنزيه فان النبى عم
قال كان الله ولا شئ معه وهو الان على ما عليه
كان وننزهه عن المكان بوجود الاكوان لكن الرسول
عم امر ان يخاطب الناس على قدر عقولهم وسنن
لهم على طاقة تحصيلهم وقد قيل ايمان السوداء فى اشارتها
الى السماء مع علمنا ان الله فى عماء عن ادراك العلماء ثم
ابنت لكم ان الرب هو النازل ومعلوم ان الذات
غير الزايل فهذا حظ السر بالعلم من نزول هذا
الاسم فقضى الحاجات وقبل السعايات وتاب
على التائبين وعفى للمستغفرين واعطى للسائلين
واجاب الداعين وشملت رحمته المجتهدين
والبائسين فانزل من كرسيه كلمته وارسلها على
قبضتيه فتميزت بالاخذ والترك وانفصلت

بالتوحيد والشرك فانقلب اهل الشرك والترك
الى دركاتهم وانقلب اهل التوحيد والاحد الى
درجاتهم وهم انتم طاب مسكنكم ونعمتم فاعطى الكرسى
بالقوة حقيقته وابرم فى العالم رقيقه يا ايها الحاضرون
الم اكن فيكم نعم الداعى والحافظ فتقولون صدقت
الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ورضى لله عنك
فلقد كنت نعم الواعظ جازاك الله عنا افضل ما جازى به
داعيا وجعل لك فى كل مقام من مقامات الجمع
المقدس نادى يا خطيب الاشقياء فعند
الخطيب الناطق على كرسيه فى النار وقام بين
يديه ووزراؤه الفجار وقال الحمد لله الذى
خلق اللوح والقلم وكتب فيه ما هو كاين الى يوم
القيمه مما علم وجعل الكرسى موضع قدم القدم المنزه

وجوده مسبوقا بعدم فتحققت الكلمات فى اللوح
علينا اهل الخسران وعلى اهل الريحان والروح
اذ جعلنا كرسيه علمه لا غير وكذبنا به فناط بنا
الضمير واحرمنا الخير دلتكم ايها الحاضرون الضالون
المكذبون على ما فيه شقاوتكم وحيرتكم على ما تسلط
به عليكم بلاؤكم وخاطبت كل طائفه منكم على قدر
نقصان علمها وقهرها تحت سلطان وهمها فمن
غلبت منكم روحانيته على جسمانيته جعلت له
هذه العبارات الحسيه اشارات الى امور معنويه
وكل من الحقها بالمحسوس فطره معكوس وحشره
منكوس وقلت فى قوله تع يا جبال اوبى معه انه
اراد الرجال وقلت فى ذلك محال واعطانه لسليمن
تسخير الرياح انما اراد به الارواح وكون مريم

حين تمثل الروح بشرا اليها ان خيالها حكم عليها
وكذبت بالملك والشيطان والمس وقلت ان
هذه كلها من المخاطبات الموهمة لانقلاع اللبس
وان ذلك عبارة عن اخلاط فاسدة تحدث عن
اعتبه رديه وان الملائكة قوى في النفس روحانية
وخواطر نفسانيه وانه ما في الافلاك سوى نجومها
وان الملائكة عبارة عن قوى سلطان علومها
وامثال هذا المذيان الذى لا يقوم عليه برهان
واما من غلبت منكم جسمانيته على روحانيته
فخاطبته على ما علمت من قصور فهمه وعدم علمه
وقلت له اذا لم يكن كلام ربك حروف وصوت
فماذا تسمع وانى لك له الصفات المقدسة المنزهة
على مثال يصححه اول عقله فتقبل ولم يدفع فلحق باهل

التشبيه والتجسيم ووصف القديم بصفات الحدوث
فالحق بالجحيم فلعنكم الله لقصور افهامكم وعقولكم
وعدم نظركم في معاني منقولكم فتقولون صدقت
لعنك الله من مفسد مضل والبسك ثياب الهوان
والذل فصل في اهل المراتب خطيب
السعداء طهر الخطيب الناطق في مرتبته وقام
وزراؤه من يديه قائلين بحرمته وقال الحمد
لله رب العالمين ونعمت العاقبة للمتقين هذا
الحمد هو اخر دعواكم معاشر السعداء ويرجع الامر
على الابتداء وهكذا تكون الدرجات في الجنان
والاحوال على ترتيب ما كان عليه الانسان
فالحمد لله يملأ الميزان وهي اخر موضوع ولا اله
الا الله تثبت الايمان وهي اول مسموع وانعم ارضى الله

عنكم من طرفين شريفين وحقيقتين عظيمتين
توحد وثناء فسنى وسناء فالتوحيد للنساء
والسنى للثناء فقد جمع لكم بين الرفعة والضياء
فالحمد لله الذى اعلمتكم بهذه الامور ونجحت بكم مناهج
النور فيقولون صدقت الحمد لله رب العالمين
رضى الله عنك جازاك الله عنا احسن ما جازى به
الداعى ومنحك لذة الاستمتاع فى السماع عند الابقاع
خطيب الاشقياء قعد للخطيب الناطق
على مرتبته من الغضا وقام وزراوه بين يديه فى
لظى وقال الحمد لله ولا ادرى كيف لانى فى موطن
العطب والخوف لم ازل فى ربقه التقليد مغلولا
وبقيد الشرك مقيدا مكبولا لا ادرى ما المعبود
فيكون منى الاقرار او الجحود فلما قبلتم يدى لعنكم

الله وعظتمونى وجعلتمونى اماما وقد متمتونى
فرحت نفسى الخسيسه تلك الرياسه المحسوسه
ولم ماحذوا فى تعظيم حالى الا رغبة فى جاهى وطمعا
فى مالى ولم يكن عندى علم القيه اليكم ولا معرفته
اسردها عليكم ومنعنى الكبر ان اسال العلماء العمل
ورايت العلماء السوء منكم يحدمون بابى ويلازمون
ركابى رغبة فيما عندى من الاموال فان قلت قولا
باطلا صححوه وان رويت كذبا حققوه وشرحوه
وقالوا هذا هو العلم الذى لا يرد والعلم الاقدس
الذى لا يحد لقد اعطيت ايها السيد من الذكاء
والفطنه وجودة القريحه ما لم يعطه احد فاغتر
الجاهلون بهم فى ذلك فحموا على مذهبهم فاوردهم
المهالك فغالطتنى نفسى واحتجبت عن تصريف

عقلى برهايسه حسّى فصرت اخترع الاكاذب واشرع
المذاهب وفتحت بيوت الاموال وملكت بها العلماء
السفال واتبعتمونى على كل باطل فكنتم قوما بورا
فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
تخيلتم ان ربوبيتى دايمة ومملكتى لا تزال قائمة
واغتررتم بوعدى فاجمدتم نفوسكم فى شكى وجحدى
فاليوم اقول لكم ما قال الشيطان الرجيم حين قضى
الامر فى سواء الجحيم انّ الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الّا ان دعوتكم
فاستجبتم لى فلا تلوموونى ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم
وما انتم بمصرخىّ انّى كفرت بما اشركتمونى من قبل
ان الظالمين لهم عذاب اليم زادكم الله عذابا
وفتح لكم الى كل شرّ بابا فيقولون صدقت وانت

الكذوب لعنك الله واخزاك الله واهانك فاردیك
الله وجازاك الله عنّا اسوء ما جازى به مفسدا ملحدا
وجعل لك فى كل منهل من السّوء موردا فلما عاينت
هذه المشاهد المقابله له وعرفت سبب ضحك الاب
فى المنازل العالية وبكائه فى المنازل السافله قلت
له يا ابتى اريد ان تخيّرنى بما عمّلت من الاسماء وهل
كانت لك خلافه فى السماء فقال يا بنى ان القدم
الواحده مخصوصة بالسماء والخلافة ذات قدمين
فلا يصح فيها وجود الخلفاء واما ما سالت عنه من
معالم الاسماء فان الله عرض على الحقايق قبل تاليفها
وعرفنى باسمائها واسماء ما يتالف منها واعلمنى بكيفيه
تركيبها وتصريفها ثم عرض على الملائكه تلك الحقايق
واخفى عنهم ما اشهدنى من الرقايق لما تقدم منهم

فى خفى من التجرح كما رائته فى النبأ الصحيح فقال انبئونى
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين واشار اليهم لكونهم
حاضرين ولو اراد الاسماء خاصة لقال عرضها وفى قوله
عرضهم مجتة واضحة يعرفها من فرضها فعرفت الملائكه
اسماء الحقايق فى حال افتقارها حين اختصصت انا
بمعرفة اسماء تركيبات حقايقها فقالوا سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله جلّ
ثناؤه يا ادم انبئهم باسمائهم فالفت الحقايق بطريق ما
وقلت هذا فرس والقمنا بطريق اخر وقلت هذا
انسان فانباهم باسمائهم فظهرت حجة الله على خلقه
وقام لهم برهان حقه فبمثل هذه الاسماء اختصصت
وهى التى على الملائكه نصصت والا فليست فى الاسماء
عند وجود الاعيان معرفة غامضة عند الارواح

لانها على مجرد الاصطلاح ولهذا اختلفت عوالم
العبارات عنها عند شهودها ولم تختلف المعانى التى
بها قوام وجودها ولهذا قالت الاعراب هذا فرس
وهو جواد وهو طرف وقالت الافرنج فيه كباله
وقالت الروم فيه الوغ وقالت الترك فيها آت وقالت
الارمن فيه سى وقالت العجم فنه اسپ فالنفس
تعقل معانيها وان اختلفت اساميها فى مبانيها
فقلت له هذه الاسماء الكيانيه فهل اختصصت
ايضا بالاسماء الالهيّة فقال علها فطرت الصورة
الانسانيه انظرها فهى فى مصر فتك وتحققها
فى معرفتك بمعرفتها تفاضلت اشخاص هذا الجنس
وبمشاهدتها تقدس العقل وزكت النفس فقلت
له كذلك وجدتها ولهذا اعبدتها وما عبدتها ثمّ

قلت يا ابتى انت جامع القبضتين وصاحب الحكمتين
وحامل الصورتين فاخبرنى عن السر الذى يرد
المعادن الى معدنين واوقفنى على الكبريتين
الاحمرين والابيضين وعن ستر كل وصفين
كالجلال والجمال والانفصال والاتصال والتركيب
والتحليل والتجميل والتفصيل والفناء والبقاء
والاثبات والمحو والسكر والصحو والرب والعبد
والحى والبرد وما اشبه ذلك فاما ان تخبرنى
تحقيقه بجمع لى هذه المعانى واما بتفصيل هذه
المبانى فقال اما التفصيل فيطول وايضاح الحقيقة
الجامعة اولى بالوقت فاقول ان الاشياء المنفعله
انما تنبعث من فاعلها على حقيقة وجوده فى
الاعيان ولهذا لم يبق ابدع من هذا العالم فى الامكان

واحسن مما يكون فى الانسان اذ له الجود المطلق
والفيض المحقق فان تفطنت فقد ابنت لك
عن درج التحقق والقيتك على الطريق فادرج
عليه حتى يعاين اسرار التفصيل لديه واما بحثك
عن الكنزين والامر الذى يرد المعادن الى معدنين
فاعلم ان هذا الامر على مرتبتين المرتبة الواحدة
فى المشاهد يسمى خرق العوايد وهى تصريف
المحسوس على حكم هيم النفوس وهى مختصة بارباب
الهمم ومعادن الحكم فقوتهم تسرى فى الارواح
تقلت صفات اعيان الاشباح فهذه صناعة
علمية وصورة حكميه الانتهار وحانيه ومواردها
سماويه اكسيرها مقرون سعادة الابد وفعله
مشاهدة الاحد يتصرف فى العقلاء تصرّف

الافعال بالاسماء واما المرتبة الاخرى فهى صناعة
عملية موقوفة على عناية الهية تورث الجنان ومجاورة
الرحمن ولهذا قال فى الكتاب المبين نتبوء من
الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فلمثل هذا
فليعمل العاملون وفيه وفى ذلك فليتنافس
المتنافسون فمن اراد ان يقف عليها ويصل اليها
فانها الكنز الذى لا يهتدى جداره والرند الذى
لا تظهر اثاره هى حكمة لا يودعها الله الا الامناء
من عباده والمتالهين بحضرة اشهاده فاذا اراد
الشيخ ان يطلع المريد بوبيته يخفى عنه سببيته
ويضرب له ميقاته ثم يحجب عنه اوقاته ويامره
بالقصد الى خط الاستواء حيث يكون الليل والنهار
والحر والبرد فيه على السواء واعمد فيه الى الجبل

الشاهق فى السماء فستجده جبلا عالى الذرى صعب
المرتقى فيه انواع من الحيوان وكهوف وغيران
يعمرها بيض وسودان جردته اكثر من حضرته
تحترقه الرياح ويعمرها الناريه والنورية من
الارواح لهم سلطان عظيم يسكن فى قنته ووزعته
حافون بقسه له اجناد وامراء وحكام وحكماء قام
بنفس الملك خاطر السعادة والتوجه الى طريق
الاستفادة تخرق العادة والبحث عن الامر الذى
به دوام الملك الذى بيده الى ابده فاستعمل الفكر
المحرق لما قام به من الشوق المقلق فانتج له ان
هذا الامر موقوف على معرفة الحكمة وانها
موضوعة بين النور والظلمة موقوفه على المعدن
والسات محكوم عليها بعد شهود الرناه ولكن

قصر به الفكر عن تعيين ذاته وعن الادراك
بجميع صفاته فقال له بعض حكمائه واخص علمائه
ايها الملك مطلبك فى قدرتى وحاجتك تحت
قوتى ولكن قد لا تعرف قدرها فبحريك الله خيرها
فانا انبهك اولا على كيفيه ايجادها وحسن
اسعادها فانها من الله بمكان وكانها مشاركة
للقدرة فى ايجاد الاعيان فهى حكمة علويه مدرجة
فى صناعة عمليه لتعلم ايها الملك ان الله هو
الحكيم الخبير وانه على كل شئ قدير وانه قبل كل
شئ وانه اوجد الاشياء لا من شئ ولكن مع
اتصافه بهذه القدرة المحققة النافذه المطلقة
لم يوجد هذه المعادن ابتداء حتى خلق الافلاك
العلويّة والروحانيات السماوية واللمحات الافقية

واودع كل فلك روحانيه كوكبية تحوى على خاصيه
بها وعند وجودها خلق الارض والماء والهواء
والاثير ثم اوجد فيها منها دائرة الرمهرير ثم
اجرى الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
وحصّ كل متكون عن هذه الاجرام بسر من مكنو ن
سرّه فظهرت المعادن فى اعيانها وتحصلت
بكر وراز مانها فاذا كان الله تع مع قدرته ونفوذ
ارادته وقوة علمه لم يوجد شيا من هذه المعادن
الا بعد خلق هذه الادوات واجراء هذه المسخرات
فكيف تطمع انت ايها الملك ان يكون فعالا لهذه
الحكمة مع عدم هذه الادوات وتحصيل هذه
الالات فان قدرتك قاصرة وصفقتك ان لم
تحصل هذه الادوات خاسرة وما فعل الله شيا

من هذه الادوات وقدم هذه الالات مع غناه
عنها الا لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها
قال قال الملك فكيف السبيل الى تحصيل هذه الادوات
وتركيب هذه المقدمات فقال الحكيم يا ايها الملك
الست ساكنا تحت خط الاستواء وانك من
اهل السواد فقال الملك نعم فقال الحكيم من اراد
ان يعرف اصل نشاة العالم وترتيب هيئه من
خط الاستواء يعرفه فقال الملك فكيف اصنع فاني
لا اجد في نفسي قوة تصور هذه الاسباب و
والمقدمات وايجاد هذه التاليفات والمركبات
فقال الحكيم ان الله تعالى قد منحني القوة على بناء
مايماثلها واقامة مايشاكلها ووهبني اسرار
كيفياتها وكميات حركاتها ولي اصحاب من

الحكماء من اهل الفطنه والذكاء اشد بهم ازري
واحكم بمشاورتهم وراءهم امري لنقضي غرض
المولى ونقوم له هذه الروحانيات العلى فسئ
الملك بما قاله الحكيم وزال عنه ما كان احاط به
من الهموم وقام الحكيم فاخترق مخاريق هذا
الجبل العظيم بنظر فنه ان نقطه دايرة المركز
الذي تقوم عليه النشاة ويترتب عليه نظام
الهيه فراى الرياح والبخارات التي تنحل من
مسام ذلك الجبل تصير كالدايرة تتحرك في
موضعها ولا تتعدى الى غير مهيعها فاعمل
الحيله حتى روض دابه فالتحق بالاطيار وسوى
جناحيه وطار واخترق معظم تلك الرياح محلقا
في جوها تنزل بنزولها ويسمو بسموها الى ان انتهى

الى موضع لا تتعدى النازل فيه على الصاعد ولا
الصاعد على النازل فقال الحكيم الله اكبر قام الملك
وظهر فادار بذلك المركز المعقول ارضا ذات
اشجار ونقول وادار عليها الماء فدار وادار عليه
الهوى فصفق النسر بجناح فيه وطار وادار به
دايرة الزمهرير وحلق به الفلك الاثير فلما
اكمل هذه الاركان لانشاء ما يريد من المعادن
والنبات والحيوان لم ينفعل عنها ما اراد لانها
اشباح بلا ارواح وانات بلا ذكور فاحتاج الى
اقامة النجوم الناسه والبروج الحاكمة والكواكب
السيارة وحركات افلاكها وفتح مسالك املاكها
واقامها فكانت الآباء العلويات وهذه الامهات
السفليات فتناكحها بالحقايق الروحانيات

والرقايق السماويات فتولد بينهما نبات الحكم
المعدنيات والنباتيات والحيوانيات ولم تبلغ
قوة هذا الحكيم فوق هذا الحد ولكنه وفا بالمقصد
فلما استوت هذه البنية على حسب ما
اعطته الروية وحسن النية وجرت الافلاك
واعطت قواها الروحانيات وظهرت التكوينات
والانفعالات واشرف الملك الكريم على ما فعله
الحكيم وعاين تكوين الحكمة فى هذا الاجراء وعرف
ان الامر لا يقوم الا بوجود الارض والسماء
واعجبه ما راى من حسن الراء فادركه الطيش
والتوله فخاف عليه الحكيم اساله فاعمل الحيله
والطر حتى لاح له ما اراده وظهر وشرع فى
انشاء بستان ذى افنان فيه من كل وليد وقهى من

ومن الجوارى الحسان والنخيل والاعناب
والرمان ضروب والوان ينساب فيه الجداول
انسياب الثعابين بين تلك الازهار والبساتين
وابتنى فيها قصورا من الذهب والفضة البيضاء
واسكنها من كل جاريه غضا وفرشها بالحرير من
السندس والاستبرق والعبقرى المرفوق وجعل
حصباها الياقوت والمرجان والزمرد والجوهر
وترابها مسك الكافور ثم شرع
فى انشاء دار اخرى ذات لهب وسعير وبرد
وزمهرير وقيود واغلال وسرابيل من القطران
وافاعى كانها البخت واساود عظيم الشخت وعقارب
بكونه من السحت وسوت مظلمه ومسالك ضيقه
وكروب وغموم ومصايب وهموم ثم اشرف بالملك

على الدارين وقال انظر من المنزلتين فراعه ما راه
وساله ما السبب الذى دعاه فقال الحكيم جعلت
لك هذا الدار دار الرضى تنعم بها من اطاعك
ووالاك وجعلت لك هذه الاخرى دار الغضب
تعذب بها من عصاك وعاداك واعلم ان الله
تعالى ما اسكنك فى هذه الدار الا لنجعلها دار
اعتبار فتفكر وتعتبر وتذكر وتزدجر وتعظم
من سواك فعدلك وصورك فجملك ووالاك
وملكك وعلمك وحنكك فان كنت مطيعا
لربك عادلا فى رعيتك فستصير الى النعيم عند
الله كما تصير انت من اطاعك الى هذا النعيم وان
كنت عاصيا جائرا فى حكمك ظالما فستصير الى
ضيق وعذاب وجحيم كما تصير انت من عصاك

وناواك الى عذاب اليم فخف ربك ودينك واصلح
مع الله قلبك وانذر قومك وطهر ثوبك ولا
يحجبنك سلطان عادتك عن تحصيل اسباب
سعادتك فان الدنيا لمحة بارق وخيال طارق
كم من ملك مثلك قد ملكها ثم رحل عنها وتركها
ولابد لك من الرحلة عنها الى الاخرى فاما ان
تعمّر رحلها واما ان تعمر دكها واعلم ان الله تعا
ما جعلك ملكا على خلقه واقامك بين الباطل
والحق فى مقام حقه لقصور قدرته عن اصلاح
الخلق وتدبيره وتصريفه فى اطهار الملك و
تسخيره وانما ضرب لك بك مثلا فى عالم الفناء
لتستدل به على ترتيب الملك الالهى فى دار
البقاء ولهذا جعل هذه الدنيا ظلا زايلا وعرضا

ماثلا وجعلك عنها راحلا وهى جسر منصوب
على بحر الهلاك وميدان موضوع لمصارع الملاك
كم ابادت من القرون الماضية والامم الخالية
والجبابرة المتسلطين الطاغية والفضلاء والحكماء
والادباء والعقلاء والاولياء والانبياء فهل
ترى لهم من باقية وانت ايها الملك على قارعة
مذهبهم وعن قريب يلحق بهم فاما الى نعيم
فى دار الخلد بجوار الصمد واما الى عذاب الابد
فاجهد فى تحصيل ادوات النجاة والبقاء فان
الدنيا والاخرة خبر لمن اتقى والعاريه مردودة
واعمالك بين يديك موجودة غير مفقودة
فى كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولا علانية
ولا سريرة وهذا الذى نعين على من نصيحتكم

ان كنتم تعلمون وما على الرسول الا البلاغ والله
يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فالسعادة كل
السعادة فى المحافظه على الامور الشرعيّة والقيام
بالحدود الوضعيّة فقال الملك جزاك الله خيرا
لقد وعظت فابلغت وقذفت بالحق على الباطل
فادمغت واقبل الملك معتبرا فى تلك الانفعالات
الدوريّة والاحكام الكوريّة ولاحت لعينه
نشاة الحكمة التى ارقته وشوقته فاقلقه
فاعتزلها سلطانه وبقوت بوجودها اركانه
فان دخلت فى هذا الجبل وسرح لك الملك
استقصاء مسالكه مع من يعرفه من مماليكه
فستقف على تكوّنها وقوّة تمكنها بعد تلوّنها فى
هذا الجبل العزيز الحج المرموز وليس بكامل فى ذاته

ولا متمم فى صفاته فادرس مساواتك واستدرك روحانيتك
عسى يحلى عنك غمامها ويبد ولك بدر تمامها وكذلك
ان لقيت روحانيه متجسّدة ذات همة متعبّدة
مستبين لك عيبه وبريك اينه وبجود عليك
بتمام تدبيره وتعرفك بكيفيه تسخيره فان التدبير
بالاثقال لا يزال فى سفال فان الحقايق الروحانيه
والرقايق السماويه سادى مما سادى منه الانسانيه
فالحذر الحذر من صفقه الغرر واطلب الشئ من
معدنه ودبره من موطنه فانه من تولد من
الحقايق الطيّبة الممزوجة بالاثقال لابدّ لمن
اراد ان يكمل ذاته من مباشرة الاذيال فانه عنها
تكون وبها تحقق وجوده وتعين ولا تغرنك
التحاق الاسافل بالاعالى والتحام الاباعد بالادانى

فان للمعادن مواطنا ولكل ساكن مسكنا فمن
حال بينهما وبين معدنها ومدبرها في غير موطنها
سقط في يديه وحار وباله عليه وكانت صفقته
خاسرة وتجارته بايرة فان كنت الى تدبير هذه
الصنعة وايجاد هذه الحكمة بالاشواق فانزل هذه
الاطباق وسل عن الجبل المعروف فستجد مطلوبك
في الحروف فنزلت في طلب ما عنه سالت فوفق
لي روحانية متجسدة في محرابها متعبدة بقطع الليل
ساجدة وقايمة ولباب ربها لازمة فلما سلمت
من صلاتها وفرغت من دعواتها كوشفت بغرضي
فاخذت في ازالة مرضي وقالت انا على علم ما سلب
العقول فقدانه وعسر على اهل الطلب والذكاء
وجدانه وعشقهم في هذا الامر حيرهم فيه فصن فهم

عنه واعياهم فلو صحوا واثروا الزهد فيه لحصل
لهم بوقوفهم على ما هم فيه وما هم وانا اريد ان اودعك
اياه وانزهك في محياه واعرفك لمغناه واتحفك
بسر معناه وافرق لك بين حكمته في مكانه وحكمته
في محياه فانهض معي بلا حول ولا قوة الا بالله فرحل
نا الى الخط الاستواء فاذا بالجبل المذكور بعانق
عنان السماء فنزل اليه شخص من سراة الارواح
في نسيم الارواح لطيف الاشارة فصيح العبارة
فقال مرحبا واهلا وسعة وسهلا فقال الشيخ
هذا الغلام قد انزلته عليك وسلمته اليك
له همه في طلب الحكمة وتشوف الى معدن الرحمة
فسلمني اليه ووقف وقبلني الاخر ولم يتوقف
وسرت معه وانصرف الى ان ادخلني على الملك

فقبلت يمين بساطه وانبسط فسررت بانبساطه
وعرفه مقصدى فاحدقيه يدى واشار الى بعض
ونزعته وقال سر به فى ملكى ثم مكنه من حاجته
فاخذنى المملوك وكان من احسن الممالك فاخترق
بى جميع المسالك فرايت ملكا عظيما وسلطانا جسيما
بديع الترتيب والنظم رفيع الكيف موزون الكم
ما من مسلك فيه الا عليه حافظ ولا مجلس الا
وفيه واعظ فمما رايت فيه نهرا عظيما يجرى منه
وينتهى فيه ينبعث من صهريج محكم البناء يخرج منه
يرع لمزارعهم وجداول لسقى اشجارهم وبساتينهم
فاذا كثرت الامطار عليهم وترادفت السيول
وعظمت الزرع والجداول وسالت الجعافرة
والمذانب حافوا على انفسهم الذمار لترادف

تلك السيول وتوالى الامطار ولهذه الانهار
اسداد مدبره محكمة لا تقوى كل احد على فتحها
الا العالمون بذلك والى جانب ذلك الجبل قرية فيها عالم
حكيم صنع اسمه مالك قد ورث فتح تلك الاسداد
عن الاباء والاجداد ففتح منها بصنعه معلومة
ما يحاف منه فينتشر على الارض فيغيض الماء ويقلع
السماء فيصلح الاحوال بوجود الاعتدال فان النقض
والتطفيف سبب البوار ودليل الدمار فاخبرنى
الصاحب ان ذلك الماء لما اخرجه الحكيم فى ذلك
الجبل واجراه واقام مجراه سواه بالارصاد واوقف
منفعته على الاقتصاد وضرب لاستدا جريه ميقاتا
وربط الاجداد اقوات ما يعطيه اوقاتا فمن عرف
ما اودع فى تدبيره الحكيم من العلوم دبر منه

حكمته بصنعه تقوميه سطر النهار وحانيات
النجوم ومما رايت فى ذلك الجبل صهريجا معلقا فى
الهواء عليه قبه عظيمة محكمة البناء سقط من
تلك القبه حجارة رخوة بصنعه هندسيه روحانيه
فى ذلك الصهريج وفيه سرب ينتهى الى صهريج اخر
معلق فى الهواء فيرسب تلك الاحجار فيه فتنقل
وعندهم نهر يسمى نهر الغريب يجرى فى اوقات
مدبرة فسرت حتى ينتهى الى ذلك الصهريج فاذا
امتلا طفت الحجارة على وجه الماء وذلك الصهريج
مصنوع من الكبريت فيعود ذلك الماء حميما فيطبخ
تلك الاحجار فيكون منها الحكمة وهى التى يسمى
الكيمياء وما نزل عن روحانيتها صار ثفلا وما فلا يزال
هكذا ابدا ورايت فى ذلك الجبل مرجلا على صوره

الانسان له سربان كبير وصغير يسمى البركان
يخرج منه نار محرقه وقد وكل الحكيم به شخصا
مدبرا مجوفا شبه الرويار يلتقف منه حراره ذلك
الناد وله سرداب له فتح الى الهواء فيخرج تلك
الحراره على باب ذلك السرداب ولولا ذلك
لاهد الجبل واحترق كل من فيه من ساكنيه
ولقد اخبرنى تجار اهل البحر بهذا السران فى
حين بره صقله جبلا عظيما خارجا فى البحر قد عانق
العنان يقال له البركان يخرج منه نار عظيمة
تفور كما تفور المرجل على النار وترمى باحجار رخوة
على وجه البحر وهى الاحجار التى يستعمل لاخراج
الوسخ من الاقدام فى الحمامات وغيرها وكذلك
هذا الموضع الذى ذكرته فى هذا الجبل ثم نهض فى

الى قصر الملك فرايت قريبا منه بيتا عظيما من
الورد الاحمر ورايت فيه سردابين عظيمين
قد اودع فيه الحكيم طلسمين الطلسم الواحد يعطى
هبوب الرياح الزعازع والطلسم الاخر يعطى
نسيم الحيوة وله حكم فى الغارب والطوالع وفى
ذلك البيت عشر جماعات قد تبهم الحكيم لاعمال
بعض الصناعات وقد قام فيهم شخيص عريض لين
الشمايل معتدل اريض يدعى ياج الاقاويل ومعتمد
الاقاويل له قدم فى اختراق الهواء وباع متسع
فى علوم الارض والسماء يحمل من علم الغيب والشهادة
ماترونه فى مستقر العادة ويختص ببرذلك العلم
المحققون من اهل الارادة فغمز فى صاحبى وقال لى انظر
الى اوسط جماعة وتحققهم فانهم مطلوب ارباب

الصناعة فمن حصل منهم واحد فقد استغنى
وحصل على المعنى وتهى ولم يعنا فطوبى لمن اخرجهم
من اماكنهم وعزلهم عن مواطنهم وشاهدت فى
هذا الجبل من العجايب والارواح المسخرة والسيميآ
الصحيحة والانفعالات التامة الكاملة والانبعاثات
المحققه الشاملة الفاعلة مايضيق هذه العجاله عن
شرح امره وابداع سره فلما طالعت هذه الاعلام
المنصوبة وعاينت الغايه المطلوبة اخذت فى
الاسراء والرجوع الى سماء معلم الاسماء فقلت للوالد
اريد ان اعرف ما الانسان الواحد من التصرف
فى اهل الارادة السالكين طريق السعادة فقال
شانك واياه والانغفل عن طرفه عين عن الله
فباديته ياهلال ياقمر يابدر فما اجاب وقال

حسر من دعا بی هنا بهذه الاسماء وخاب فنادیته
یا سلطان الانوار والظلم فضحک واجاب وقال
وقال لا اجیب لمن نادانی فی سمای بغیر احص اسمای
واما من نادانی من غیر سمای فکل اسم یبادینی به
فهو من جمله اسمای فقلت اریدان تخبرنی بمالک
من التصرفات فی اهل الاحوال والمقامات
وما یعطیهم من التنزلات والتجلیات والکرامات
فقال ان الله قد ملی المنازل فی الاعالی والاسافل
فلی فی کل یوم منزله واحوال فی هذه المنازل مختلفة
فاذا نزلت بالطبخ والبطین والجهمه والحریان والصفة
والنعائم والبلدة اعطیت من الاعمال المجاهدات
ومن التنزلات الاشارات ومن التجلیات
الاصطلامیات ومن الکرامات المشی علی

البحور الزاجرات واذا نزلت بالثریا والدبران
والهقعة والعوا والسماک والذابح وبلع العطیت
من الاعمال الریاضات والخلقیات ومن التنزلات
برد الانامل الجاملات بجمیع العلوم الکاینات
ومن التجلیات ما یختص بالنزول فی السموات
ومن الکرامات قطع ما بعد من المسافات
بیسیر الخطوات واذا نزلت بالهنعة والذراع
والغفر والزبانی والسعود والاخبیة والمقدم
اعطیت من الاعمال ما تکثر فیه الحرکات
وسرع فیه تغیر الحالات ومن التنزلات
ما یحمله المعصرات ومن التجلیات ما یظهر
فی المواطن البرزخیات ومن الکرامات اختراق
الهوا کالطیر والذاریات واذا نزلت بالنثرة

والطرف والاكليل والقلب والشولة والمؤخر
والرشا اعطيب من الاعمال الوصال في الهاجرات
ومن البن لات ما نختص ببرايين الحيوة في
الحيوانات ومن التجليات ما ياتي على ايد المرسلات
ومن الكرامات احياء الموات فهذا يا اخا الاجلال
ذكر حالتي معكم على طريق الاجمال واقمت في هذا
السماء في تحصيل هذه الانباء يومين كل يوم منهما
على قدر اربعة عشر يوما من ايام الدنيا جعلنا الله
واياكم ممن عقل معناه واكرم مثواه وبراباه
وحفظه وتولاه وقدس في كل موطن مغناه و
امن له طريق هداه ونزه في كل وجهه محياه
واكرمه مولاه في مماته ومحياه وحياه عند
اللقاء الانزه بالتحيات الطيبات المباركات

وبياه فالفائز والله من زكا روحه والجانب
من دساه الباب الثامن والاربعون في احتصاص
العشاء بسوم الثلثا ومن هو الامام فيه وما يظهر
من الانفعالات سلام على يوم الثلاثاء انه له همة خصت بعشق محمد
لها الدرج العالي الى كل غاية من العالم العلوي في كل مشهد
به كان باس الله في الارض ظاهرا ولكنه في كل غصب مهند
ثم انشا لي حوادا من المرة الصفراء والتحفت بالبردة
الحمراء وسرت اريد سماء الخلافة النبوية و
الامامة البشرية فلما وصلت الفلك الخامس
اذا بالخليفة جالس مرتديا برداء العزة والسلطان
عديم النظراء والاقران فسلمت فرحب واهل ووسع
وسهل وامر بذبح ما حضر من الحيوان وتسعير
النيران فجمرت القدور والراسيات واحضرت

جفان كالجابيات وجئ بالكواهل المستديرات
عليها من الخبز المرقق واللحم ما تشرى بروحيه
الحيوة فى الاشباح وتنعم بمشاهدته لطايف الارواح
باهتك من طعام صدر عن سر الحرفنن ونزل
من كرسى القدمين قلما تملانا من الطعام وحمدنا
الله تع على ما منحنا من سوابغ الانعام اظهر الخليفة
عزة نفسه وقوة باسه وبمينه قضيب من الذكر
اليمانى رقيق الاشفار ماضى العزار فقلت حذار
من اسد العرين حذار وبين يديه جماعه من
الابجاد الاجواد قد امتطوا متون الصافيات
الجياد عليهم الدروع المحكمة السرد وبايديهم
رماح الخطى وقواضب الهند وهم عازمون على
ايقاع البلايا والمحن واظهار الحروب والفتن

واهلاك الاعداء من النحل والملك والقتك فهم
بحد القواضب والاسل وقد ظهل سلطان الغضب
المقلق وارتفع لنا الحمية اللهب المحرق وبان
الطريقان وامتاز الفريقان وكل فريق يذب
عن سننه ويحمى ذمار سننه فقلت يا سوء
المكر الذى يحيق بعالم الحفص ويابوس لاهل
الارض وقام وزير الخليفة خطيبا فى ذلك الملاء
الاعلى عن اذن الخليفة المولى بيده عصا من
الحديد يلحق بها القريب والبعيد متوجا بعمامة
حمراء من تدياباء احمر عليه فظاظه نكبى ومنكر
فعند ما اراد الشروع فى خطبته العمياء والتحريض
على امضاء فتنته الداهية الدهياء قام المؤذن
صلوة العشاء فبادرت الى الصف الاول خلف

الامام فبينا انا احضر نيه الاحرام اذ سنح بخاطري
رسول الالهام بابيات سمانته في سرار صلوة عشايه وهي
دعاني للمسامرة المنادي مع المحبوب حين اتى العشاء
فاسبغت الوضوء وجئت قصدا اليه ولم ينهنهني اللقاء
فكبرنا يشير بان ائتينا فما رفع الحجاب ولا اللواء
فاثنينا بحمديه جميعا فشال الستر وارتفع الغطاء
وقال اصبت خيرا يا سميري وصح لك السنا ثم السناء
تسامى في بلقطك من يعيد وللمعنى على القرب استواء
فلا شرق ولا غرب لذاتي وليس لها الامام ولا الوراء
وليس لها الاسافل والاعالي وليس لها الكفاح ولا الازاء
لنا الظلمات والانوار حجب على الابصار ثم لنا العماء
فان اكني بنبت عن وجودي لتعليم فانت له لحاء
فيا قوم اسمعوا ما قال ربي وما اعطى التعبد والحياء

ولما ان صفا الود اتحدنا فكان المرتدي وانا الرداء
من غير ارض ولا سماء فلما جهرنا
قيل من انتم ومن انا فلما اسررنا
وقعنا في العنا فلما كبر للركوع
هيمنا في الهواء فلما رفعنا
ظهي سلطان الحيرة فلما سجدنا
اسدل حجاب العبرة فلما استوينا
جالسين راينا المسوى على
السرير غيره فلما سلمنا سبلنا
المعرفه ورحى ينا في بحر الصفة ولما فرغ الامام
من صلوته واكمل جميع تسبيحاته ودعواته احد
الخطيب عصاه وقام الى ما كان قبل ذلك نواه
فقال الحمد لله واضع الملل وشارع النحل تارة بالوحي

وتارة بالالهام فوقا خلف حجب الاشراق ووقتا
خلف حجب الاظلام فاضل وهدى وانجى واردى
واقام اعلام الضلالة والهدى ففصل بها بين
الاولياء والاعداء فجعل الهدى لحزب السعادة
سلما ونصب الضلالة لحزب الشقاوة علما واوقع
بينهما الفتن والحرب فى عالم الشهادة والغيب
وثبت فى صدورهم الشحنا وبدت بينهم البغضاء
فسفكت الدماء وابتعت الاهواء فالسعيد من
ناضل عن شرعه المويد بالايات وقاتل عن وضعه
المقرر بالمعجزات والشقى من احتمى بحمى الضلالات
ودافع عنها بمجرد المحميات واعمى نفسه عن
ملاحظة الصواب فيما وقع من الخطاب فبادروا
الى نصرة الدين الملكى وقاتلوا بما ثبت فى قلوبكم

من اليقين اليمينى وقد خاب من طلب اثرا
بعد عين ورجع بعد معرفته بعلومى تبته الصدق
الى اليمين جعلنا الله واياكم ممن ذب عن شرعه
المعصوم وناضل عن دينه المعلوم وانا ايها الاشراف
الافاضل والربانيون الاوايل روح المقام المحمدى
ومعطيه سيف منزل الاستخلاف الكلى لنا
الحيوة والنمو والاعتدال والسمو ومعالى الدرجات
وبلوغ الغايات والترقى الى المعالى والتلقى من
المقام الانزه العالى وبحلبل الجامد والترحب
بالقاصد والعز القاهر والسلطان الظاهر والنضال
عن الدين وسفك دماء الملحدين ونصرة
الغزاة والموحدين ونيل الاغراض وسرعة
الانتهاض الى ازالة الامراض فله الشكر سبحانه

على ما اولى وله الحمد فى الاخرة والاولى الباب
التاسع والاربعون فى احتصاص العصى
سوم الاربعا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعا
سلام على عيسى بن مريما بنى له الارواح ايان يما
تبدى ونور الشمس فى الافق طالع فلم ادر ممن اشرق الكون منه
تولد فى الارحام من شهوة عن النفخه العليا فصار محكما
على سر احياء الموات ونشرها فكان ليوم الاربعاء متمما
وكاتبه الوهمى يرسل همته على روح فرار فيمسى محسما
فكان لطيفا فى التحاليل صانعا وكان شجاعا فى التراكيب مقدما
فلما فرغ خطيب الفلك الخامس من خطبته وقرعه
الاسماع بموعظته واثنى على نفسه بعلو درجته
خرجنا نريد السياحه فى فلوات المعانى والسباحة
فى الفلك الثانى فسحت فى مساحات الاكوار والادوار

وسبحت فى ساحات الانوار والاسرار فتلقتنى
الروحية المنبعثه من القوة اللوحية بالشعلة
اليوحيّة المتكونه فى الارحام من غير التحام فقلت
سلام على الكلمه والروح الالهى والمنزه عن الاستكان
الربانى فقال وعليك السلام ايها الطالب علو
المراتب والذاهب فى اقصد المذاهب فقلت
الحمد لله على شهادة اعصاميه حاكمة من نبوه
خاتميه فنادانى بالحبيب المضاف اليه ودعانى
بالتثبيت المعوّل عليه وسالنى هل وقفت على
على حقايقى وميّزت بين لطايف دقايقى فان
موارد ارواح القدس انما تكون بعد تعدم معرفه
النفس فانشدته
ان العلوب بذكر الله والهه والسر فى مشهد المذكور مشغول

والنفس في البرزخ الكوني قابله والروح في الفلك العلوي مقبول
والعقل بن اميتيه حليسهما والحس في الفلك السفلي مغلول
فقال ابدعت في تفصيلك ونعم ما اودعت في تجميلك فهل
بان لك نور الخلق والابداع فتعشق بك
القلع واليفلح فانشدته
النور نور المبدعات الوله في اوجها الاعلى القريب الابنه
تبدى الذي بخفيه في ملكوته من ملكه الادنى الغريب الانوه
فانظر الى روح تجسد في الثرى وانظر الى جسم تروح انزه
يبصر عجايب في منازل خلقها بمشبه فيها وغير مشبه
فالروح تشبه جسمه ان شاه والجسم ليس كذاك عند تاله
فقال وهل سلكت اول طريق السعادة
وهو الايمان بالغيب والشهادة فعرفت منزل صاحبه
واين تبلغ جواده الكريم الساح براكبه فانشدته

قل للذي يومن باسه انت على نور من الله
انت الامام المصطفى والذي ياتي من الله الى الله
انت الذي دان لك المستوى وعز سلطانك باسه
فافخر فان الفخر لا ينبغي الا لمن يعتز باسه
لولا الذي عندك من صدقه ما كنت في ظل من الله
واحذر فان الله مستدرج نفس الذي تغتر باسه
واحسب على نفسك انفاسها واهرب من الله الى الله
فقال هذا الايمان قد حصل فهل الم بك الاسلام و
ونزل فاعطاك فايدته واجرى فيك عادته فانشدته
اذا اسلما العبد واستسلما وكان لامر الهدى محكما
ينادى به في طباق العلى الاقربوا السيد الهمهما
فياتي اليه براق الهدى يكون له للعلى سلما
فيعلو عليه باذكاره فتنزله المحض المعلما

ومنزله فی ذری اوجه فیسمع من حیثه من وما
وینطق فی سره سیدی اتسل عنی بمن ذا وما
وانت الذی جئت بی قاصدا الیك وخاطبت کی افهما
فهمت الذی همت فیه وما یفید الفواد اذا اسلما
فقال هذا قد شهدلك الاسلام بالتمام فهل
للاحسان مساحتك الملام فانه تعطیك سر ارادکما
وتصریفات الجلال والجمال فانشدته
اذا کان احسانی شهودی خالقی
وکونی مشهودا فمالی احسانی
فان وجودی من وجود مشاهدی
وانی فی عین المشاهد انسان
لئن کنت قد سات ظنونی برؤیتی
وجودك یا حودی فانك محسان

ترانی اذا جاءنی لی کسبا
ومسرورا اذا جاء نیسان
وماذاك الا ان فی الصدق ثلمه
تدلی لها عاد بذل وساسان
فقال هذا الاحسان قد ظهرت منك اعلام
وانتشرت فیك احکام فهل اسقلت عنه الی من
السری فعلمت انه لا یعلم ولا یری فانشدته
سری بسر السری للسر موصول
ولا تکیف فان الکیف تضلیل
اذا عجزت عن ادراك الاله بما
یعطیه برهانه فالعجز تحصیل
فلا تفصل ففی التفصیل تجمله
ولا تجمل ففی الاجمال تفصیل

العلم بالله نفى العلم عن خلدى

لكن مشهده للعقل معقول

اذا شهدت الفنا فيه شهدت

وقد اتى بذلك معقول ومنقول

العلم بالله ذوق لا دليل له ما

الله فى العقل للبرهان مدلول

فقال هذا اسراك طاهر وسرك به قاهر فهل

اوقفك على سر الايام المقدرات الموجوده عنها

الايام المسخرات وهل اشهدك سر الابدية

فى يوم الاستحالات وكيف جمع المحالات فانشدته

لقد كان الوجود بلا زمان ولا كون وكان له التمام

فلما ان اراد وجود عينى وكان الخلف قيده الامام

فاول ما بدا روح تعالى وصح له الاقامة والدوام

سوم ثم يوم لا يحارى واربعة فقام بها النظام

وايام الاله مقدرات فليس لها وجود والسلام

فمنها سته طهرت وباتت وقيدها التصرف والمقام

وواحدها عزيز سرمدى له القدم الصحيح والمقام

وذاك السبت رفعته نهار باقوام وشقوته ظلام

الى الابد الذى ما فيه وقف وفيه كان للنفس القوام

فقال نعم ما به اتيت وصحيحا يا حبيبى كلما رايت

لقد جمع لك بين مشاهدة العين ومسكاشفة

الكون فانت الامام الذى لا يجارى والعلام

الذى لا يبارى ثم اقيمت فى عالم المثال صورة

الدجال فقتله فى عالم المعانى بحيث ارى والحقه

بالثرى ثم جئ بكساصوف من النور الاصفر

فانتزع من عرضه قدر اربعة اصابع ليس اكثر ولم

لكن اطول ذلك الكسا ابتداء ولا انتهاء وقال
هذا كفنك وفيه مسكنك ثم امر بى بالرهد
والسعابة والجد واحضرت سن ايدينا مايدة
للابتلاء فاكلنا معترفين بالمنعم والنعماء ثم سقنى
عوارف اللطايف وفنون المعارف وترتب
المواقف ومنازل العلوم واسرار ما تحمله فى
سباحتها النجوم وميّز لى بين الخواطر واوقفنى
على المراتب والكراسى والاسرة والمنابر وادخلنى
حضرة الالهام والوحى وحذرنى من موارد القياس
والراى ورفع لى عن منازل البشرات وكشف
لى عن معادن السوات ونصب لى موازين
الفكر وعرض على مقادير النظم والنثر وخاطبنى
بعراهب السجع والشعر وابان لى عن سر الصعود

بالتحليل وفرق لى سن التحقيق والتخييل واوقفنى
على غلطات الاذهان والنفوس فى الاعيان وسر
المشى على الماء وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى
وكشف عن خواص المعادن والاحجار وقال ليس
اهل للسر من الفرار ولقد تطاول اليه الحيوان
وما حواه بنات فى كل حيان ثم قال لى دع ما
اسمعتك وحدما اودعتك وانزل به فى الان
فستر اثاره فى اعيان الاكوان وهذا وقت
صلوة العصر قد حان فصل معنا وانصرف حيث
شئت من الطريق الذى عليه جيئت فاقيمت
الصلوة وتقدم الامام واستوت الجماعات وترتب
الصفوف وطال الوقوف فخطر فى النفس ان
اقرع الاسماع بالابيات من الشعر فى اسرار صلوة العصر وعلى

دعانى الهى كى يناجيه سرى

فنادى المنادى قد اتى مشهد العصر

فقمت فاسبغت الوضوء ولم

بعلمى به عمرى على اسبغ الظهر

فكان لنا نورا على نورنا الذى

اتينا به من قبل فى مشهد الظهر

فقال عبيدى قلت لبيك سيدى

اتدرى بانى واهب النفع والضر

وان لى التحريك فى كل حالة

وان لى التسكين قلت له ادرى

فقال لى اشرع فى الصلوة فاننى

انا جيبك فيها بالبشارة فى السر

واعطيك علم الالتحام بصورتى

وكونك منى فى الوجود على قدر

قبلتم منها الثغر فى روضة المنى

فنورك من ثغم وبورك من ثغر

وغص منه ريق علم ولا ترى

تشبّهه بالسلسبيل وبالخمر

تعانقها الليل الطويل بحضرتى

وننكحها بالوهب من غير ما مهر

ولا شئ احلى من نكاح بلا مهر

فلا شئ اعلى من صلوة بلا طهر

فان طهور العبد برهان نقصه

فما احسن اللغز الذى سقت فى شعر

فلما كبر الامام وصح الالمام فلما افتتحنا التحقنا فلما

ركعنا امتطينا فلما رفعنا اعتنقنا فلما سجدنا

اضطجعنا فلما جلسنا استوينا فلما سلمنا علمنا بانا
وهمنا فيمن هممنا وما فهمنا ثم قمت بعد ان فرغنا
من الصلوة اسمع الحاضرين بعظيم الارواح والكلمات
فقلت الحمد لله الذى اختص هذه الحضرة بالعلمين
ونزه امامنا مذاعن الشهوتين واعطاه لواى
الخمس واضافه الى كلمه وسبح به فى لجج حكم ابست
اليه فعبد واستوى عليه فقصد اختص بخصايص
الفهم ووهب غرايب العلم ونطق فى المهد بالاقرار
والحمد فقال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى
نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا فعرف ماله قبل فطامه وحكم
على نفسه بالاستقامة قبل استحكامه وشهد لنفسه
بقبول الوصية الالهية بالصلوة النورية والزكوة

البرهانية وسلم على نفسه الثلاثة الاحوال ثم نزه
نفسه تع عما قاله اهل الضلال فقال ذلك عيسى بن
مريم قول الحق الذى فيه يمترون ماكان لله ان يتخذ
من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
وان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم
فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا
من مشهد يوم عظيم فبادروا ايها الحاضرون
الى هذا النبى الكريم بالتوقير والتعظيم تفوزوا بالمقام
الجسيم عند الرؤف الرحيم جعلنا الله واياكم ممن
رحم الصغير وعرف شرف الكبير فنال المقام الخطير
الباب الموفى خمسين فى اختصاص
الظهر سوم الخميس ومن هو الامام فيه
وما يظهر فيه من الانفعالات

سلام على موسى الكليم المكلم سلام عليه من نبي مكرم
اتانا على يوم الخميس محكما فاطهر فيه كل روح محكم
واخلى له قاصى السماء محله فروحن فيه كل شخص مجسم
وبيض فيه كل شخص مسود وفتح فيه كل باب مختتم
وشال حجاب الغيب عن عين قلبه فشاهد فيه كل وسم
ثم رحلنا نبتغي سماء الكلام لنقف على من ورثنا من
موسى عم فلما دخلنا عليه وحضرنا بين يديه
سلمنا وخدمنا فاكرمنا واحترمنا وجمع لنا بين
اقبال الاخوة الابوة اثباتا لشرف مقام النبي محمد
عم وفاء بمقام النبوة فقلنا له هات حظنا منك
لتخبر به عنك واوقفنا على ما لديك وما صرف
الرحمن فيه النظر اليك فشال الحجاب فانفتح الباب
من خلفه حيتان دواتا افنان فيهما عينان بحريان

فيهما من كل فاكهة زوجان فيهن قاصرات الطرف
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كانهن الياقوت
والمرجان فقال هذا لمن خرم في دنياه الامان ثم
شال عن يساره الحجاب فانفتح الباب من خلفه
حنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما
فاكهة ونخل ورمان فيهن خيرات حسان حور
مقصورات في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا
جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان
فقال هذا لمن عاش بالامان وبقيت الاعيان
بطلب العيان بالعنان فشهدنا ما اخبرنا الله به
في السورة التي يذكر فيها الرحمن علم القران خلق
الانسان علمه البيان غير ان جنى الجنات ليس
بدان فلما قصرت ايدينا عن تناول شيء منها سالنه

ما السبب الذى قصر بنا عنها فقال يا ويلى تنا ولها
موقوف على التركيب الثانى ان قمت بتعظيم معرفة
المبانى وانت فى التركيب الاول فاصبر حتى تحول
فاذا استرت روحانيتك جسمك ووسمت وسمك
وعرفت سعادتك واعادتك واسمك وصرت
فى الصور الحول القلب بذهب فيها كل مذهب حينئذ
يتناول ما بسق عن اشجارها وتستنشق ما شئت
من روائح ازهارها وتقف عن سر حجرها واحجارها
فهنالك يبدو لك شرف الاعتدال وصورة التمام
والكمال وسر الثوب الذى مال وروح الضياء و
والتحاق النساء بالرجال وشفوفهن عليهم فى
جنات الاحوال ويظهر لعينك استواء المنحرف
الميال ويبقى العلم ويذهب الخيال ويتضح المعانى

ويزول الاشكال ويحفظ الترتيب باعتدال التركيب
وتبرز حقيقة الابد ويدوم البقاء بالديمومية
الالهية من غير امد ويلوح كيفية التولد وماهية
التبعد واسرار الصلوات والصدقات وسبب
الاولياء والشهود فى النكاح والصدقات ومعالم
الوقوف بعرفات وسفك دماء الفرائس بمنى
لابتغاء القربات ومقام الذاكرين الله فيه كثيرا
والذاكرات المقرون بذكر الاباء والامهات واسظام
الشمل بالحبائب والتحاق الاجانب بالاقارب وتنوع
المراتب باختلاف المذاهب وسرور الروح والنفس
بتحصيل الجمال والانس ويقف على سر اجابة دعوة
المضطر وان كان كافرا وهذا الطالب اذا كان
حائرا وتعلم ان الله لا يضره معصية عاص ولا ينفعه

طاعة طايع ولم يسم بالمانع والجواد ليس بمانع ثم قال
نادي ياحنان يامنان يارؤف بالمحسان يامن جعل
معدن النبوة اشرف المعادن وموطن الاحكام
ارفع المواطن انت الذي سويت فعدلت وفي اي
صورة ماشئت ركبت ماسويت ياواهب اذلا وآ.
ويامانح المثوبات اهل المكاسب انت الذي وهبت
التوفيق واخذت بناصية عبدك ومشيت به
على الطريق وخلقت فيه اعمال الرضية والاقوال
الزكية ونطقته بالتوحيد والشهادة ويسرت له
اسباب السعادة ثم ادخلته دارك ومنحته جوارك
وقلت له هذا بعملك ولك ما انتهى اليه خاطرا
ملك فناديته كما امرني فاجاب وقرعت بابه بهذه
الكلمات ففتح ورفع الحجاب فلما تجلى ذلك الجبل الراسي

وخررت على راسي فانصرف الادراك الى القلب
فابصر وقال اين هذا من مقام اسرافيل وهو اسرافيل
فلما افقت بعد الصعق وابصرت بعد المحق نطقت
بالتنزيه الذي يوهم التشبيه والتحقت باول ايمان
الاولياء الابرار بانه لا يدرك بالابصار الا في غير
هذا الدار واخلصت المثاب فمن الله وتاب
فقلت لموسى عم هذا ميراث مشهدك واسنى
مقعدك صدق خاتم النبيين ابانته عن مرتبة العلماء
بانهم ورثة الانبياء فالحمد لله الذي اورثنا ثم اماتنا
وبعثنا فقال موسى هل رايت معدن النورين و
محل السرورين فقلت واين ذلك فقال صلوة الظهر
نور في نور وسرور في سرور فقلت لوحان وقفها
صليتها في حضرتك ووقفت عليها من مرتبتك

فانك الاخ من تمنيك الانفس والسيد من المقام
النبوى الاقدس فقال اماترى الشمس فى مدرجة
السلوك قد سرعت فى الدلوك فاقم الصلوة واحرم
وحلل كل ما ياتيك فيها ولا تحرم حتى تسلم فاذا سلمت
حرمت عليك الاشياء وحكمت عليك الانباء فوقع
فى نفسى من اسرار صلوة الظهر اشياء ضمنتها ابيات
من الشعر فاسمعتها الامام قبل ان يشرع فى القيام وهى
دعاء للمناجات السلام وقال لنا التكلم والكلام
فاسبغت الوضوء على حضور الالهى يؤيده التمام
واحرمنا فحرمنا المغانى وكبرنا فكبرنا الانام
تناجينا طويلا بالمعانى على كتب وقد رفع القرام
وفاتحناه بالتحميد كيما يراجعنى فتثبت الى المقام
ممتنى اللفظ والمعنى اليه ومنه الى معنى والسلام

فنظهر نى به فيها لديه على كونى اذا اشتد اللئام
ونظهر لى فاكتمه فنخفى فاظهره فيستره الغمام
وياتى الامر منه الى حتما بان الكشف فى الدنيا حرام
فاستره فيسترنى فتبدو لدى الستر ين ايات جسام
فارجع للامام من الكلام وعندى منه اهوال عظام
فمنها العين والتحكيم فيها ومنها الاذن علج والاصطلام
اكاسير ترد الميت حيا ويمطى عندرويتها الجهام
وكان الحق ما مومما وراى على تعظيمه وانا الامام
وذلك فى الظهيرة حين زالت عز التنا فصحها المقام
فهذا اللغز ان فكرت فيه وجدت الحق حقا يا غلام
فلما احرمنا احللنا فلما افتتحنا منحنا فلما ركعنا
اسمعنا فلما رفعنا اطعنا فلما سجدنا وجدنا
فلما جلسنا انسنا فلما سلمنا احرمنا فلما فرغ الامام

من خرد المثوبات واستعاذ من وبل العقوبات
صعدت منبر النور ويدى عصا من البلور وقلت
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى الحق العلماء بانبيائه واسكن
ارواحهم مع ملائكته فى سمائه وجعلها طيارة فى
فسحات الافلاك سيارة فى روحانيات الاملاك
افاض عليها من نور تجليه ما اذاها الى الصعق وابان
لها من مقامات القرب ما حكم عليها به سلطان
السحق وعتها نغمات ايقاع السماع فى الاسماع الى
الاستماع فاشاقت الى خطاب الاحباب بمدارك
لباب الالباب من غير حجاب ولا احجاب فوقعت
المحاورة والمخاطبة والموانسة والمعاتبة ونزلت
المراسلة والمكاتبة فسطعت انوار اسرار توارتها وبلبلت

بلابل سرها بكلماتها فقالت وقال واطالت واطال
ثم منحها الوصيات القدسيات والتدبيرات
الالهيات واطلعها على اسرار النبات فى المناجات
بالنيران المتخيلات وقيل لها ان جل الخير فى السعى
على الغير فمن اراد منى قضاء مارب فليقص حاجة
صاحبه وان لم يستند فيها الى جانبه ولو ذهب فى
غير مذاهبه يا ايتها الارواح الطاهرة والانفس
الزاكية المظاهرة ها انا اقرب اليكم منكم اليكم ولكن
لا تغتروا فانكم انا لكم انا عليكم وقد ابنت فى مقام
المعرفة انه لا تقيد فى صفة فالزموا مواطن العدل
وانعموا بسوابغ الفضل فانى الشهيد الذى لا تقبل
الرشا والبصير الذى لا تقوم ببصرى عشا فلا
تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا تهاجروا ولا

تباغضوا ولا تنافروا وكونوا عباد الله اخوانا تنالوا
بذلك رفعة واما نا فانتم السابقون المقربون وانتم
الرسل المقربون وانتم المرشدون الاعلون فلا يحجبكم
الغير وشقون فاحفظوا وصيتي ولا تنسون
فرجعت الارواح بالويه رسالاتها منشورة ونصبت
كل لواء بازاء كل صاحب سوده وخاطبت الهي ومسخت
اللهي جعلنا الله واياكم من تميزن في صدر الجلال
والبهاء وتعززا بالسمو على سدرة المنتهى
الباب الحادي والخمسون في اختصاص المغرب
يوم الجمعة ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
يوم العروبة اخر الايام الستة المشهورة الاعلام
فيه تلقف لوحنا اسراره من ربه بوسايط الاقلام
في كل ما يحريه في تصريفه بوسايط الاحلام في الاحلام

فالسر يلعب بالعقول وبالنهى كبلاعب الافلاك بالايام
حتى اذا ما انقضى ايامه يبقى جهولا بالمقام السامى
ثم نزلنا من سماء النظام الى سماء التصوير التام بحسن الانتظام
ليا خذ ورثنا من يوسف عم فوجدناه على سرر قدسه
فاستنزلنا روحانية نفسي فنزل في حسنه البديع
موافقا حركة زمان الربيع فابصرناه وجها كانه البدر
التم او الشمس انجلى عنه الغيم فتصدعت القلوب
وتمت النفوس وهمت الارواح وتقيدت
وتوقفت الحواس وانكسف البال وتغير الحال
وبلبل بلبل الموحدين الجوانح وتقصفت الاعضاء
وخدرت الجوارح ودعا داع الاشواق وقام بالقلب
الاصطلام والاحراق ويمكن الارق واشتد
القلق واستوى سلطان الذبول بجيش الخول

وارسلت سماء الدموع على ارض الخضوع فقلنا له
هذا فعلك على النصف فكيف لو اجتمع الموصوف
والوصف وبين يديه صورة منشيها وبيده تهيئها
قد نهنها احسن بريين واسرى في مسالكها احوال
التلون وارسلها في الكون محبوبه الى كل عين بسحر
الناظر وتقييد الخاطر وتعطى اللذة قبل النيل وتحير
السمع في ترجيع القول ان غنت عنت وان نظرت
سحرت وان لمست ابست وان ملكت فتكت
وان لعبت اتعبت وان لهت ولهت وان عرفت
ارعفت على راسها تاج من الغمام وعلى جبينها
الكليل من الدر التام وفي اصبعها خاتم الحمام ان
هجرت اقبرت وان وصلت قتلت الا ان لها
سياسه بدنيه ورياسة انسانيه بمواضع فتهلك

السرايو وبرافع وسعت البصاير والهيبة منوطة
بذاتها والجلال من حمله صفاتها فبينا انا انظر في
جمالها واهيم بين دلها ودلالها اذا قمت صلوة
المغرب فقالت قم لمشاهدة الامن المغرب فقمت
وقد رويت ابياتا من الشعر في اثره ما يكون في
المغرب من الامن في غيابات السروهي
افلت شمسنا بمغرب ذاتي فدعاني الى الصلوة الشهيد
فتوضئت ثم جئت اليه من قريب وانه لبعيد
قلت ربي فقال لبيك عبدي اين حمدي فقلت انت الحميد
فافتتحنا به فرد علينا مثله واكتفى وكان المزيد
وتدانى فكان مني كان ثم ولي فقلت اين زيد
قال بمضى فان قومك جاؤا ومعاني مع الكيان شديد
قمه فحسبهم فقلت السلام ونقلبي من الفراق وقد

ما الذا لخلوبا لله ليلا لو يصح القصود صح الوجود
فاستمع رمز ما اغار عليه يا حبيبي وانني لكنود
يشبه العسجد الكريم وجودي وهو سخص وجودي منه الوريد
لوارى عالما به لابذاتي لتوالى على منه الشهود
فانا عالم به وبذاتي فوصال وقتا ووقتا صدود
فلما كبرنا كبرنا فلما قرانا أنبتنا فلما ركعنا ركعنا
فلما رفعنا وضعنا فلما سجدنا شهدنا فلما جلسنا
بئسنا فلما سلمنا حكمنا فلما فرغت الصلوة واجيبت
الدعوات قمت الى منبر من الياقوت الاهب
نخطبه ذهبت فيها احسن مذهب وقلت الحمد لله
الذى احسن كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان
من طين ثم سواه ونفخ فيه من روحه المسكين
فلما اقامه فى احسن تقويم رددده الى اسفل سافلين

فلما اناطه بالمركز ليقيم به دولة العز اعطاه سر
التدبير والتفصيل ووهبه فى كل ما عمله قوة
التحصيل فما بقى روح مجرد الا سجد ولا يخ معبد
الا شهد ولو تكبى وتحدد ولا صامت الا تكلم ولا ميت
الا حى وسلم فانه النور الاعلى والقطعة المثلى ولولا
ما هو من ذلك المقام ما انقادت لسلطانه الروحا نيات
الجسام فشقت هذه السدفة الترابية ابواره وتخللت
مسالكها اسراره ونفذت الى حضرة توحيد موحدها
وعاينت كريم مشهدها من غير ان يوثر فيها هذه
الظلمة لما هى عليه من نفود الهمة فاقرت الارواح
المجردة بعلو منصبها واعترفت بسمو مذهبها
وان لها ارفع المناصب واشرف المناسب ثم اختصت
دونها بالمكاسب وعظمت لديها المواهب فكم

روح مجرد تكلم فيها بما لا يعلم قبل ان يعلم منها ما علم
ثم اقرها بعد ذلك بكمال المقام وان الروح المجرد
له الكمال والتمام وحسن والنظام ثم اصبغها في
الجمال العرضي للتعشق الغرضي فعشقت نفسها بنفسها
حتى لا تعلق بغير جنسها فقد عن لغير الجنس وكان
يذهب عنها ما كان لها من العز بالامس ويظهر
اليه عليها فمن نقص عن مقامها وتقاصى عن تمامها
فبقت بذلك عزتها عليها موقوفة وهم غير جنسها
اليها بالخدمة مصروفة وهي بذاتها في ذاتها مشغوفة
وجعل لها هذا الشعف الغرضي في الجمال العرضي
حجابا على الجمال المطلق والحسن البديع الفائق المحقق
العايم بذات الحق الذي لا تقيد بالوقت ولا يدرك
بالنعت ومن مراتب الكمال قوله ع ان الله جميل يحب

الجمال ومن غوامض السر المكنون قوله تع ومن
ايته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم
يتفكرون فمن انجب من هذه الارواح المجسدة بهذا
الحجاب عن هذا الجمال لم يزل في سفال العوال ومن لم
ينجب به صح له المقام المعالي وسجدت له الضلال
بالغدو والاصال ومن انجب منها بهذه الارواح المعبدة
عن هذا الحجاب لم يزل في سفال السفال جعلنا الله
واياكم ممن تعشق به وان لم يربه امين بعزته
الباب الثاني والخمسون
في اختصاص الصبح بيوم السبت ومن هو
الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
لم يبق للايام فعل ينتمي فيه الها غير يوم السبت

يوم له فضل على اخوانه فيه وصفا سرنا بالسبت
بوم اذا رفعت لنا اعلامه قطعت اليه ركابنا بالسبت
منها منطقه عزيز نيلها وقلايص موصوفه بالصمت
وقلايص حرنت على ركابها وقلايص موسومه بالسمت
وقلايص يشكو الطوى فى سيرها وقلايص سغلت برعى النبت
وقلايص تشكو الوجى وقلايص حفيت ويوضع فى السرى المنبت
لاتشكى الم الوجى بخلوصها فى سيرها من سطوات الست
لله من يوم كبير فعله فى الكون محمود كريم الشخت
يوم تصرف فى جهات سته ملك على الايام سامى التخت
شمس اليمين مع الامام وفوقه ليل الشمال وخلفه والتخت
مازال مخصوصا على اخوانه بالجمع فى تصريفه والست
قد المشيه فى سرايرملكه بالوصل فى تنبيها والبت
لاينتمى لحقيقة علويه الا اذا جاءت بوفق النخت

للشرع منه شفاعه مقبوله مقسومة من اجل اهل المقت
بين الدى مازال يعبد واحدا فى الفطرتين وبين اهل النخت
تدنى سعادته من اهل حلاله وكذا سقاوته من اهل السحت
فكانه صوفى وقت وجوده مازال يسكن تحت حكم الوقت
ثم جاءت الروحانية المرحة الانسانيه بايديهم الرايات
السود الخراسانية ومعهم براقا دهم كانه قطعه
ليل مظلم فامتطوته عشاء واندفعت طالبا اعتلاء
الى ان وصلنا سماء الخليل فاستاذن الرسول
واذن بابراهيم عم قد عشيته الانوار الليلية
والضيا آت الاليه فعند ما ابصرت هذا الاب
الاسى سوءت المثانى واندفعت اقول
الامن مبلغ عنى مقاما وقفت عليه يا ابتى السلاما
وملتزما دعوت به الاهى لقلبى والتزمت به التزاما

وقبلت اليمين يمين ربى وراعيت المودة والذماما
وكانت قبله قبلت لكونى اردت بها التقدم والامامة
فحاطبنى اليمين فزاد وجدى وهيمنى فاورثنى لسقاما
وقد استند الى البيت المعمور المغشى باستار النور
يدخله كما قال عم كل يوم سبعون الف ملك لايعودون
اليه ابدا فهفا اليه الروح وتاخرت الترب وهاجت
بها الاشواق الى الطواف بالكعبة فانبعث الحسن
من زاوية ترسه مخبرا بما استقر عنده من الشوق
الى الكعبه فقال انى الى الكعبة الغراء مشتاق فهما
لعشاقها الى السر اعلاق اذا تذكرت اسرارى ومشهدها
فيها تحركنى للبين اشواق الله يعلم انى لست اذكرها
الا وعندى لذاك الذكر احراق فالروح تايهة
والنفس والهة والقلب محترق والدمع مهراق

فلما سمع بذلك الوالد الاسلامى والسيد النجدى
التهامى قال يا بنى ابعد الوصول الى بيت المعمور و
وقوفك فى مشهد النور تحن الى البيت الذى هو
القايم بالتراب والصخور فقلت يا ايها السيد
لاحرج على من حن الى جنسه فانه اشتاق الى
نفسه الاثرى سرى كيف هفى الى هذا البيت
المعمور وهم بالخروج من جنسه فهو نزع ويسكه
الاجل المسمى فهو كمقعد يحمله اعمى فلو يخلص من ماشيه
لبلته وشده وطاتها ويحرر من ثقل الكلة التى القيت
عليه وعظيم سطوتها فلو وهب السراح راح ولو
منح المفتاح استراح يا ابت كيف لا اشتاق الى
تلك المناسك والاعلام فانت الذى اسستها
لعالم الاجسام واعليته للتشاقلين عن النهوض

الى هذه المشاهد الكرام فقال ظننت ان ترك
النجب بتربته ولهذا حن الى كعبته ثم قال يا بارزين
ويا ايها العاشق المسكين المشغوف بالحجاة والطين
كيف تركت سرك بالكعبة جيسا وصرت فى العالم
العلوى ريسا فسفس ابو رزين الصعدا وقال
واشوقاه الى اعلام الهدى وعظم هيجانه واشتد ورق
انينه وانشد قل لبيت الحبيب رفقا قليلا
تقليب امسى عليلا ذليلا
لست انسى بلابلا بفوادى
يوم نودى بنا الرحيل الرحيلا
لست انى يوم النوى والتدانى
للوداع ابقى لديه قبيلا
لست انسى ببطن مكه يوما قوله باسه صبرا جميلا

ان لى مثل ما بكم فلتكن فى طيب النفس للسرور وصولا
لم ازل حين بنت عنهم وقاموا اشتكى الوجد والجوى والغليلا
وانادى فى كل فج فوادى واقاسى منه عذابا وبيلا
فرق له المولى وقال النزول الى الكعبة بهذا المسكين
الواله اولى فقلت يا ابت اذا مشينا باخينا هذا ابدا
الى مغناه متى يلتذ السر بمغناه فقال يا بنى اذا سريت
بفكرك فى عالم المعانى انجب حسك عن التلذذ بالمغانى
واذا سرى حسك فى المغنى لم ينجب سرك عن مشاهدة
المعنى فالبقاء مع الحس اولى فى الاخرة والاولى
وسيبدو لك شرفه عند الرؤيه فى جنة المسه فقلت
يا ابت فما ترى انى صانعا قال انزل به الان الى البيت بعمره
قبل ان يبدو الفجر طالعا فنزلت بهمه مهمة فوقعت
فى سدامد طهمة ليس فيها نبات سوى السمرات

ولاسكان الا الافاعى والحياه قد درست طرقها فتاه
طارقها عديمة الانس لم يسكنها جن ولا انس وحشيه
الطبع كريمة الوضع فقطعتها بجهد وعنا ومقاساة
بلا ان اشرفت على الاعلام فلبيت بعمره ذى الجلال
والاكرام فلما عاينت البيت هاج القلق وعظم
الحرق وبادرت الى الحجر الاسود فقبلته وشرعت
فى الطواف فاكملته واستجرت بالمستجار والتزمت
الملتزم ثم ركعت فى المقام وشربت من ماء زمزم
ثم سعيت واحللت ثم نهضت الى السماء ورحلت
فلما راى الخليل قال مرحبا بالابن الجليل هذا الفخر
قد بدت دلايله وطلعت منازله وبدت اعلام
الفتح من اجل صلوة الصبح فتوضا يا بنى من السلسبيل
فانه موقوف على اناء السبيل فغسلت يدى ولم يكن بها

اذى امين النهى من ذا ثم مضمضت فاقرضت ثم
استنشقت فعبقت ثم استثرت فاوثرت ثم
غسلت وجهى فاربت ثم غسلت يدى الى المرافق
فسورت ثم مسحت براسى فتوجت ثم مسحت باذنى
فكملت ثم غسلت رجلى قد ملجت ثم اقيمت الصلوة
فاقمت فلما احرمنا احرمنا فلما كبرنا كبرنا فلما
افتتحنا سرحنا فلما ركعنا بركعنا فلما رفعنا دفعنا
فلما سجدنا عبدنا فلما جلسنا راسنا فلما سلمنا
حكمنا فرقت فى منبر من السبج فقمت فيه خطيبا
فى سابع درج وانشدت فلا بد الفخر الذى لاح من قلبى
دعانى ودادى للحديث مع الربّ
فطهرت اثوابى وطهرت بقعتى
وطهرت اعصاى وبادب بالحب

حبيبي ترا تى عند باب جلالكم فهل لى اليكم من سبيل ومن قرب
تزيد جفونى ان ترى نور وجهكم فتشهدكم عينى ويراكم قلب
ترفق بمن اضحى قتيلا لحبكم وبالكلف المشتاق والواله الصب
اياكم من الكون الغريب لتى فعوا بفضلكم عنه مشاهدة الحجب
يناجى الذى فى قلبه من وجودكم بما جاء منكم فى الصحايف والكتب
فمنوا عليه بالوصال فانه اسير هوا كم الجوّان كان ذا سحب
فوا سه مالى راحة دون وجهكم ومالى شفيع ارتضيه سوى حب
فاطلع شمس الذات فى القلب فانتفى وجودى ولم تشب سوى عالم الريب
وسلمت من تلك الصلوة مقدما على عالمى كونى وعدت الى صحبى
الحمد لله الذى جعل الهوى حرما يحج اليه قلوب الادباء
وكعبة يطوف بها اسرار الباب الظرفاء، وجعل الفراق
امر كاس بذاق وجعل التلاق عذب الجنى طيب
المذاق بحلى اسمه الجميل سبحانه فاله الالباب فلما

غرقت فى بحار حبه اغلق دونها الباب وامر اجناد
الهوى ان يضربوها سيوف النوى فلما طاشت
العقول وقيدها الثقيل ودعاها داعى الاشتياق
وحركتها دواعى الاشواق رايت الخروج اليه عشقا
فلم نستطع قدابت فى اماكنها الضيفه ومسالكها
الوعره وجدا وشوقا فاشتد انينها وطال حرينها ولم يبق
الا النفس الخافت والانسان الباهت ورثا لها
العدو والشامت واذابها الارق والفها القلق
وانضجتها لواعج الحرق وفتك فيها الفراق بحسامه
وجرعها مضاضه كاس مدامه واستولى عليها
سلطان البين فمحق الاثر والعين ونزلت بفنائها
عساكر الاسف وجردت عليها سيوف التلف و
ايقنت بالهلاك وعايدت مصارع الهلاك وما

خافت الم الموت وانما خافت حسرت الفوت نادت
باجميل يامحسان يامن قال هل جزاء الاحسان الا
الاحسان يامن يمنى بحبه وهيمنى بين بعده وقربه
تجلّيت فابليت وعشقت فارقت واعرضت فامرضت
فيالينتك مرّضت وافرطت فقطنت وابست فائست
وقربت فذوّبت وابعدت فابعدت واجلست
فانست واسمعت فاطمعت وكلمت فاكلمت وخاطبت
فاتعبت وملكت فهتك واملكت فاهلكت واتهمت
ففرحت وانجدت فاترحت ونوهت فولهت وزريت
فامنت والهت فنهت وفوهت فتوهت وغلّطت
فنشطت وعززت فعجزت واسلبت فاغفلت وامسكت
فنسكت ووسعت فجمعت وضيّقت ففرقت واحرمت
فاحللت واحللت فحرمت وهذا كله سهل اذا ما انت اقبلت

فيالينتنى لم اخلق واذ خلقت لم احقق واذ تحققت
لم اعشق واذ عشقت لم اهجر واذ هجرت لم اقبر
واذ قبرت لم انشر واذ نشرت لم احشر واذ حشرت
لم اعبت واذ عوبتت لم ازجر واذ زجرت لم اطرد
واذ طردت لم اسعر فى النار التى فيها على الحجب ان
انظر فلما سمع ندائى وتقلبى فى انواع بلائى بادر الحجاب
الى رفع الحجاب وتجلى المراد فنعمت العين والفؤاد
جعلنا الله وايّاكم ممن عشق فلحق وصبر فظفر ثمّ
رددت وجهى الى المقاتل المشغوف بالمقاتل وقلت
ياصاحب الغبن والرين الى كم تنتهى حقايقك التى
اعطاك الله فى تدبير الكون فقال مائتى الف
حقيقة واثنين وستين الفا وثمان مائة ثم نزلت
الى المشترى فسالته عن كمية حقايقه التى اودعه

الله في تدبير خلايقه فقال مائة الف حقيقه وخمسة
الاف ومائة وعشرين ثم نزلت الى المريخ فرايت
له ثمانية الف واربعمائة وثمانية واربعين رقيقه
ثم نزلت الى الشمس فرايت لها ثمانية الاف وسبعمائة
وست وستين رقيقه ونزلنا الى الدهرة فرايت
لها ثمانية الاف وسبعمائة وستين رقيقه وكذلك
عطارد مثل الزهرة ونزلت الى القمر فرايت له ستمائة
واثنتين وسبعين رقيقه ثم نزلت على بعض الرقايق
الشمسية في الصورة الدحيه الى ان استويت على
الارض المدحية وقد عرفت ترتيب حركات الافلاك
ووقفت على مراتب الاملاك وتحققت بما في القوى
الروحانيات من الانفعالات الكونيات فرحت
في ميدان معارف النسب وفزت بمدارك وضعيه

السبب وعلمت ان الله قد رتب الوجود احسن ترتيب
وحصره في تحليل وتركيب وحكم عليه بالبقاء فلا سعد
وعلى عالمه بالسعادة والشقاء فلا بعد اسعدنا الله واياكم
بما اسعد به اولياءه واجاءه الباب
الثالث والخمسون في ان يوم السبت هو
يوم الابد وهو يوم الاستحالات
السبت يوم البقاء والاستحالات
والشغل يصحبه مع البطالات
عجبت من يومنا فيه الفراغ
وفيه الشغل جمعهما من المحالات
ليس الهدى في جناب الصرف اذكروا
اولى به من تصاريف الضلالات
فانظر الى الابد يوم السبت تحظ به فقد تقدس عن وصف النهايات

نهاره فی جنان الخلد رؤیتنا ولیله فی لظی حجب الزیارات
فاللیل منه علی اهل الشقاوات کما النهار علی اهل السعادات
سری یوم السبت فی الموجودات سریان العدد فی المعدودات
والدوام فی الدایمات والقیام فی القایمات فهو لاء معدوم
ولا موجود ولا حاضر ولا مفقود فیه اسلنقی الفاعل
من ایجاد الاجناس والامهات وشهد له بالملک والثبات
وذلک ان الله جل ان یسبق وجوده عدم او یتصف بما
یناقض القدم خلق الخلق اسفله واعلاه فی سته ایام من
ایام الله فلما کملت اجناس العوالم وتمیزت المراتب
والمعالم ابتدات یوم السبب الاستحالات والتکوین
والتغییرات والتلوین فتنوعت الصور والاشکال
وتغیرت المناصب والاحوال فصارت الاباء ابناء والابناء
آباء وتداخلت الموجودات بعضها فی بعضها وحصل

خفضها فی رفعها ورفعها فی خفضها واستحال المعدن نباتا
والنبات حیوانا والحیوان انسانا والانسان معدنا
وضرب الکل بالکل وظهرت القوة بالفعل وعاد العزیز
ذلیلا والذلیل عزیزا والحدید لجینا والنحاس ذهبا
ابریزا والمرکب محللا مفصلا والمحلل مرکبا موصلا
وهکذا فی الاخرة وقد بان فی قوله فی الحافرة وقوله
فی عایط السعداء انه عرق مثل المسک ووصفه الاشقیاء
بضخ المسک ولما کانت الاخرة لا سفذ وساکنها
لا یبعد انسحب علیها حکم یوم السبت اذ کان یوم
النصب والسبت فلا لیل لنهاره فی دار القرار ولا
نهار للیله فی دار البوار ولا منتهی لظلمه وانواره ولا
قاهر لسلطان اسراره ولقد شهدت روحانیه السبتی
محمد بن هرون الرشید فی الطواف وهو یخبر الی الاطراف

وكان قد اختص في وقت حياته ان يسعى يوم السبت
في تحصيل اقواته ويتعبد فيما بقي من ايام الجمعة معمى
الاوقاته فسالته لم خصصت يوم السبت للخدمه فقال
اتفاء للحرمه فان الغنى في الستة الايام من الاسبوع
المقدع اعتنى باظهار اعاسا لمن يفكر فاشتغلنا
فيها بما شرع من خدمته وقد ولما انقضى يوم السبت
لمعناه لهذا خصصته تدبس معناه. فقد بان ان
السبت هو يوم الابد وعنده انتهى العدد وليس
وراءه يوم ينتظر ولا وقت يقدر وقد ثبتت اعيان
الذوات ودخلت الاستحالات والتغييرات في
الاشكال والصفات جعلنا الله واياكم ممن انه لابد
لمن يومه فلم يعجل عن قومه الباب الرابع والخمسون
في بيان الصلوة الوسطى اى صلوة هي ولماذا سميت الوسطى

السرمنا في البرزخ الوسط وهو بسر القديم من بيط
فانظر الى بدئه وغايته بجمع اسرار ذينك الوسط
وانظر الى الفوز بين راجية وبين قوم من ربهم قنطوا
فمن اراد الوقوف منه غايته فالخفاء مشترط
يا فرحة القوم لو بدا لهم سر وابدا ذاك الظهور واغتبطوا
اقوى من المعارف الرسمية والعلوم الوسمية
ان الوسطى من الفضيلة فمن جعلها من الوسط فهي المغرب
لما جاء في الخبر ان اول صلوة صلاها جبرائيل عم بالنبي عم
صلوة الظهر وقد ثبت ذلك وظهر ومن جعلها من
الفضل فيكون العصر لاقتران فواتها بعصبية الاهل
والمال وبعين الاحوال وقد جاء الخبر الحق في يوم الخندق
انه عم ابدل العصر من الوسطى بدل الشيء من الشيء
وهما العين واحدة فهي المختارة المثلى وقد اثبتتها

عايشة ام المؤمنين في مصحفها بواو التاكيد وهذا في
المسئله من اعظم تاييد ومن خالف ما ذكرناه من
علماء الاداء والرواية فروايات واهية وان اداء ما عليها
من طلاوه فسلطان هذا الحكم من معارف الرسم وعلوم
الوسم ثم يرجع الى الحكم بعلم الكشف المحقق بالنور المطلق
فاقول شاهد عين السر في حضرة الوتر ان
الصلوة الوسطى هي صلوة العصر لان الظهر لظهوره في
مقام الفناء والمغرب لظهوره في مقام البقاء والعشاء
لظهوره في مزج الاولياء بالاعداء والصبح لظهوره من
طريق اخبار السفراء والعصر لظهوره في حط الاستواء
لان شجرة المشاهدة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار والمراد بقاء الابصار فجمع بين
عالم البسيط اللطيف وعالم التخطيط الكثيف ولم يتغير في

هذا المشهد شيء من اشكال نظام الاحوال فشاهد الانسان
في كماله بقوة اعتداله وما عدا هذا المقام فانحراف عن
الاعتدال بنور او ظلام والحق المطلوب والفضيلة
عند الرجال انما هي في المشاهدة والاعتدال فضمه اليه
عند صحوه واثبته بعد محوه والحفه لحف الحمال والانس
وامره ان يخلع على عالم النفس فلا تفرق الحقايق الرو حانية
الابتنزلات الرقايق الالهية وليكف هذه الاشارة
في الوسطى من الوسط والاوسط فانها تنزيل من الحكيم
المقسط جعلنا الله واياكم من الامة الوسطية وخصنا
واياكم بما خص به ابرهيم الغرع الكريم الباسق من الارض
القبطية الباب الخامس والخمسون
في معنى قوله تعالى والذين هم على صلوتهم دايمون
اذا ما صح للعبد المقام يصح له الدوام على الصلوة

ففى ديمومية السر المعلى بشارات الاقامه والثبات
اقامك فى المعارج بتغيبه لتلحفه رداء المكرمات
ففاجاها بنعت لا يسامى ويعلو عن سمات المحدثات
فعانقها وضاجعها قليلا فاولدها بسر الذاريات
فلما عاينت شخصا سويا تعالى عن لحوق الموصلات
تولت نحو حضرتها وقالت عشقنا الدايمات الملقيات
وقلنا حين قالت ما سمعنا عشقنا الجاريات الحاملات
من عرف سر وضع الصلوات لم يستعمله فى عموم الحالات
على تنوع التصرفات فلا يبرح على صلوته دايما ولسرها
حاكما ولا يقنع بالاقتصار على محافظة الاوقات فانه
لاهل الاشغال والغفلات ولا شغل للعارفين الا
بربهم ولا مراقبه لهم فى شئ الا فى قلبهم فانه الذى وسعه
وناداه فسمعه وهو فى كل الاحيان شاهده وسره مع

الانفاس عابده فقابل الدوام وزاد على التعيين المنفصل
عند اصحاب الليالى والايام فجواد همته فى ميدان
الديمومية سايح ونون سره فى بحرها المتلاطم سابح
وان كانت للصلوة مرتبتان محققتان مرتبه عميمه
ومرتبه مخصوصة واسرارهما عند المحققين الذين هم
على بينة من ربهم منصوصة والدوام انما تقع فى
المرتبة العامة وهى المناجات واما المرتبة المخصوصة
فلا يتمكن فيها الدوام لاختلاف المقامات وتنوع
التجليات لتنوع الحالات فمن وقف على سر الحضور
لم يقتصر به على بعض الامور وفيه يصح الدوام عند
علماء الاهام وقد تبينت الرتب وتحققت النسب
جعلنا الله واياكم ممن دام على صلوته فى الحكمين ففاز
بالعلمين وقد تم الباب وبتمامه تم جميع الكتاب وجميع

ما فيه من الابيات هو سنوح الخاطر على ما اعطاه
الوقت الحاضر الا البيتان اللذان في الباب الاول
فانهما لغيري وهما
يارب جوهر علم لو اجبه به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون دمي برون افصح ما يأتونه حسنا

تد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة على يد
العبد الضعيف النحيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف
مصطفى بن يونس وفقه الله تعالى وغفر له ولجميع المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات في وقت الظهر يوم الاحد من شهر رمضان
المبارك من شهور سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحية